

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان فادرة عصره الاديب البارح
المشهور أبي اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي رحمه
الله تعالى
آمن

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جلي في
كشف الظنوز وميزه عن كل ديوان بقوله
(ديوان ابن خفاجة) ابي اسحاق ابراهيم
ابن أبي الفتح الاندلسي المتوفي سنة ٥٣٣
احسن فيه كل الاحسان

بمخرطة مصر

تنقيح
١٤٢ - ١٤١٤

ديوان
اسحق

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المنهدا بمحمد أتوم طريق * ومنحنا بفضلہ أعظم
توفيق * وصلاة وسلاما على من بزغت في الاكوان شمس
سماعته ونصاحته * ونخفت في الحافين اعلام بلاغته
وفصاحته * وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين * ونهجا
سبل الرشاد للهتدين * وجدوا في المقاصد الخيرية * وأجادوا
في المحامد الفكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * واقتدى
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف * ومن تبعهم بقلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعليهم أفضل الصلاة واكمل التسليم *
(وبعد) فلما كان ديوان الاديب ابى اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي عزيز الوجود * والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورد * لما هو مشهور من نفسه
 واقتنانه * وما تور من بديع معانيه وسحر بيانه * سعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصرية * المشرفة بالحياة التوفيقية
 * في ظل الحضرة المليحة الخديوية * فاستحصل منه على
 نسختين من الاستانة ونسخة من المدينة المنورة * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة العواب
 * وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكذا هي
 منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تحالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها * والاعتناء
 بترتيبها وتنقيحها * فترتب على الحروف * بالوضع المألوف *
 وصححت بمراجعة المطاب * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للداد * وعليه الاعتماد
 في المبدأ والمعاد * ولابد اقبل الشروع فيه بترجمة ناطمه
 فنقول * على حسب المنقول * قال الفتح خافان * في اول
 القسم الرابع من قلائد العيان * ومحاسن الاعيان * في بدائع
 نبال الادباء * وروائع فحول الشعراء *

(الفقيه الاديب ابواسحاق بن حمادة رحمه الله)

مالك اعنه المحاسن وباهج طريقته * لعارف بترصيعها وتمييزها
 الناطم اعقودها * الراقم لبرودها * المحمد لارهافها * العالم ببجلاتها
 وزفافها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * وابلغ دلوه من
 الاجادة الرشاه * وشعشع القول ورقوه * ومد في ميدان الاعمار
 طلقه * فجاء نظامه ارق من النسيم العليل * وآنق من الروض
 البليل * يكاد يمتزج بالروح * وترتاح اليه النفس كالغصن

المروح * ان شبيب فنجزات الجفون الوطف * اواشارات البنان التي تكاد
تعد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهيم ماذيه وضوح * ونخدا الثريا
بالندي منضوح * فزاهيك من غرض انفرد بمضماره * وتجرد لمحي ذماره *
وان مدح فلا الاغشى للحاق * ولا حسا لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاوصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شبيبته مخلوع الرسن * في
ميدان محونه * كثير الوسن * بين صعا الانهتاك وحجونه * لا يبالي بمن التبس *
ولا اي تار اقتبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذنه * وغض عن ارسال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه الاواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقاع عن صبوته * وطاع ثنية سلوته * والكهولة قد
حنكته * واساكتته من طرق الارواء حيث اسلكته * نام ورأى انه مستيقظ
وجعل يكر في امضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويكي على ايام لهوه
* واوان غفلته وسهوه * ويتوجع لسالف ذلك الرمان * ويتبع الذكر دما
كواهي الجمان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساحل دموعي يا غمام * وطار حني بشجولك يا حمام

وستأني في الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بن لورقة والمريه والعدو
يلبط لا يريم يفرع تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتهما بالورقة
بمعاطيان احاديث حلوة المساق * وبواليانا شديدا بدعة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فعام الناس الى رحا لهم فشدوها
* وافتقدوا اسلحتهم فأعدوها * وساروا يطيطرون وحلا * وان رأوا غير شئ ظنوه
رجلا * هال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يركن فرقه * ويتؤنه فيتنفس الصعداء نثيرها حرقه *
فأخذ في اساليب من القريض يساه به باشغاله بها * وايغاله في شعبها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا محازه * الى ان مرا
بمشهد بن عليهما راسان باديان * وكانهما بالتخدير لهما ماديان * فعال
ابواسحاق مرثدا

ايا رب رأس لا تراورينيه * وبين أخيه والمرار قريب
اناف به صلد الصعافه ومنبر * وقام على اعلاه وهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذار الا غترار فطالما * أماخ قبيل بي ومرسليب
وينشدنا انا غريبان ههنا * وكل عريب للغريب نسيب
فان لم يرزره صاحب او خليله * فقد زاره نسر هنالك وذيب
هاتم قوله حتى لاح لهما قتام * كانه اغيام فانتشع عن سريه خيل * كقطع
الليل * هانجبت الا وعبد الجليل قبيل رابن حفاجة سليب وهذان اعراب
تقول * واصدق تقول * وبلغه في ذكرته في هذا الكتاب بفتح * وأتيت في
وصف أيام فتوته بتديد وتلمج * فكتب الى يعاتبني
خذها يرنبها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا
وستأق في حرف اللام (وكتب) الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قرع
لانبائي هابابا * فكتب اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطراري * وأنى
ما استقررت يوما * ولا نعت في منهل الثواء طما ولا حوما * (فكتب الى)
يا يدي الاعلى * وعلقى الاعلى * حلابك ومانك * ولا اعلامك عطنتك *
كسبت والود على أدلاه * والعهد بخلاه * ترف زهرة ذكراه * ويجمع الرى ثراه *
منظويا على لدعه حرقه * بل لوعة فرقه * أبيت بهابيل لا يندى جياحه *
ولا يتنفس صياحه * فها أنا كلما تناوحت الرياح أميلا * وتنفست نفسا عيلا
* أصانع البرحاء تنشقا * وتنفس الصعداء تشوقا * فهل تجد على الشمال نفحة *
كما أجد على الجنوب لفحة * أم هل تحس لذلك الوهج الميا * كما أجد باستنشق
ذلك الأرجل لما * واما وحقت قسما * يشتمل على الايمان لزما * ان في ادنى
هذه اللواعج * ما يقتضى انضاء هذه النواعج * ويحمل على نرق * جيب الخرق
وجرديل * برد الليل * حتى اهبط ارض ذلك الفصل * فأتعب * واردم شرع ذلك
النبل * فأبرد * وعسى الله بلطفه ان يبدي هذا التبدد * ويعيد ذلك التودد
فيرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كاتب الكريم وفانى تحيه * هر تنى اريحيه *
هز الماداة تسمى * والحمامة تسمى * فلولا ان يقال صبالا لزم سطوره * ولنت
مسطوره * وما انطقنى * صبوة استقرتنى * فهزنى * ولكن فضله راح في كاس
العلائق ولتها فكاما شربت * طربت * فلولا وقوع غمرات الشيب * لا بتدرت
شق الحيب * ثم صحت واطرباه * وناديت واحرقلباه (وبعد) فاني وقفت من جلته

قوله اللواعج
جمع ناعجة وهي
الناقة البيضاء
قأوس

على ما وقع موقع القطر * وحسبك ثلجا * وطلع طلوع هلال الفطر * وكفاك
مبتهمما * وما عرب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وتر حالك * ولا غرو ان
تجذبك الرواحل * وتتهادك المراحل * فاللنجم اخيلك من دار * ولا في غير الشرف
من مدار * فقع اني شئت وارتع وطر * وحيث احييت او طر * فانتضت يد
المغارب * الاماضى المضارب * ولا تعاطت اقطار البلاد * الا طيب الميلاد *
فاضاران نعتى بينك غراب * وخفق برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازلت نخيما بمنزلة مجد تجمع من اتساع
في ارتساع * وامتاع في امتناع * بين امرة بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضى ابن خلكان في الاول من كتاب
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسى الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقبلا بشرق الاندلس ولم
يتعرض لاستمالة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر
احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد اندع فيه
وعشى أنس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمت
وستأني في الثاء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
بلاد الاندلس في سنة خمس واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر يضم الشين المثناة وسكون القاف والراء
المهملة وهي باليد بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها
وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها
الاجهة الشمالية وهي مثناة الشكل فالركن الشرقى منها متصل بجبل يسلك
منه الى فرنجة ولولا لاحتط البحران * وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان
اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في نفح الطيب
من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سيأتى

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهراء * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
بكل موضع منها طلا صافيا ونهرا وزهرا * وبرحم الله اديبها المشهور * الذي
اعترف له بالسبق الخاصة والجهور * ابا اسحاق بن - فاجعة اذ قال

يا هـ ل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
ماجنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هـ ذا كنت اختار
لا تحتشوا بعد ذا ان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وبروي مكان قوله ولو تخيرت هـ ذا كنت اختار ما مثاله وهذه كبت لو خيرت
اختار ومكان لا تحتشوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشنقي والاول رايت
بخط العلامة الوائش رسي رحمه الله تعالى * وحكى ان الخليل لما قدم من
الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابي عنان فارس ابن السلطان ابي الحسن
المريني انشد بحضرة السلطان المدكوري ابيات ابن خناسة هذه كالمفتخر ببلاد
الاندلس فقال السلطان ابو عنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
جنة الخلد وانه لو خير لاختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين
ولا اقل من الكذب والاغراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
الخليل يا مولاي بابل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدو وجلاد *
والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف * الودود الرحيم العطوف * يقول الجنة تحت
طلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الابيات الملام *
واجزل صلاته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * بجدير بالصواب
وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الافتنان * روح الله تعالى ارواح الجميع
في الجنان * وابواسحاق بن خناسة كان اوحد الناس في وصف الانهار *
والازهار * والرياض * والحياض * والرياحين * والنباتات * وقد سبق بعض
كلامه ويأتي ايضا منه بعض في اثناء الكتاب ومن ذلك قوله

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندي من الازهار

وستأتي في الراء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبتي في صدرى من المغرب سنة
ثلاث وثمانين واربعمائة ابا محمد عبد الجليل بن وهب بن شاعر المعتمد وكان
ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد منع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

ونجبل الطرف في نهر صقيل * صافي بحير الماء * كأنه مجرة السماء * مؤتلق جوهر
الحجاب * كأنه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا مسمع بحرى مع النفوس لطافه
فهو يعلم غرضها وهواها * ويغنى لها مقترحها ومناها * فصيح لسان المقر * يشقى
من الوقر * كأنه كاتب حاسب غشقي يمناه * وتعتقد يسراه

يحرك جسي يشد وساكات * وتنبعث الطبائع للسكون
* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك
الصديق حصنا فخاطبه أبو اسحاق برقعة منها طال الله بقاء سيدي النبوة
اوصافه النبوة عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انخذفت
يا يرى للجزم * واعتلت واويغز ولموضع الضم * كتبت عن ود قديم هو الحال * لم
يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هاتيك من
الاحوال الثابتة اللازمة * ويعصم هذا بعد من الحروف الجازمة * وانما
استنهض طولك الى تجديد عهدك بمطالعة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
وعدولك عن باب الف السطع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
الكلام بينناها السكت * ويدخل الى سقال حال الصمت * فلا تتخيل أعرك
الله أن رسم اخائك عندي دوحه قد درس عناه * ولا ان صدري دارمية
امسى من ودك خلا * وانما بنا فعل اذا شئني ظهر من ضمير ودك ما طن * وبدامنه
ما كن وهنيئا عزك الله ان فعل وزاربك حاضر لا يلحق رفعه بغير * وان فعل
سيفك ماض ما به للعوامل تأثير * وانك بمجدك جماع ابواب الطرف تأخذ
نفسك العلية بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
التبرئة على ما حدث من عتبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك * وتدع
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وحوود
التوين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكتابي هذا
حرف صله فلا تحذفه حتى تعود الى حال الاولى صعه * وتصير هذه النكرة معرفة *
فأنت اعزك الله مصدر فعل السرور والبيل * ومنك اشتقاق اسم السود
والفضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفاعل وقع مؤنرا * وعدوك وان بكر
كالكهيب لم يقع الا مصعرا * وللايام على تبسط وتقبض * وعوامل ترفع
وتخفض * فلا تدخل عروضا قبض * ولا عاقب رفعك خفض * ولا زلت

مرتبطا بالفضل شرطك وجراؤك * جاري على الرفع سرورك الكريم وسناؤك *
 حتى يخفض العمل * وتبني على الكرم قبل * ان شاء الله تعالى * وكتب رحمه الله
 تعالى يستدعي عود غناء * انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب
 يتساقون في وذك * ويتعاطون ربحانة شكر * وحمدك * وما منهم الا شره المسامع
 الى رنة حمامة ناد * لاجامة بطن واد * والطول لك في صلتها بحجم اذنا طق
 قد استعار من بنان لسانا * وصار لغير صاحبه ترجانا * وهو على الاساءة
 والاحسان لا ينفك من ايقاع به من غير ايجاب له فان هفا عركت اذنه وادب
 * وان تأبى واستوى بمعصنه وضرب * لازلت مسطرم المجذل * ملتئم الامل *
 انتهى ما اورده عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

(قافية الالف)

يا شر عرف الروضة الغناء * ونسيم ظل السرحة العيناء
 هذاب مع الاصيل عر الربا * ارجا وذلك عن غدير الماء
 عوجاء على قاضي القضاة غدية * في وشى زهر أوحى الى أنداء
 وتحملا عني اليه أمانة * من عاق صدق أورداء ثناء
 فاذا رمى كما الصباح دياره * فترددا في ساحة العلياء
 في حيث جرا المجد فضل ازاره * ومشى الموهينا مشية الحملاء
 وسرى في ليلى كل ملة * قر العلاء وانجم الآراء
 من منزل قد شب من نار القرى * ماشاب عنه مفرق الظلمات
 لو شئت طالت به التريا قاعدا * ونثرت عقد كواكب المجوزاء
 ولثمت ظهريد تندي حرة * فكأنني قبلت وجه سماء
 وملات بين جبينه وعينه * جفني بالانوار والالواء
 منها ديا ما بين ابطع شجرة * دمثت وهضبة عزة قعساء
 كلما هناك بغرة ميمونة * خلقت اسرتها من السراء
 لو كنت تصرفني ادوارها * لمظرت من شمس ومن حباء
 ارسى به في الله طود سكينته * وعدالة وامتد جبل رجاء
 خلع القضاء عاياه خلعة سودد * غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله العيناء
 الخضره فاموس

عقب الثماندى الحيا فكاه * رجحانة مطلولة الا فياه
 ابداله فى الله وحده بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاه
 قدراق بين فصاحة وصباحة * سمع المصحح له وعين الرائي
 وكانه مر عزيمة فى رجعة * متركب من جذوة فى ماء
 بين الطلاقة والمضاء كانه * وقاد نصل الصعدة السعراء
 لو شاء نسخ الليل صبحا لا تنهى * فمعها سواد الليلة الليلاء
 تنفى به ريح المكارم خوطة * فى حيث تسجع السن الشعراء
 وكانه وكان رحع نشيده * فصل الربيع ورنه المكاء

قوله المكاء كرنار
 طائر قاموس

وقال

يا ضاحك كامل فيه هلا * احسن من ضحكك البكاء
 وهنت حسا وهنت نفسا * فلا دكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهى من لزوم ما لا يلزم

حذها اليك وانها لضيرة * طارات عليك قليلة النظراء
 حمار وحشيك بهجه من نفخة * عقب العروس وخجلة العذراء
 من كل وارسة القميص كانا * نشأت نعل بريقة الصفراء
 نجت تروق بها نجوم حسيها * بالايكة المخضراء من الخضراء
 واتك تسفر عن وحوه طلقة * وتنوب من لطف عن السفراء
 يندى بها وجه الندى ووربا * بسطت هناك اسرة السراء
 فاستغكت وحه الدحي مقطوعة * حملت جمال الغرة الغراء

قوله طرات يقال
 طرأ فلان على
 القوم اذا اتاهم
 من مكان او خرج
 عليهم بعتة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطعالم

نبه وليدك من صباه بزجة * فلربما اغفى هناك دكاؤه
 وانهره حتى تستهل دموعه * فى وجنتيه وتلتطى احشاؤه
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره * حتى يسيل بصفتيه ماؤه

وقال فى صفة خاتم سماوى الفص

ومرقق الافرنج ابرق بجمجمة * ودجا فاطلع فى الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الرائي لها حياء
وتختتمت من فصفه بعمامة * كف تكون على السماح سماء
قد صيغ صيغة حكمة أصبى لها * نفس الحكيم وضاجع العذراء
ما ان ترف لها بنفسجة به * حتى ترق لها فتجري ماء
وكانما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كحلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانفي * طيف الم لظبية الوعساء
فجمعت بين رضابه وشرابه * وشربت من ريق ومن صهباء
ولمئت في ظلماء ليلة وفرة * شعقا هناك لو جنة حمراء
والليل مشط الدوايب كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاء
ثم انشئ والسكر يسحب فرعه * ويحرم من طرب وفضل رداء
تندى بفيه أقحوانة اجرع * قد غارلتها الشمس غب سماء
وتيس في اوثابه ربحا نه * كرت على ظما يجودول ماء
نفاحة الانعاس الا انها * حذر النوى خفاقة الافياء
فلويت معطفها اعتناقا حسبا * فيه بقطر الدمع من انواء
والفجر يتظر من وراء غمامة * عن مقلة كجات بها زرقاء
فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها ينبسج الظلماء

وقال يرفى الوزير يا محمد عبد الله من ربيعة

في كل ناد منك روض نساء * وبكل خد فيك جدول ماء
واكل شخص هزة العص الندى * غب البكاء وربة المدكاء
يا مطلع الانوار ان بمقلتي * اسفا عليك كمنشأ الانواء
وكفى أسي ان لاسفير بيننا * يمشى وان لا موعـد للقاء
فم التجميل في زمان بزني * ثوب الشباب وحلية النبلاء
فعریت الام قناع كآبة * وعطلات الام حلى بكاء
فاذا مررت بعهد لشـيبة * اورسم دار للصديق خلاء

جالت بطرفي للصبابة عبرة * كالغيم رق خال دوس سماء
ورفعت كفي بين طرف خاشع * تندى ماقيه وبين دعاء
وبسطت في الغبراء خدي ذلة * استنزل الرحي من الخضراء
متمللا الما بصرع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
لا واندى اعقلت من تنديسه * كفي بجبلي عصمة ورجاء
وخررت بين يديه اعلم انه * ذخرى ليومي شدة ورخاء
لا هزني امل وقد حل الردى * بابي محمد المحل النائي
في حيث يطفأ نور ذاك المجتلى * وفرند تلك الغرة الغراء
وكفي اكثا يا ان تعيث يد البلى * في محو تلك الصورة المحسنة
فلطاما كننا نريح بطله * فنريح منه بسرحة غناء
فتقت على حكم البشاشة نورها * وتنفس في اوجه الجلساء
تنفرج الغمام عنه كانه * قري يمزق شمله الظلماء
قاسمت فيه الرزء اكرم صاحب * فحصى ينوء باثقل الاعباء
يهفوكما هفت الاراكدة لوعة * ويرن طور ارنه الورقاء
عجبالها وقدت بصدر جرة * وتقجرت في وجنة عن ماء
ولئن تراءى الفرقدان بنامعا * وكفاك شهرة سودد وعلاء
فلطاما كا نروقي المجتلى * حسنا ونملا ناظر العلياء
يزهى بنا صدر الندى كاتنا * نسقا هناك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود يسج

واسود عن لنا ساج * في لجة تطفح بيضاء
وانما حال بها ناظر * في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجذيل غمامة قد غقت * وثى الريح به يد الاتواء
القيت ارحلنا هناك بقبة * مضروبة من سرحة غناء
وقد مت طرف العين بين رباوة * مخضرة وق—رارة زرقاء
وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة مر وحتى عذراء

جره صافية تطيب بنفسها * وعناثها وحلائق المدماء
خذها كطاعت عليك عرارة * مفترية عن لؤلؤه الانداء

وقال يرثي ام الفقيه الاجل قاصي القضاة ابي امية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجاد بعبرة حمراء
من كل قانية تسيل كأنها * شهب تصوب من فروج سماء
تحمي وتفترق مقلة في جاحم * منها وتحرق وجنة في ماء
محت الكرى بين الجفور وربما * غسالت سواد المقلة الكعلاء
لا تورث الاحشاء الا علة * والماء ينقع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزه فادح * سحب الصباح به ذبول مساء
متلاطم الاحشاء تحسب انه * بحر طامى متلاطم الارحاء
جمع الحداد الى العويل فاترى * في القوم غير حكمة ورقاء
من ماسح عن وحنة ممطورة * او رافع من زفرة صعداء
وكأنما يسقي بما يبكي ثرى * ما قد ذوى من دوحة العلياء
ولئن جرعت ليوم اميرة * نشأت تطول اكابر اليااء
تصل الدعاء الى الكاء كأنما * نرمي السماء بمقلة مرهاء
فلمثله من يوم خطب نازل * جت دموع أفاضل الابناء
فاسمع باعلاق الدموع فأنما * تعنى دموع العين للبرحاء
واهتف بما تشكو اليها الومة * ان كان يصغى هالك لنداء
واقرع لها باب السماء بدعوة * نستمطر الخضراء للغيراء
حتى تجود بكل عارض رجة * تسفحك الانوار للاراء
زحل الرعد كأنما مسحت به * كف الصبا من ناقة عشراء
فبمائها من تربة قد قدست * نثر النسيم قلائد الانداء
وسرى يمرغ خده قرالدجا * ويذيل فصل ضفيرة الجوزاء
ولئن صبرت وصبر مثلك حسبة * فلقدا اخذت بشيعة النبلاء
من كل ماضى العزم يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلفاء
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى حلى عواقب الاشياء

قوله مرهاء هي
التي خلت من
الكحل او فسدت
لتركه قاموس

قوله خلتاى
ملاء قاموس

لم يثن في السراء من تيه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما ارتاب ان سروره لكآبة * يوما وان بقاء لغناء
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قد بان مرتحلا عن الاحياء
 فلب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قبا بهم بهال الثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النعماء
 صرعى فلا قلب لغير صباية * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ماشئت من قرناء خيرا عصف * ربح الردى بهم ومن قرباء
 ملئت بهم عيني دموعا كلها * ملئت عيونهم من الاغفاء
 وكفى أسي وصباية ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد دابصري كل ربيع عاصف * ومصاب كل غمامة هطلاء
 الوى بهم والكل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصيح وكل طرف الرائي
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة * فلقد سطا بقليلة النظراء
 ونجبية جاءت باوحد اجد * قد فأت طولا أيدي النجباء
 متقلب في الله بين بشاشة * يندى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * تحسن كصدر الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم متكب المخضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينه * ويروع قلب الصخرة الصماء
 عدل يظل بظله ذئب الغضا * جارا هناك لطيفة الوعاء
 وكفاهما ان يخلوا باراكة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حرا الكلام عقيلة * قصرت خطاها نخلة العذراء
 نشات وشقردازها فكانما * وردت زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فأتك تشي مشية الخيلاء

* (وقال) *

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لى الحسنا
 متعطف مثل السواركانه * وأزهر يكنفه بحر سماء

قدرك حتى ظن قرصا مفرغا * من فضة في بردة خضراء
وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بمقلة زرقاء
ولطالما عاطيت فيه مداة * صفراء تخضب أيدي الندماء
واريم تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على مجن الماء

وقال معارضا لبيان سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبيدا ضحك الحيا * بحانتها وقد عيس الساء
وادهم من حياض الماء مهر * تنازع جله ريج رخاء
اذا بدت الكواكب فيه غرقى * رايت الارض تحسده السماء

وقال

الاقل للمريض القاب مهلا * فان السيف قد ضمن الشعاء
ولم اركا لنفاق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى النجيع هناك ارضا * وقد شمل الجراح به سماء
وديس به انحطاطا بطر واد * مذاعش شعرت لحيته ضراء

قال في وصف شجرة نارنج

(قافية الباء)

الا فصح الطير حتى نطب * وخف له الغصن حتى اضطرب
قل طريا بين ظل هفا * رطيب وماء هناك اتعب
وجل في المحديعة اخت المتى * ودن بالمدامة ام الطرب
وحامله من بسات العنا * أما ليد تحمل خضر العذب
تنوب مورقة عن عذار * وتضحك زاهرة عن شذب
وتندى بها في مهب الصبا * زبرجدة أثرت بالذهب
تعاوح انفاسها تارة * وطورا تغازلها من كتب
فتبسم في حالة عن رضا * وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابطائها

أدعو فلا تلوى وانت قريب * واشكو ولا تشكى وانت طيب
وما كنت اخشى ان اراى ضاحيا * واياك مطلول العروعر طيب

وهل يستحيز المجدان اشتكى الصدى * وانت رشاء محمد وقلب
وكيف بطاوي اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يحيب
فهل شيب من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذاك الاخاء كتيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسيب
سلام له فوق المحاجر بللة * وطورا بأحناء الضلوع لميب
وقد كان يسرى والتنائف بيننا * فتندى به ريح وينفخ طيب
وتفترعن بشره نالك زهرة * ويهفوله من معطف قضيبي

وقال بما يتعلق بصفة نار

ومعني ماء البشر ابرق هشة * فكرعت من صفحاته في مشرب
متللى يندى حياء وجهه * فتراه بين مفضض ومذهب
اضنى الحسام حسادة فغرنده * دمع تفرق فوقه لم يسكب
خيمت منه بين طود باذخ * نال السماءك وبين وادمع شب
تهفوبه نار القرى فكائنها * مهما عشا ضيف لسار المعرب
حرأ نازعت الرياح رداءها * وهما وزاحت السماء منكب
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدر فيها شعلة من كوكب
وتنفست عن كل نفحة جرة * باتت لها ريح الجنوب بمرقب
قد اهبت فتذهبت فكائنها * لسكون شرارها لم تلهب
تذكوورا رمادها فكائنها * شقراء ترح في عجاج اكب
واليل قدولى يقلص برده * كذا ويسحب ذيله في المغرب
وكا نجا نجم الثريا سحرة * كف تمسح عن معاطف أشهب

وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الاله * فعاد عين الجد ذاك اللاعب
وبات في مسرى السبا يتبعه * فهو لها مضطرم مضطرب
ساهرته احسبه منتشيا * يهزع طفيه هناك الطرب
لوجاهه منتقد لما درى * ألهب متقد ام ذهب
تألم منه الريح تحدا بخلا * حيث الشرار اعين ترتقب
في موقد قدر قرق الصبح به * ماء عايه من نجوم حبيب

مقسم بين رماد ازرق * وبين جـ ر خلفه ياترب
كا غماخت سماء فوقه * وانكدرت ليلاعياه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامـ دحلى به * نحرالثرى بردتـ درصائب
حصب الاباطح منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض تضحك عن قلائد انجم * نثرت بها والجو جهم قاطب
فكائنما زنت البسيطة تحته * فاكب يرجها الغمام الحاصب

وقال فى عيد دلا

دع عنك م لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف ستر العيب عن عيب
عوج على الدهر هوج غير انهم * سود من المحمل بيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد وثرعايه
زهر النارج

وندى انس هزنى * هزال شراب من الشباب
والليل وضاح الجبين قصير اذ يال الثياب
فقنصت منه حمامة * بيضاء تسخ من غراب
والنور مبتسم ونهد الورد محطوط القباب
يندى باخلاق العباب هناك لا بندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثر والقوافى بالخطاب
فكان كاس سلافة * ضحكت اليم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها * حديث اذا جت الظلام يطيب
لها نفس يسرى مع الليل عاطر * كان له سرا هناك يريب
يدب مع الامساء حتى كائنما * له خاف استار الظلام حبيب
ويخفى مع الاصبح حتى كائنما * يظل عليه للصبح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد فى صدر الدى لحسنه * حلى وفى صدر القصيد نسيب

من الهيف امارد فنه فنع * خصيب وأما خصره فحبيب
 برف بروض التحسن من نور وجهه * وقامته نواره وقضيب
 جلاها وقدغنى الجمام عشيبة * عجزها عليها للعباب مشيب
 وجاء بها جراه امار جاجها * فناء وأما ملؤه فلهيب
 على نجة ترجع امار بابها * فنور وأما موجهها فكثيب
 تحافت بها عن الحوادث برهة * وقد ساعدتنا قهوة وحبيب
 وغازلنا جفن هناك كثر جس * ومبتسم للاقعوان شبيب
 فله ذيل لاتصابي سحبه * وعيش بأماراف الثباب رطيب

وقال يمدح أبا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المديح عن الزبيب
 وساعدني ثناء فيك رطب * كما سرت التحية من حبيب
 وهزت من معاطف الغواني * كما هفت النعمى بالقضيب
 اما ورواد دولته يمينا * تالها نخيب في نخيب
 لقد ضحك الصباح بمجلاه * وراه الابل عن ثغري شبيب
 وظاهرني بمغتربي حسام * انست به وندم أخوال الغريب
 أشيم به سنا برق يمان * يخفني الى المرعى الحبيب
 انى جذلان وضاح الحميا * سليم القلب والصدر الرحيب
 الى يقظان وقاد العسالى * مريش السعى بالراى المصيب
 يساور منه طور اليت غاب * ويمسح تارة عطفى أديب
 اذا استقطرت منه غمام رحى * او استنصرت في يوم عصيب
 ملات يدك يسراها يسر * ويمناها بمخترط خشيب
 فان تنزل فلا بسوى تميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
 فان الغيث في بيض الايادى * وان الغوث في النصل الحبيب
 امام في الذؤابة من قريش * وحسب المجد من عود صليب
 تشيم بصفحتيه بروق بشر * تعيد بشاشة ازوض المجديب
 تمج الى انفاس المجانى * به ومغارس العود السليب
 ويحمل في حباه طود حلم * تعد خلاله رمل الكثيب

قوله النعمى
 بوزن فصارى
 ربح الجنوب
 أوهى ربح تهب
 من بين الصبا
 والجنوب

قوله عصبى أى
 شديد وقوله فى
 البيت بعده
 بمخترط خشيب أى
 سيف مسلول
 ممدقول وقوله
 تميم أى تام الخلق

تطلع للعيون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمعضله تشيب لها النواصي * هاتلقى هنالك غير شيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فعربان العدو الى نعيب
 كانك بالطهور يشدر كضا * وبالبحري تحب على نجيب
 وقد غنى المحسام بصل قرعا * وافضى بالعدو الى النجيب
 فاضحك من نجاة الثغر ثعرا * ونفس من حماء عن كتيب
 فقر و كان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الا هشيم * وهل يبيض السيوف سوى لميب
 فقل للخيول والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيب
 وبرد حرا حشاء الموالى * وخفض نجمه العاق الصيب
 وبدد شمل آمال الاعادي * وطأ تيجان ارباب الصليب
 وسمعهم ان يغضوا او يعضوا * بعقب الحرب اعمله المحرب
 فانك والرباط الى اغتباط * كفيل السعد بالفتح القريب
 واني والنسيم بها لديد * لمشتمل على نفس مذيّب
 محادثة تصدع من صغاتي * مكدره صعاء من قلب
 فهأنا الحظ الايام شررا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لو شكوت الى مصبح * ليمالي لا توقرن مشيب
 عشى تارة مشى السبتي * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من الاليالى * وزعت الى ثيبر او عسيب
 الى جبل اصدبه العوادي * واقتاد المنى قودا المجنّب
 اطل به انادى من بهيد * والتمس المطالب من قريب
 فيا ملك الملوك ولي لسان * يشير به البنان الى خطيب
 يفض بكل قافية ختاما * ويفعم كل نادر يح طيب
 دعاء لودعوت به جادا * لهزم عطف العن الرطيب
 ومثلى هزم ملك ثم اصغى * على ثقة يصيح الى مجيب
 وردد فيك نظره رحاء * كما التفت العليل الى الطيب

وقال

قوله المحرب
 أى السليب

قوله السبتي أى
 الجري

تخبرته من رهط اعوج ساجحا * اغر كريم الوالد بن نجيبا
 نعيمها ولم يحلم بسوط كانها * يفوت عدوا او يؤم حبيبها
 سرى وانتهى برق بذى الاثل ليلة * فبات بها هذا الداك نسيها
 وحن الى سفر فطار الى السرى * يخوص خلجا او محبوب كنيها
 يؤم بها ارضا على كريمة * ومرت بها فيها الى حبيبها
 ونرا كما ابيض المقبل سلسلا * وجوعا كما اخضر العذار صيدا
 ورب نسيم مربى وهو عاطر * رقيق الحواشى لا يحس ديبها
 وجدت به من ذلك الماء بلة * ومن نورها تيك الا باطع طيبها
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولا زمت القضيبي رطبها
 وقد قلد النوار جيد الربوة * هناك ونحرا للفضاء رحبها
 وأفصحت الورقاء فى كل تلة * بشدا وقد رق النسيم نسيها
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوق اخا وجد فعدا نحيبا
 دعا لعروب الدمع والدار غربة * فلم ار الاداعيا ومحبيها

وقال يمدح العميه أبا العلاء بن زهير وقد توالى كتبه الى الامير ابى اسحاق
 عراعه وكتبه فى سنة اربع عشرة وخمسة مائة

شأوت طايا الصبا مطلبها * وطلت ثنايا العلى مرقبا
 واقبلت صدر الدجى عزه * توطئ طهر السرى مركبا
 فجئت الى سدفة سدفة * ونحضت الى سبب سببها
 وقلت وقد شاقنى ملتقى * شهيم العرار وبرد الصبا
 نجلي من حير حدنا * اخاشية عن ليا الى الصبا
 وبلا بذكر الهوى غلة * بصدر كريم صبا ما صبا
 ولا غام ما غام حتى انجلي * فأضحى ولا انقاد حتى ابى
 وحن هديل على بانه * نصدى خطيبا بها الخطبا
 فأذكرنا ليلة بالوى * وعهدا بعصر الصبا طربا
 وماء بوادى العضا سلسلا * ومرت بها بانجى معشبا
 ليا الى عهدى بنافتيه * وعهدى باحبا بنار بربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * واندى معاطف تلك الربا

واطيب ذاك الجنى روضة * ورشفة ذاك النلى مشربا
 فرك من ساكن كامن * تعاطى حديث يحمل الحبا
 ولم يك يعرفنى امردا * طريرا وينكرنى اشيبا
 فكدت ودون الصباشية * اجر هنالك ما اذهبا
 وقلت وحب الدمى ذنبه * الا غفر الله ما اذنبنا
 وصعدت عن حبه زفرة * يكاد لها الصدران يلها
 وأغرب عن لوعة مدمع * اذا الجلجت لوعة اعربا
 وردع اصيل لوى معطى * ففضضت بالدمع ما ذهبا
 وشعشت منه بظهر النعا * شرابا ارقرقه اصهبا
 واعوات اندب عصرا حلا * وقصر ابن ستمين ان يندبا
 وشيب اطرب لا عن هوى * وهل يطرب المرء ان شيبا
 لك الخبر شخت سوى مقول * نيل يذهب ما ذهبا
 فصار يذكركى ما يستر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يجذب لب الفتى * ذهبا با دأشاه ان يلعبا
 تحمل ماشاء من رقة * فحيا عن المشرق المغربا
 وكاد بما فيه من بله * يسوم الصخيفه ان تعشبا
 فله قولى ما اذهبا * ولله لفظى ما اذهبا
 ولله در اخى سودد * رساهضبة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حى * ويمثل رضوى اذا ما اخنى
 وتعشوا الضيوف الى بابه * فتلقى هناك الأمرحبا
 ومضى به فى الوغى نجدة * مضى السيف فى كفه اوتبا
 فترضى الصوارم عنه انا * وتشكر منه المعالى ابا
 وقد انعم النعم اسد الشرى * وكرت بها الخيل تعدوتبا
 فلم تر الا نحيما جرى * ورحمات شفى وطرفا كبا
 لقد عرف قدره دولة * تعدى به الا كرم الانجبا
 وتعمده المنتقى المتقى * هل الخير والحول القلبيا
 تقل الوزارة فى حقه * وتنزل عن قدره منصبيا

الردع الزعفران

التباك الدعاء
الغزوالحول القلب
البصر سحاب
الامور

تطول السماء بأبائه * وتخصي بهم كوكبا
وتتقاد غرام المعالي له * فيقتادها مقبلا مقبلا
ويلا ثم شتى العلى والملى * على حين اصبحن ايدى سبا
وحسب المني ان سرى موعدا * كفيل بنيل المني مطلبيا
توالت رقاك تترى به * وشكرى لها موكبا موكبا
وغيرى من غره موعدا * يشيم به بارقا خطبا
نقذها اليك تهزألقى * ومن شيمة الراح ان تطربا
خصمت الاخص بها أثره * وحميت بالاطيب الاطيبا
وسمت البراعة ان تنكفى * وذلق البراعة ان تكتبى
واجريت من مدادها * ووقرت من مهرق اشهبها
تركت القلوب له مربطا * وصدر الندى به ملعبا

وقال بغض من العذار

مال للعذار وكان وجهك قبلة * قد خط فيه من الدجى محرابا
واذا الشباب وكان ليس بخاشع * قد خفيه راكعا وأنايا
ولقد علمت بكون نورك بارقا * ان سوف يزجى للعذار سحابا

وقال لاول شديدة طلعت في عذاره

أرقت على الصبا الطلوع نجم * اسميه مساححة مشيبا
كفاني رزه نفس ان تبدي * واعظم منه رزا ان يغيبا
ولولا ان يشق على الغواني * للاقيت الفتاة به خضيبا
فلم اعدم هناك به شفيعا * الى امل ولم ابرح حبيبيا
غريبة شيب فودان تراخت * حياقي آل اسوده غريبيا
شئت بمجئها النور حتى * شئت بمجئها النور والقضيبا
وعفت كراهية لاشئ شيئا * يكون له شيبها اونسيدا
وأية شيبه الا نذير * وهل طرب وقدمت خطيبا
وبؤت بحملها من غير خطب * كافي قد حملت بها عسيدا
وولت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقبيا

وقلت الشيب للفتيان شين * كفى الاحداث شينا ان تشيبا
فلا تطمع الى فودي غلاما * غريرا واغشنى كهلا ريبا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شيبية الى النعيبا
يطيب بنفسه عند الغواني * نيعنى عن فتيت المسك طيبا
وترعى منه عين الظبي شها * لها فيسالى الظبي الريبا
وبن العين والشعر اشتباك * كريم يقتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لا تراوريدنه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صاد الصفا فهو منير * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجمة وكبش امح يداعب صديقه

الاحيد اعيد تلافت به المني * فجدد من عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن المليحة امح * يلاعب ربات المجال ريب
تهادت ثنى وهي تذعر فالتوى * فضيب بها واريج منه كتيب
وسوداء اما نسبة فهي نجمة * تروق واما نصبة فنجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد بطن الوادين خصيب
اتك وأفياء الشباب تظلمها * وهل زار الا في الظلام حبيب
فطغت بها تمشى الهويناء * تمشى الهوا وهي تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاحوا في ساحة البلي * وما رفعوا غير القبور قبايا
فدمع كما سمح الغمام ولوعة * كما أضرمت ريح الشمال شهايا
اد الاستوقفتني في الديار عسمة * تلذذت فيها حية وذهابا
اكر بطرفي في معاهد فتية * تكلمت بميض الوجوه شهايا
فطال وفوفي بين وجد وزفرة * انادى رسوما لا تحير جوابا
وامحو جيل الصرطور رابعة * أخط بها في صفحتي كتابا
وقد درست أجسامهم وديارهم * فلم أرا الا أقبرا ويايا

وحسبي شجوا ان أرى الدار بلقعا * خلاه وأشلاه الصديق تريا

وقال في الغض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده * وتعطلت من فيه كاس أشرب
فكان صفحته وند عذاره * ما يثور بصفتيه طحاب

وقال في صفة فرس اشقر

ومطهم شرق الاديم كائنا * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنى الحسام ممزق * ثوب البجاجة جيثة وذهابا
فدحت يد الهيبا منه بارقا * متلها يزجي القتام سحابا
ورمي الحفاظ به شياما من العدى * فانقض في ليل الغبار شهابا
بسام تفر الخيل تحسب انه * كاس اثار بها المزاج حبابا

وقال عندما اكتهل

الادعالي اليوم داعي النهى * وقومت ودحي أيدي الخطوب
وكت خفاق جناح الصبا * جرارا ذبال التصابي سحب
فرب لي ——— أمة ربة * مهتر عطف الاماني طروب
همرت فيه من غصون الصبا * وبنت اجني من ثمار الذنوب
سيما، سيان صباح النى * اذا انقوى عنك وايل الكروب

وقال في الاعتبار

بعيشك هل تدري اهوج الجنايب * تخب برحلى ام طهور النجائب
فالحت في اولى المشارق كوكبا * ما شرقت حتى جئت احدى المغارب
وحيد اتباد الى الفيا في فاجتلى * وجوه المايا في قناع الغياهب
ولا جارا لمن حسام مصمم * ولا دارا لاني فتود الزكائب
ولا انس الا ان اضاحك سامة * تغور الاماني في وجوه المطالب
وليل اذا ما امت قد باد فانقضى * تكشف عن وعده من الظن كاذب
سحبت الدياجي فيه سود ذوايب * لا اعتنى الآمال بيض ترائب

المعتود أخشاب
ارحال

حزوت جيب الليل عن شخص اطلس * تملع وضاح المضحك قاطب
 رأيت به قطعا من البحر اغبشا * تامل عن نجم توقيد ثاب
 راء عن طماح الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بغارب
 يستمهب الريح عن كل وجهة * وزحم ليل شهبه بالمناكب
 وقورء لي طهر العلاء كانه * طاول الليالي مفكر في المواف
 يلوث عليه الغيم سود عمام * لهام من وهيض البرق حردواث
 اخف اليه وهوا حرس صامت * فحدثني ليل السرى بالعجائب
 وقال الاكم كنت ملجأ فائل * وموطن اواه تبطل تائب
 وكم مربى من مدح ومأوب * وقال بطلى من مطى وراكب
 ولاطم من نكب الرياح معاطفي * وزاحم من خضر البحار غواربي
 ها كان الا أن طوتهم يد الردى * وطارت بهم ريح النوى والواث
 صاحم أيبكى غير رجعة أضلع * ولا نوح ورقى غير صرخة ماب
 وما غيص السلوار دمعى وانما * نرفت دموعى في فراق المصاحب
 حتى متى أبى ويظن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
 وحتى متى أرى الكواكب ساهرا * من طالع أخرى الليالي وغارب
 فرجك يا هولاى دعوة ضارع * يمد الى نعماك راحة راغب
 فأسمعنى من وعظه كل عيرة * بترجها عنه لسار التجارب
 فلى بما أبكى وسرى عاشجا * وكان على عهد السرى خير صاحب
 وقلب وودنكب منه لطية * سلام فاما من مقيم وذاهب

وقال يرنى الوزير ابار بيعة

شراب الامانى لو علمت سراب * وعتي الليالى لو فهمت عتاب
 ادا ارتجعت ايدى الليالى هباتها * فغابة هاتيك الهبات ذهاب
 وهل مهجة الانسان الا طريدة * تحوم عابها للحمام عقاب
 يحب بها فى كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
 وكيف يغيب الدمع او يبرد الحشا * وقد باد أقران وفات شباب
 فباب عن نخل الصباخل شية * ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

الاطاس الدثب
 الارض الجبل
 الطويل واعنان
 السماء نواحيها
 يلوث أى يعصب
 واخفت في البيت
 بعده اصغيت
 وقال من الليالي

قوله واسمى
 الصبر منه يعود
 على الارض
 المتقدم ذكره
 معنى الجبل
 ونكبت تعنى
 والطفة كالليه
 وزنا ومعنى

الاظعننا من صاحب وشيعة * فهل له مامن ظاعنين اياك
 دعاهم اصرف الاليالى الى البلى * فكل انذى فوق التراب تراب
 فها أنا أبكى كل معهد راحة * تضاحك احباب به وحساب
 اقلب طرفي لأرى غير ليلة * وقد حط عن وجه الصباح نقاب
 كاشي وقد طار الصباح حمامة * يمد جناحيه على غراب
 على حين لا غير استبارى خطابة * فتوعى ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحرين جنبي ما شج * له زخرة في وجنتي وعباب
 فيالهم من ركب صحب تسابعا * فرادى وهم ملد الغصون شباب
 دعاهم داعي الردى فكأنما * تبارت بهم خيل هناك عراب
 فها هم وسلم الدهر حرب كأنما * جشابينهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * بجنب ولا غير التبور قباب
 فحتى متى تبرى الاليالى سهامها * وحتى متى أرمى بها فاصاب
 وحتى متى القى الرزايامضة * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كما تعدوا الضراغم عنوة * واما كما تمشى الضراء دثاب
 ففي كل يوم فتكة للمة * يمزق جيب تحتها واهاب
 وبع خلاص من خليل وانما * تجافي حسام منهما وقرباب
 يذكرك به كل حين جواره * فيحزنني رزه به ومصاب
 فلست بناس صاحب من ربيعة * اذا نسيت رسم الوفاء صحاب
 أجات طماعي فيه فالانس وحشة * طوال الاليالى والنعيم عذاب
 وهيات لا اغنى خليل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 وما شجاني أن قضى حتم انقه * وما اندق ربح دونه وذباب
 واما تجاريننا ثلاثين حقة * ففات سباقا والحمام قصاب
 وكيف تم جرننا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم نبت في منزل القصف ليلة * نجيب بها داعي الصبا ونجاب
 اذا قام منا قائم هز عطفه * شبيب أرقناه به وشراب
 جحنا بميدان الصبا ثم اننا * كررنا فكانت فتنة ومساب
 ولما تراءت للشيب بريقة * وأقشع من ظل الشباب سحاب

المحبة العراش

الضراء بالفتح
الاستخفاء

القصف الهو

نهضنا بأعباء الليالي جزالة * وارست بنا في النائبات هضاب
 فبما عجبنا للدهر كيف سطابه * وقد كان يرجي تارة ويهاب
 وكيف استملأت صولة الموت عوده * فلم ينب عنه للنية باب
 ولا عجبنا أيا ذلك لنا لمحدث * تذلل له الأساد وهي غصاب
 وأنا خضعنا للقادر عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو أن غير الله كان أصابه * نجاشت نفوس لا تعاد صعاب
 فبإظاعنا قد حطم من ساحة البلى * بمنزل بين ليس عنه إياب
 كفى خراباً أن لم يردني على النوى * رسول ولم ينفذ إليك كتاب
 وإنى إذا يمت فبك زائراً * وقعت ودوني للتراب حجاب
 فأظلم قرن الشمس وهي منيرة * وضافت به لاد الله وهي رحاب
 ورفرت بين المحزن والمبرعبرة * لها جيشة في مقاتي وذهاب
 ولوان حيا كان حاور ميتاً * أطال كلام بيننا وخطاب
 وأعرب عما عنده من جلية * فأقلع عن شمس هناك ضباب
 عليك سلام الله من صاحب قضى * فاجهش ربع بعده وجناب
 تولى حميد الذكر لم يأت وضمة * فتبقى ولم تدنس عليه ثياب
 أغرطابق الصفحتين كأنما * وراء تراب الغبر منه شهاب
 ألا إن جسمها يستحيل لتربة * وإن حياة تنتهي لمحب راب
 فلا سعى إلا أن يكون لأجل * ولا ذخراً إلا أن يكون ثراب

أجهش فزع

قوله لتربة بفتح
اللام خبراً

وقال يخاطب ويداعب

يا لئن عطفي واحضرا حزاني * رفيع آداب وماه شـباب
 راقاً ورقاً فالتقي بهما معاً * نعر الحجاب وأوجه الاحباب
 فمجت ثم حمامة ومن المنى * أنى استعرت لها جاح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشيية * وسحبت من ذيل هوى ونساي
 وأما وطرفي أنه لم يبرز * في حلبة الشعراء والكتاب
 متخايل في صدر كل جريدة * بقضيدة وكتيبة لكتاب

وكتب الى القاضي أبي اسحاق زميمون يستطعمه عنبا

برعت فرعت فن ذا حبيب * له الويل أم من أبو الطيب
ولو جاريك إلى غابه * لغزب وكابا من الخبيب
اجدت وجدت فن روضة * نضوع ومن وابل صيب
وحسبي عليك من دوحه * وبرك من ثمرة طيب
وعندي فهل لك من رغبه * لك البكر في خلق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

أي زمان جادا لذهب * أم أي خطب جارا لذهب
كلاموى الدهر فلا ماوى * بجانب دام ولا ماوهب
ها لتقبل وافر والمنى * وما لمعس حرة والذهب
فدلى اذا قارعت قربا وصل * خدنا ولا تقلع اذا السيف هب
وابتغ بكيس كاس مشهولة * واسحب ذبول الالهو وانخلع وهب
واسمحك المجلس من قهوة * قد نهيت للصبح هدا فهب
ناربه اللذعة نورية * في صخرة فاقعه ارض هب
وهزم عطفك عن نشوة * عصنا اذا ما نفس الصبح هب
باي ص كالماء مستودع * ماشئت من أحمر كاللهب
لو ذاب هذا مجرى فصة * اوجدت تلك الكانت ذهب

وقال يصف الشراب ويياض الحباب

لا والدى تجلى الكرو * ب به وتنفرج الخطوب
لا بت الابن — بين دمع ينهمى وحشا يذوب
حران اندشق النسيم ونعم مسلاة الكروب
لا تلتقى الا جفان فيك ولا المصاحف والمجنوب
ابدا احن اليك شو * قاك كالعريب مع العروب
واول للريح الجنو * ب مع الاصيل صلى الهبوب
فهل استطبت بي الشما * لكما استطبت بك الجنوب

وقال يتعزل

وأغرّ كاد لطافة وطلاقة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل قلب طالبا * ويفوت كل متيم مطالوبا
فدقام في صدر الندامى فاستوى * فحسبته العاهه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شارباً مشروباً
مشعولة بيننا ترى في كفه * ماء ترى في خدّه ألحوباً

وقال يتغزل أيضا

فتق الشبّاب بوجنتيها وردة * في فرع اسحلة تيمد شبّابا
ونخت سوا الف جيدها سوسانة * وتوردت أطرافها عنابا
بيضاء فاض الحسن ماء فوهها * وطابا به الدر النفيس حبّابا
بين النور قلادة تحت الظلا * مغمّامة دون المباح نقابا
نادمتها ليلاً وقد طلعت به * شمسا وقد رق الشراب سرابا
وترغت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرابا

وقال

الافصات ذيلها ايلة * تجر الرباب بها هيدا
وقد برقع الشّج وجه الثرى * والحف عص النقا فاحتي
فشابت وراء فناع الظلام * نواصي الغصون وهام الربا
فهما تيمت نخارة * ركبت الى اشقر اشهبها
وحبيت جانبها طارقا * فقالت تحيب الامر حبا
وقامت باجيد من كاسها * لا وفص من دنها أحدا
فجاءت بحمراء وقادة * تلهب في كاسها كوكبا
عثرت بذيل الدجى دونها * فاضحكت نقراتها اشنبا
وفرمع الصبح كحل الظلام * واطاع فود الدجى اشيبا

وقال يصف متفردا جليلا

وصقيل افرند الشبّاب بطرفه * سقم وللاءضب الحسام ذباب
يمشى الهوينى نخوة ولربما * اطربته طورا نشوة وشباب
شتى الحماسن للوضاعة ربطة * ابدا عايه وللحيماء نقاب

الاسمحل شجر

أراد بالغراب
شعرها

ويعطيه للشبية منهل * قدشف عنه من القميص سراب
عبر الخايج سباحة فكأنما * اهوى فشقى به السماء شهاب
تطفو لغرته هناك حبابه * ويموح من ردف الف عباب
ولئن تركت من التصابي مركبا * ولكل مرحلة تباب ركاب
لقد احتللت بشاطئيه يهزني * طربا شباب راقى وشراب
وانساب بي نهر يعب وزورق * فحمتني عقرب وحباب
وركبت دجلته بضاحكى بها * فرح حبيب شاقنى وحباب
فجلون الدنيا عروسا بيننا * حسناء ترشف والمدام رضاب
ثم ارتحلت وللسماء ذؤابة * شهباء تخضب والنظام خضاب
تلو معاطي الصبا والصبا * والليل دون الكاشحين حجاب
حيث استقل الجسر فوق زوارق * نسقت كما تتواكب الاحباب
لم تستبق وكانها مصطفة * دهم تنازعك السباق عراب
من كل غريب الاديم لوانه * قبل النعيب اعيف منه غراب

وقال

سقى اليوم قد انخت بسرحة * ريات لاعبها الشمال فتلاعب
سكرى يغنيها الحمام فتأثني * طربا ويسقى بالغمام فتشرب
يلهو فترفع للشبية راية * فيه ويطلع للبهارة كوكب
والروض وجهه ازهر والظل فسر * ع أسود والماء ثغر أشنب
في حيث اطربنا الحمام عشية * فشد يغنيها الحمام المطرب
واهتر عطف الغصن من طرب بنا * واقترب ثغر الهلال المغرب
فكانه والحسن مقترن به * طوق على برد القمامة مذهب
في فتية تسرى فينصدع الدجى * عنها وتنزل بالمجديب فيخضب
كرموا فلاغيث السماحة مخلف * يوما ولا برق اللطافة خلب
من كل ازهر للنعيم بوجهه * ما يرققه الشباب فيسكب

وأثبت له في النفع ما تقدم به من رواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كأنما * رسم العذار بصفحته كتاب

تغرى بطلعته العيون مهابة * وتديف تعشق عقله الالباب
 خلعت عليه من الصباح غلالة * تندى ومن شق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصباقي منهل * قدشق عنه من الغيص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنفس * ارح ولما الفرات عباب
 ولرب غن الجسم مدبجوضه * شجا كما شق السماء شراب
 ولقد ادنخت بشا طيه يهزى * طربا شباب راقي وشراب
 وبكيت دجلته يضاكني بها * مرحا حبيب شاقني وحباب

وقال في الزهد

الا فصر كل بقاء ذهاب * وعمران كل حياة خراب
 وكل يدان بما كان دان * فثم الجزاء وثم الحساب
 فلا تجركم من مهرق * بما لا يسهركم الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يداك كنبته تراب
 ولا خطة غير احدى انتيبس اما نعيم واما عذاب
 فرجاءك يا من عليه الحساب * وزلعاك يا من اليه المآب

وانبت له في نبح الطب ايضا قوله

مر بنا وهو بدر تم * يسحب من ذيله سحابا
 بغامة تنثنى فضيبا * وغرة تلتطى شهابا
 يقرأ والليل مد لم * لنورا جلالة كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكر * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفة غراب * طالب به سنه فشابا
 ازددت من لوعتي خبالا * فحث من غلتي شرابا
 وما خطا قداما فوافي * حتى انتنينا كصا فابا
 وبين جفى بحر شوق * يعب في وجنتي عبابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن قلبه الهابا
 وروضة طالقة حياء * غناء مخضرة جنابا

بنجاب عن نورها كأم * يحط عن وجهه نقابا
بات بهاميسم الاقاحي * يرشف من طلاء ارضاها
ومن خفوق البروق فيها * ألوية جرت خضابا
كانها انمل وراة * تحصر فطر الحيا حبابا

وله في صعه قوس

عواء تعاف ثم ترسل تارة * فكأنها هي حية تنساب
واذا انحنى والسهم منها خارج * فهي الهلال انعضمه شهاب

وقال

يحل بها ادى ارياح وليتها * شمال تهادي ييسا وحنوب
تهب بناطورا جنوبا فنتقي * وتجرى شمالا باردة تشوب

وقال

الازاحم اليل بي اشعر * تصوب تحب الدجى كوكبا
فكاد وقد طاربي شعلة * على حمة الليل ان تاهبا
وباب يطارده بارق * احال غراب الدجى اشهبها
فذهب ليل السرى عارض * يعرض بالماء ما ذهبها
فاعشب ما حاد من تامة * وطارز بالورما اعشبا
فردى مناكب الملك العصون * وزررا كهاف تلك الربا

وقال يصف متفراحا

ويوم صميل للشباب ظلمته * تجدى الصبا فيه والعب
رطيب بانفاس الصبا وندى الصبا * فقد رقى حتى كاد يصيرى فيسكب
بوضوح في وجه الصبا منه ماسم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
تقلب فيه بين اعطاف عيشة * كما اخضر يندى ابطلح طل يعشب
وقد هزم من عافى نديم وخوطة * انين حمام او غلام يطرب
وحرج بانداء الامام مفضض * وذيل عليه للعشى مذهب
وقد جال من كاس السلافة اشقر * يساقه من جدول الماء اشهب

بروص كان الغصن يزهي فيشئ * به وكان الطير يسقى فيطرب
قدار تجز الرعد المرن با فقه * فاملى وجالت راحة البرق تكذب
كان لسان البرق فيه عشية * لواه خضيب او رداء مذهب

(قافية التاء) *

قال وقد مريوما بالمقابر

الاصمت الاجداث عني لم تجب * ولم يغتنى أنى رفعت لها صوتي
فيا عجبا لي كيف آس بالمي * وغايه ما ادركت منها الى لهوت
وهل مر سرورا واما لعاقلي * ومفضي عورا لعابرين الى الموت

(قافية التاء) *

قال وقد عاده الفقيه ان عاثشة

ان الاليالى لادهتك لعائنه * فوقيت فيك يدا زمان العائنه
وسلمت من نخل بهود على النوى * كرمافتتفرج الخطوب الكارنه
فارى به للغاب قلبا ثابيا * عزرا وللعينين عينا ثابانه

وقال يصف عشية يوم أنس

وعشى أنس اضجعتي نشوة * فيه مهد مضجعي وتدمت
خلعت على به الأراكة ظلها * والغصن يسنى والحمام يحدث
والشمس تخج للغروب مريضة * والرعد برقي والغمامة تنعث

(قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لعمري لو اوضعت في منهج اتقى * لكان انسا في كل صالحه نزع
فيا يستقيم الامر والمالك جائر * وهل يستقيم العال والموود معوج

(قافية الحاء) *

قال في صفة كلب مطوق المنق بلبياض وصفة طائر

واخطل لو تعاطى سبق برق * لطار من الفجاء به جناح
يسوف الارض يسأل عن بنينا * فتخبر انفسه عنه الريح

أقرب إذا طردت به فيهما * تنك قوسه لأجل المتاح
أطل برأسه ليل بهيم * فشد على مخقه صباح

وقال يراجع عن شعر ورد

أطرسك أم تغربسك واضح * وله طك ام روض تنفس نافع
لواني لى الخمر رانه هزة * وتهفو باعطاف الكرام الدائح
كلام يرف الورد في جنباته * وتندى به تحت المهيير الجوامح
تنصل يوم الروح سمير القنابه * وتطبع منه للجلاد الصفائح
يشف سواد النقس عنه كاسرى * وراء الدجى برق تطلع لائح
وانى لطمان اليه علاقة * وهالنا فى بحر البلاغة ساح
بعث به يندى كجاء عارض * ويطربنى ماورا كما حصادح
تلوح به فى دهممة المخبر غرة * ويركض فى شوط الفصاحة سائح
فان انا لم اشكر والد ارعبة * فلاجادى غار من المزن رائح
ولا استشرفت يوما الى به الربا * جلالا ولا هشت الى الاباطح

وقال

ومرتبع حططن الرجل منه * بحيث النطل والماء القراح
يحرم حسن منظره ملك * يحرم ملكه القدر المتاح
جارية ماء جدوله بكاء * عليه وشد وطائره نباح

وقال فى المخبين الى الاخوان ووصف سفينة

تهادانى لذكركم ارياح * فبت وكل جانحة جناح
ودمى جرية مطر توالى * وجسمى هزة غصن يراح
أخوانى ولا اخوان صدق * اصافى بعدكم الا الصفاح
محسن الصبر دونكم حران * وللعبرات بعدكم جناح
فديكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماح
ارى بهم النجوم ولا طلام * واوضح النهار ولا صباح
تخايل نخوة بهم المذاكى * وتعدل هزة لهم ارماح

لهم همم كما شمنت جبال * وأخلاق كما دمنت بطاح
 وجارية رآيت بها طلاما * يطير من الرياح بها جناح
 اذا الماء اطمأن ورق خصرها * علام من موجه ردف رداح
 وقد فغرا الحمام هناك فاه * وأتلع جيده الاجل المتاح
 والدرى أموج ام قلوب * وانعاس سعدام رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل جانتيه خوف * لاشوس مل مشدقيه سلاح
 يحايرنا يطير حذار طاو * له ركض يغص به البراح
 وانجب ان تقلص ذيل ليل * احم وقد اجتبه الرواح
 يجوا بحيث يكشر عن نصال * مؤ للة وتحمله رماح
 وطورا يرتقى حذب الروابي * وآويه تسيل به البطاح
 جرى شذا وللصبح التماع * بحيث جرى وللبرق التماح
 فلن له وسوره وميض * جرى معه وطوقه صباح

وقال يهي الفقيه فاصى القصة بعود الضاء اليه

بشرى كما اسفر وجه الصباح * واستشرف ارأئد برقا الاح
 وارتعز الرعد يمج الندى * ريا ويحد ويطايا الرياح
 فد نر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطول البطح
 هبت رواحا وهي نهاحة * قطاب ريحا بشمرك الرياح
 افصح غريد بها مطرب * نقش من طرس قدامى جناح
 فهل ترى اسمع غصن النقا * فهزم عطفه هز ارتياح
 ام هل سرى ينش ميت الرنى * هج ريق الطل تغر الاقاح
 عزتها دى بالقسا هزة * واحتمل بالمجرد المذاكى مراح
 فطاول النجم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
 والتأم الشعب وما ان عدا * رأى امير المؤمنين الصلاح
 خير امام دام فى عسكرى * جد وجده مل صدر البراح
 يعطس عن انف حى له * اضرع خدى كل حى كغاح

ارهد في تدمير زجرا لها * فما لعزيرين هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زثير الليث غير النباح
 وشذ أزرا بن عصام بما * حبر من العاطير فصاح
 في رقعة تحمل من رفعة * لآلاء أوصاح الوجوه الصباح
 ميمونه لو لمست جلدا * صلد السال الماء منه فراح
 فالجد مطور جناب المني * والملاك خفاق جناح الجراح
 يسفر عن بيض وجوه الظبي * ياسا ويربوع عن عيون ارماع
 ابيض وضاح جبين العلي * جذلان مبسوط يعبر السماح
 فقل لمن ساجله ضلة * ماسدفة الليل وضوء الصباح
 كيف يكافيه وهل تستوى * خشونة الحثولين المراح
 نمرت من شبة شمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالده من حاسر دارعا * كفاه جل الرأي جل السلاح
 وأين من بحر طما أخضر * ماسال من اوشال بيض الصفاح
 حث ومن يقعد به جده * فكل زند في يديه شحاح
 ولاتنم عينك من حاسد * غض حوانا من عنان الجراح
 أمضه جرح دخيل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 فرقرق العبرة في خجلة * وربما يمزج بالماء راح
 ماعص بالدمعة الالهفا * فانظر تجد ثم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجبلاد صبا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجعل * نشر القتام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شجر القيا * وجرى به ماء الحديد فساها
 مطرا لا عا حمنه عارض سطوة * برق الحديد بجانيه فلاها
 حتى اذا قضم المهند نبوة * واندق صدر السمهرى فطاها
 زجت مأكبه الا عادي زجة * بسطتهم فوق البطاح بطاها
 قتلى بحيث ارفض دمع المزن لا * رجي فاسعده الحمام فناها

قد تربت منهم صحائف اوجه * جعلت تمزقها السيوف جراحا
 فلو اطاعت لما اطاعت على سوى * منهم تشلم في قتيلى طاحا
 فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم المشركين مباحا
 مسودت ساحات المنازل وحشة * مملوءة أفنية الديار نباحا
 نأى صقور منهم منقضة * قدرا على مهج العدو متاحا
 ملؤا ضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
 وتخاليت بهم الجياد كأنما * شربت معاطف كل طرف راحا
 من كل منصور اللواء اذا سرى * منلت له عقي السرى فارتاحا
 فانصاع يضحك وجهه عن غرة * سالت ويلعب في العنان مراحا
 يسرى بالبلج ما دلهمت روعة * الا تلاحى وجهه مصباحا
 وأقام فوقهم الحاجة كلة * وادار بينهم الردى اقداحا
 ايسار حرب كما اشتجر القنا * لم يملوا الا الرماح قداحا
 طأوا العوالى بسطة فكانما * ركزت يد الهيجا بهم ارماحا
 من كل هضبة وددهزالندى * اعطافه ماريا فسال سماحا
 ادعى اللقاء من المناظر الهلى * ذربا وذهن اللواء جناحا
 فانجاب ايل الخطاب عن افق الهدى * وتطاع الفتح المبين صباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تزدهى * من كل غصن خافق بوشاح
 مهترة يرتج من اعطافها * ماشئت من كف ليموج رداح
 نفخت ذوائبها الرياح عشية * فملاكتها هزة المراتح
 حط الريح قناعها عن مفرق * شمط كما ترتد كاس الراح
 لغفاه حالك لها الغمام ملاوة * لبست بها حسنا قيص صباح
 نضح الندى نوارها وكانما * مسحت معاطفها بمن سماح
 ولوى الخايج هناك صفحة معرض * اثمت سوا لغفاه تغور اقاح

وقال يرثى محمد ابن اخته وقدمات باغمات

ارقت اكف الدمع ماورا واسفح * وانضح ندى تارة ثم امسح

ودونك طعاما من الماء مانج * يعب ومغبر من التراب افج
 وانى اذا ما الليل طاء بفعمة * لا وري زنادا لهم فيها فاقح
 واتبع طيب الذكر أنه موجه * فينتفع هذا حيث ماتيك تافح
 والقي بياض الصبح يسود وحشة * فاحسبني امسى على حين اصبح
 ويوحشني ناع من الليل ناعب * فاز جرمه بارحا ليس يرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيقعج في عيني ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم انى * لا أمل أن الله يعفو ويصفح
 غلام كما استخسنت جانب هضبة * ولان على طش من المزلج ابلح
 افول وقد وا في كتاب نعيمه * يحجم في الفاظه في صرح
 ارام باغمات يبدد سهمه * فيرمي وقلب بالجزيرة يبحر
 فيا لغريب فاجاته منية * اتته على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركايا بين جفني عتج
 جلست اسوم الدهر فيه ملامة * وكنت كما قد كنت أثني وامدح
 تراني اذا اعولت خزنا حامة * ترن وطورا ايكة تترج
 غريقة ببحر الدمع والهلم والدجا * ولو كان بحرا واحدا كنت اسج
 اجل انفاس الشمال تحية * ينوبها من ماء جفني في ربح
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة * تلددني نحو الجنوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حس الصبر والصبر ارج
 فتم باسرار الصباية مدمي * وكل انا بالذي فيه يرشح
 واياست فلما كان يخفق نارة * وتنزوبه الا مال طورا فيطمع
 فما أتلقى الركب ارجو تحية * توافي له او رقعة تتصنع
 ففي باظري ليل مربوط ادهم * وفي وجعتي للدمع اشهب يحجم
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة * فما شتني ابي اسرفا فرح
 فيما عارضا يستقبل الابل واكفا * ويسري فيطوي الاطولين ويمسح
 تحمل الى قبر الغريب مزادة * من الدمع تندي حيث سرت وننضج
 واحفي سلام يعبر البحر دونه * فيندي وازهار البطاح فتنتفع
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلج

* (قافية الدال) *

قال في صفة محن

ومخطوط السواد كان دمعاً * جرى ودما هنالك على حداد
اذا التبت وجوه الحكم يوماً * قضى قضى على نهج السداد
فاني بياض نعي ايس يعزى * لشمس بربال السواد
تلوى فالتمحت به ضميراً * دحيل السرمد ذوق الوداد
يحيب وما سالت به عجيباً * فيا عجيباً لافصاح الجواد

وقال ايضا يصف مجلس انس واخوان صدق

وصد رناد نظمنا * به التواني عقدا
في منزل قد سمعنا * بطله العز بردا
ودنوب المجديتنا * فيه وعترس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويعبق الليل ندا
وقد تأرج نور * غض يخالط وردا
كما تبسم نعر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجره خد

رأيت بخاله في صحن خده * فؤاد محبه في بار صده
نفت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميثاقا بوده
ومر محدي فيه هواه * وقد لعب الصبا بفضيب قده

وقال في ذمهم سالك مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاول لدان الخال عنى اننى * لا رغب عن خال تطلع في خد
وزهدني في ذلك الخال نسبة * اراها بخال الخدم من جعل الورد

وقال في الغراميات

ابي البرق الان يحن فؤاد * ويكمل اجفان المحب سهاد
فبت ولي من قاني الدمع قهوة * تدارو من احدي يدي وساد
تنوح لي الورقاء وهي خلية * وينزل دمع المزن وهو جاد
وقد كان في خدي للشهب ملعب * فقد صار فيه للورد طراد

قصر نفسي
جهدهاالقائي الشديد
الحجرة

وليل كعاد الغراب جناحه * وسان على وجه السجل مداد
 به من وميض البرق والليل فحة * شرار ترامي والغمام زناد
 سرى به أحبيه لاحية السرى * توت ولا ميت الصباح يعاد
 يقرب مني العزم انسان مقلة * لها الافق جفن والظلام سواد
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة * به ومجنن الجسم فيه سهاد
 سميق ولا غير الرياح ركائب * هناك ولا غير الغمام مراد
 كافي وا حشاء البلاد تجنني * سريرة حب وانظلام فؤاد
 أجوب جيوب اليدواصبح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفي مصطلى الآفاق جر كواكب * علاها من المعبر المطل رماد
 ولما تفرى من دجى الليل طعلب * وأعرض من ماء العباس عباد
 حننت وقد ناح الحمام صبابة * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالمجائب نية * وحالت فيساف بيننا وبلاد
 عشية لامثل الجواد ذخيرة * ولا مثل رقرق الحديد عتاد
 اذا زار خطب خفرتني ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير طهر الاعوجى مهاد
 معانق نخل لا يخل وانما * مكان ذراعيه على نجاد

تفرى انشق
 وأعرض ظهر
 والتماء الماء
 القليل

وقال في صفة ماروماية علق بها

وموقدرنا طاب حتى ~~كانما~~ * يشب الندى فيه لا ارى الدجى ندا
 فاطمع من داجى دخان بنفسيجا * حنيا ومن قانى شواطله وردا
 وصاحك غرام وجوه وضيفة * فلم ادرى كان اذ كاهما ورا
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا * انامل سمر الخط كانوا لمارندا
 فظلمت وكل في مضاء حسامه * فؤاد او فى اشراف حطيه قدا
 ارى خير نار حولها خير فتية * اناقت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 اذا الريح هبت من سواد دخانها * عذارا ومن محرجا حها حدا
 اثار فتسا ما ملاءم ابراهيم * وجالت جوادا فى عنان الصبا وردا
 رأيت جفورا اريج والليل انشد * تعلق من حمر الجذا اعينار مدا

المجذاه جمع
 المجذوة

وبالجحيم من كافها مسرعة * تن وحامى الجحيم من حره بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسمى يلحظ عن ازرق * كانه كوكب رجم وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينتحي القلب انحاء الكد
حيث الوغى بحرويض الطيبي * موج ونوصان العوالي زبد
يفضحك من بيض حباب طفا * فيه ومن درع غدير جد

وقال في الغص من معذر

وافى لنا وله صحيفة صفحة * جعل العذارى ايسل مدادا
متجهما نكل الشباب كانغا * نشر العذار على الشباب حدادا

وقال سالكا طريق المسمى في لزوم ما لا يلزم

الى تطاولنى ودونى بسطتا * جدي ساعدنى وجد يسعد
ها قد حلت وللتقلقل غاية * فى حيث يشرق ثم يشرف مقعد
طالت السماء فهل سمعت بحيلة * ترقى بها نحو السماء وتصد
الزم ثراك وغض طرفك ذلة * فكأنتى اناى عليك وابعد
واثن طربت وقد عرتنى وعكة * فالليت يبرد والمهند برعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة جدي المناب

طارق الرجال الى المعالى جنة * شتى فدان قاصد وبعيد
وابنك ان لم يمتلا فى خلقة * فكلاهما فى ما يروم سديد
كرما فهو ذا فى مفارق عصره * تاج وذاك بصفحة فيه فريد
كالريح والقلم القمير لنسبة * وكلاهما فى ما ينوب جيد

وقال

واغترضا حاك وجهه مصباحه * فانا رذاقرا وذلك فرقدنا
ما ان خيما تلقاء نور جبينه * حتى ذكابذ كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرعه خاض منها ظلها انهر * اوقت عليه فلم تنقص ولم تزد

كما تدانيت من ثغرها تشف * ثم انشيت فلم تصدر ولم ترد
كان افنانها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يوعده ولم يهد

وقال في وصف صحابة

ونجمة لم يستقل بها السرى * فشت على الظلماء مشى مقيد
جملت بهاريج القبول صحابة * صحابة الاذيال تلمس باليد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبرالسان البارق المتوفد
نسج الضرب بها الظلام حمامة * فايض كل غراب ليل اسود
شابت وراء قناسها اسم الربى * واشعث مفرق كل غضب امد

وقال عما خاطب به الفقيه ابا أمية

ألاماء الافوق نصل يجرد * ولاطل الاتحت ربح يسرد
ولا غيم الاقسطل نارا قتم * ولا برق الأشقر جال اجد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * يراع سراب القاع فيها فيرعد
ونخرق تحقيق يملأ الصدر وحشة * برجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طلابا لا مبرر كع الرمح عنده * طويلا ويهوى المشرقي فيسجد
وحوما على ماء تدانى به المنى * وينأى به المسرى فيدنو ويبعد
طاووت به تحت الضلوع سريرة * سيفصح عنها السيف وهو مجرد
وفد فله طول الجلاد كانما * يضاحك منه مفرق الفرق ادرد
وطول اعتناق المجد كل ثنية * تمدالى لمس السماء بها يد
عليها وشاح للعقيقة مذهب * يحول وبرد للغمامة اربد
واخضر عجاج تدرجه الصبا * فتتهم فيه العين طورا وتجد
كان فؤادا بين جنبيه راجعا * يقوم به نأى الحبيب ويقعد
ساركب منه ظهرا دهم ريض * مروع بسوط الريح يرتد يزبد
وامضى فاما ييت نفس كريمة * يهد واما ييت عز يشيد
وان غص يوما دونه طرف حاسد * فانهما شمس تنير وارمد
فلا يفتتر بالحم لم قوم فرعا * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفر وانعمى الغمام فرعا * تدلت عليهم مصعقة تتوقد

الصفا الميلى

فقصر اناة المحلم عضة سطوة * تقيم صغى تلك القنبا وتسود
 وان عصفت يرمابهم ريج زجرة * ولهم نخطب تققع مرعد
 فان لا براهيم فياة رافة * تعود بعطف المحلم والعود أحمد
 وما ابن عصام غير هضبة عصمة * تحير وسقيا رحمة تجدد
 يسير به في الحق راى مستد * على منهج التقوى وعزم مؤيد
 فاسترعد الاسياف الامهابة * لمؤتمر في الله ينهى وينهد
 ولا تكسف الاقار الا حسادة * اضطاح بالمجد يسعى فيسعد
 ويذكرى وراء الليل عينا حديدة * ينال بها الدين احتراسا ويسعد
 ويحلم لا عن ذلة ولربما * سطا اسد منه واطرق اسود
 اما وسراط بين عينيه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
 والفاشحات الفضائل اروع * وقام باعباء المكارم أيد
 وداربه في مقلة المجد ناظر * واشرق في حل الساعى مقلد
 وسار مسير الجهم هذيا ورفعة * فغاربه رأى وانجد سودد
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولدا طاب محدد
 وحسبك من لفظ وخط قلادة * تفصل للعليا ووشى معمد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * نالقي لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب ابيب يمشق الطعن كاتبا * ويكفيه انبوب من الرمح املد
 يسود اطراف اليراع وانما * يحمر سمر الخط حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد
 له شيمة تندى فتشفي من الصدى * وتنقع احشاء الهجير فيسبرد
 تمد عليك الظل سرحة ابطح * بها ويقنيك الحمام المغرد
 فن نور رأى لوتراى لناطر * للاح به تحت الدجنة فرقد
 ومن حنبل قد افاضته همة * فساح به في سفح ثهلان مورد
 وقول له في معقد المحلم حكمة * يحل به في الله طور او يعقد
 وحكم له دون الديانة سورة * تقيم على جمر العقاب وتقعده
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة تتاود
 فيا عارضا يطوى السرى طى رهبة * فيستل سيف البرق طور او يغمد

ويسحب اذبال الرباب على الربى * فيلقط من درالندى مايبدد
تحمّل الى قاضى القضاة تحية * تبيت بماقى رله تتردد
تضوع كما فاحت مع الفجر روضة * وطاب بريح المنديل الرطب موقد
وتهوى الى لثم البساط وانما * تصلى الى ركن المعالى فتسجد

وقال يرثى الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عينك عويلها الابعاد * وجفت كريم جنابك العواد
وتكذفت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
سلت عماد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع فتداد
لله اى خليل صدق مخلف * اهوى به ركن ومال عماد
نظم القضاء به قريعا مصعبا * فانقاد بحب والجمام قياد
جاريته طلق الحياة الى الردى * فحوى به قصب السباق جواد
كنا صطحبنا والتشا كل نسبة * حتى كانا عاتق ونجاد
ثم افترقنا لاهودة صحبة * حتى كانا شعله وزناد
يا ايها النائي ولست بمسمع * سكن القبور ويديننا اسداد
ما تفعل النفس الفدية عندما * قتهاجر الارواح والاجساد
كشف الغطاء اليك عن سرار دى * فاجب بما تندى به الاكباد
فورا ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
لم يدرك الا يوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
وكفاه مجدا ان يقول وللديجى * فجر له من دمعه امداد
حسام اندب صاحبا وشيية * فتفيض عين او يمن فؤاد
اقصر فلا ذاك الخليل بايب * يوما ولاداك الشباب يعاد
فقصار مجتمع الاصحاب فرقة * ومخار انوار الشباب رماذ
فيم السلو وقد تحمل صاحب * شطت به دار وطال بعاد
اتبته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مزاد
فدتبسم عنه صدر المنتدى * طربا به واهتزت الانداد
واخلى ————— وذا لاخ ولادة * وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غنية نومة لا تجلي * ولا كل عين نومة وسهاد
 ودعته توديع مكتئب ولا * غير المعاد للقيمة ميعاد
 ونقضت منه يدي بعلق مضنة * فقت به الاكاد والاعضاد
 وتركته والمجد يرغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
 في موطن نزلاته جرهم قبله * وتحولت ارم اليه وعاد
 اثم يغص بها الفضاء طوتهم * كف الردى طى الزداء فسادوا
 سادوا وقادوا ثم اجلى جمهم * عن وحدة فكأنهم ما قادوا
 عفت البناء على الليالي والبنى * وتلاحق الاجساد والاوغاد
 ولربما ذبوا وذا واء عن حى * ملك هوى فكأنهم ما ذادوا
 فاصح طويلا هل تعى من منطق * وانظر اياهل ترى ماشادوا
 زمر يعتبها المحصى من كثرة * ولربما فنيت بها الاعداد
 الوى بهم ولا كل رك سائق * زمن جدا بركا بهم يقتاد
 ورعى ربيعة بالجنول وانما * كانوا بعبد الله فيهم سادوا
 باغر وضاح المجبين كانه * تحت الدجنة كوكب وقاد
 متبسم في هزة فـ كانه * غصن تقق نوره مباد
 وطى السماء به التواضع رفعة * فسكانها اتها منه انجاد
 اتى الحمام برحله فى منزل * نزلت به الآباء والا جداد
 يعملونه نفس وتدمع مقلة * فيراح طورا تر به ويجاد
 فوقعت اندب منه شلوا داثرا * ما ان يحس وهى يحس جباد
 تمحوص حيفة صفحتيه يد البلى * عبثا وتطوى ذكره الا تباد
 نفلا برغم المجرم منه منزل * ملات مدا معها به الاجباد
 لوب الضلوع به الا صادق لوعة * ولربما رقت به الحساد
 متقاد بالدمع حليا كلما * عطلت به من حليها الاجباد
 يبيض ملتحمسا ويظلم وحشة * فكأنما ذاك البياض حداد
 فبكالك من قبر كريم عارض * زجـ لـ له من رنة ارعاد
 نحر العزاء عليه لم تنحربه * ابل ولم تغقر عليه جباد
 وسقاك وابل رجة ينشئ بها * جنباتك الورد والرواد

البنى بالضم جمع
 بنية

الوراد جمع ورد
وهو الاشقر

تهفو البروق بجانيه كائنا * عقرت بها خيل عليك وراد
فبطيب تربك اي بيت قصيدة * لو ان ذاك البيت كان يعاد
لا يلتقي عين عليه ونومة * ليلا ولا جنب به ومهاد
والليل فسطاط هناك مطنب * ضربت له من انجم اوتاد
وكفى معادا للتلاقي في الكرى * لو كان يسمع بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الاخلاء فاعطاه نذرا يسيرا واعتذرا اليه
من رحمة فرس اصابه فقال

ما ان درى ذاك الذميم وودشكا * من بل متمدح ورمح حواد
هل يشتكى وجعابه في سره * بالسبين ام في صرة بالصاد

وقال

واهيف قام يسقى * والسكر يعطف فده
وود ترنج غصنا * واجرت الكاس ورده
والهب السكر خدا * أوري به الوجد زنده
فكاد يشرب نعي * وكدت اشرب خده

وقال

وليل تعسا طيبا المدام وبيننا * حديث كهاهب النسيم على الورد
نعسا وده والكاس يعبق بهمة * واطيب منه مانع يد وما نبدي
ونقل اقاح الثغرا وسوس الطلي * ونرجسة الاجمان او وردة المحدث
الى ان سرب في جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطيه قال على عضدى
فاهبات استهدى لما بين اضلعي * من المحرم ما بين الضلوع من الرد
وعاينته قدسل من وشى برده * فعماينت منه السيف سل من النحر
ليسان محس واستقامة قامته * وهزة اعطاف ورونق افرد
اغازل منه الغصن في مغرس القفا * والتم وجه الشمس في مطلع السعد
فان لم يكنها او تكنه فانه * أحوها كما قد اشراك من الجلد
تسافر كاتارا حتى بجسمه * فطورا الى خمر وطورا الى نهدي

فتنه بط من كشيد كفى تهامة * وتصعد من نهديداخرى الى نجد

وقال يعبت بصبي

صاني لك الخير برمانه * لم تنتقل عن كرم العهد
لا عنبا متص عنقوده * ثديا كافي بعد في العهد
وهل يرى بينهما نسبة * من عدل الخصية بالنهد

وقال

اقض على خلك أو ساعد * عشت بجدي العلا ساعد
فقد بكى جفني دما سائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيا بها ونسيها كنسيه * فشربتهم من كفه في وده
منساعة فكأنهم من ريقه * محجرة فكأنهم من خده

وقال في صفة سيل

الاطم بحر أنى طمي * وأجرى كفى سماء تجود
فاهوت تخره نساك البني * كما تتلقى الملوك الوفود
وباتت كات عليها صلاة * فبعض ركوع وبعض سجود

* (فافية الراء) *

قال يمدح القائد أبا الطاهر بن غنيم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها اليه من تلمسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر * واشراق جريد الغصن في حلية الزهر
وقد نسمت ريح النعامي فنهت * عيون الندامي تحت ريحانة الفجر
وخذ رفقة قد طرقت وانما * أبحت به وكرامة للصقر
وقد خلعت البرد عنه رانما * نشرت به طي الصحيفة عن سطر
لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسرا السماء على وكر
ونحست ظلام الليل يسود فحمة * ودست عرين الليث ينظر عن جر

وجئت ديار الحى والليل مطرف * منم ثوب الافق بالانجم الزهر
 اشيم بهما برق الحديد وربما * عثرت باطراف الردينية السم-
 فلم الق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قداط-ل على نهر
 ولا شمت الاغرة فوق شقرة * فقات حباب يستدير على خر-
 ودون ط-روق الحى خوضه فتكة * مورسة السربال دامية الظفر
 تطام فى فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محمر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شزر
 وطار اليها بى جناح صباية * فطار بهاعنى جناح من الذعر
 فقلت رويدا لا تراعى فائنا * لنطوى ضلوع الليل منا على سر
 وسكنت من نفس تحيش مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزفت جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر عن بيضة المخدر
 وقبلت ما بين الحيا الى الطلى * وعانقت ما بين التراقى الى الخصر
 واطرب سجع الحى من نيزرانة * تميل بهارث الشبية والسك-
 غزالة الالهة الحماط رمية الطلى * مداية الامى حبابية الثغر
 ترجح فى موشية ذهبية * كما اشتبك زهر النجوم على البدر
 تلاقى نسيمى فى هواها وادمى * فمن اولونظم ومن لؤلؤ نثر
 وقد خلعت ليل علينا يد الموى * رداء عناق مزقته يد الفجر
 ولما تجلى ضوء صبح كانه * مشيب بفود الليل طالع من قطر
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نغم الزهر
 صدرت ودون النجم ستر غمامة * يشف كما شف الرماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالثوية اقرر * تنفس فيه السكر عن نفحة الشكر
 ولا كف الا لامير كريمة * تبسم فيها النصل عن مبسم النصر
 وهب بها يمضى فيفري كانما * شهاب بهاء يقض او قدر بحرى
 فله محمول هناك وحامل * بعيد مجال الصوت والصيت والذكر
 تلوذ المنى منه باصيد امجد * صقيل فرند الحمد والمجد والبشر
 وابلى منصور الاواء اذا سرى * اظلت عقاب النصر اجنحة النسر
 عليه يمين ان تفيض يمينه * وان لا يغض السيف جعنا على وتر

الشويدة وضع

يعب عباب البحر في السلم والوغي * يبذل اليد الغراء والعتكة البكر
 له راية لوزاحسم الدهر تحتها * لعذت به دهم الليالي من الشقر
 وعزم يذل الطود هذا ونجدة * تهز قد ود السمر في المحال الحجر
 ووجهه وفي عشف عنه لنامه * كما شف رقراق الغمام عن البدر
 اذا كتمته بالمفاضة درعه * تراى هلال منه يطلع من بحر
 سري بين نوار لزرق اسنة * حداد واوراق لراياه خضر
 فهزت اليه عطفها كل راية * تهز عليه الغصن في الورق النضر
 وحن اليه كل ورد محجل * كان يجينا سال منه على تبر
 يجول فتجري في عنان به الصبا * ويرزخ في لبده البحر في الير
 واشهب وضاح تحمل رقعة * من الحزن لم تعبر به العين في بسر
 تخط سطورا لضرب في صدره الطبا * ويجها ونز المقة السمر
 ويدرح منه السلم ما تنشر الوغي * فطورا الى طي وماورا الى نشر
 وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفته العين من ايه له الحجر
 طويل سيب العرف والعنق والشوى * قصير عسيب الذيل والاذن والذسر
 له غرة تستحب النصر طاقه * كفاك بها في سورة المحشر من عشر
 اما وانتشار النقع عنه صحيفة * لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
 ونال فطيما سودا الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة الشهر
 وحلت به الامل وهي شريفة * محل ليالي الصوم من ليلة القدر
 لييب فما ندري أرايا لمادث * بيت ام سها الشاكلة يبرى
 تقسمه جود يفيض وهبة * فن منهل غمر من جبل وعمر
 له كل نعمى بيضت كل صفحة * بكل مكان فالهيم من الغمر
 فلو مسحت بمناء عن وجه ليلة * نطحت فمناع الليل عن قبر سري
 رميت باآمالى اليه وانما * حملت بها المرعى الجديب الى القطر
 ولا أمل الاكاب شفاعة * اذا الخطباء ايا وزره شدمن أزرى
 شفيع لو استعطفت عصر الصبا به * لعاج سفته دمة المزن من عصر
 وبى مس شكوى لا يطيق لها السرى * فان لم اطا باب الامير فعن عذر
 ولولمشت عبي الدجى للملائكة * بغرة شمس العصر في مطلع القصر

الورد من الحبل
 بين الكميت
 والاشعر
 البسر بفتح أوله
 الجملة

وما المرء الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
ابا الطاهر را قبلها اليك تحية * ارقى عليها سحرة روتق السحر
خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا نفيسا على نحر
فسد وطأ التيجان عزاء ووجد * فسيح فناء الملك عالي يد الامر
طليق لسان السيف والضيف والندى * رفيع منار القدر والذكر والفخر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
الله محمد بن عائشة عن بره به وحمله في أمر ضياعه على أتم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار * والصبح يسمع عن جبين نهار
فرفعت من ناري لضيف طارق * يعيش اليها من خيال طاري
ركب الدجى احسن بها من مركب * وطوى السرى احبب به من سارى
واناخ حيث دموع عيني منهل * بروى وحيث حشاي موقد نار
وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجانحيه زند أوار
خلع الهوى ثوبا عليه من الضنى * قدشف عنه فهو كاس عارى
يلوى الضلوع من الولوج لمخطرة * من شيم برق او شيم عرار
والليل قد نضح الندى سرباله * فانهل دم مع الطل فوق صدر
لبس المجر على السواد فخته * متزها قد شد من زنار
ووراء استار الدجى متململ * يلقي بيمنى تارة ويسار
ما طالعت برق نجدي * الا اجتلتها نظيرة استعبار
مترقب رسل الرياح عشية * بما قضا الانواء والا نوار
ومجر ذيل غمامة ليست به * وشي الحجاب معاطف الانهار
خفت ظلال الايك فيه ذواثبا * وارتيج ردفا مائج التيسار
ولوى القضيبي هناك جيدا اتلعا * قد قبلته مباسم النوار
باكرته والغيم قطرة عنبر * مشبوبة والبرق لفحة نار
والريح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلثم أوجه الازهار
ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفصحة من الاطيار
في فتية جنبوا الحاجة ليله * ولربما سفروا عن الاقار
نار القتام بهم دخانا وارتمى * زند الحفيظة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهباتهم * اشراف امواد وقيص بحار
 من كل منتقب بوردة نخلة * كرم او مشقل بثوب وقار
 في عمة خلعت عليه كلمة * وذؤابة قرنت بها كعدار
 ضا في رداء المجد طماح العلا * طامى عباب الجود رجب الدار
 جرار اذ بال المعالي والقنا * حامى الحقيقة والحى والمجار
 طرد العنيص بكل قيد طريفة * زجل المجناح مورد الاظفار
 ملتفة اعطافه بحبيرة * مكحولة اجفاهه بنضار
 يرمى به الامل القصى فيلثنى * مخضوب راء الظفر والمنقار
 وبكل نائى الشوط اشدق اصدري * طامى الحشا حالى المقلد ضارى
 يفتزع عن مثل النصال * وانما يمشى على مثل القمار الخطار
 مستقربا اثر القنيص على الصفا * والليل مشتمل بشعلة قار
 من كل مسود تلهب طرفه * تهديك فحمته بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قده * عن نجم رجم في سماء غبار
 عطف الضمور سراته فكانه * والنقع يحجبه هلال سرار
 ولرب رواع هنالك انبط * خاق المسامع اطلس الاطمار
 يحرى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 تمتد جبل الشاوي غسل راتعا * فيكاد يغلب ايدى الاقار
 متردد ارمى به خوف الردى * كرة تهادتها كف قمار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فسلابجار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محالة * مشى العتاة تجر فضل ازار
 مخضوبة المنقار تحسب انها * كرع على ظمأ بكاس عقار
 لا تستقر بها الا يادى خشية * من ليل ويل اونها روار
 ولو استجارت منها بما يحمى أبى * يحى لامنها أعز جوار
 حرم اذا شمل الطر يد بظله * لم يخش من جورها الكجارى
 تقف الريح بجانيه هيبه * ويعب بحر العسكر الجرار
 ويقيـل من أمن به ظبي النقا * في جمر خيس الضيغ الزار
 خدم القضاء مراده فكأنما * ملكت يداه اعة الاقدار

قد اجاد في تشبيه
 مسمى الطفر
 والمنقار بطرفي
 اسميهما
 والاصدر العظيم
 الصدر
 السراة الطهر
 وخلق الثنى
 املاسن
 والانبط ايمن
 ماتحت الابطين

وعنا الزمان لامره فكأنما * اهني الزمان به الى أمار
 وجلا الامارة في رقيق نضارة * جلت الدجى في حلة الانوار
 في حيث وشع لبسة بقلادة * منها وحلى معصا بسوار
 جذلان بلا منحة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
 متقسم ما بين بدر دجنة * اسرى وبين غمامة مدرار
 أرج الندى بذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
 في حسن منطق وهشة وجه * مستمتع الاسماع والابصار
 جارى الرياح الى السماح فاجرت * معه الرياح النكبت في مضمار
 وزكافشة على العفاف ازاره * ان العفاف لشيمة الاحرار
 يقظ ذكاهما واشرف همة * وكفاك من نار به ومنار
 لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سما سما فخار
 القت اليه بالامور اماره * ملأت رواء عين النظار
 فعنان تلك الدولة الغرائي * تدبير ذلك الفارس المغوار
 بطل جرى الفلك المحيط بسرجه * واستل صارمه يد المقدار
 يمتد جبل الاسمر الخطي في * يده وباع الابيض البتار
 يمينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
 فالشمس نحر الجياد عرائس * والجو كاس والسيوف مدارى
 والخيول تعثر في شباشوك القنا * وتطل تسج في الدم الموار
 والبيض تحنى في الطلى فكأنما * لويت عرى منها على أزار
 والنقع يكسر من سناشمس الضى * فكأنه صدى على دينار
 صبح الحسام النصر محبة غبطة * في كف صوال به سوار
 لو انه أوحى اليه بنظرة * يوما لثار فلم ينم عن ثار
 ومضى وقدم ملكته هزة عزة * تحت الجحاج وضحكة استبشار
 وزب صفر الكف هاذب المني * كلف باطوار من الاوطار
 قد اسبل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
 صاحت به الايام ترفع صوتها * فكأنما ناداته خلف جدار

العناري الابكار نحرأى تهنير

دمع عنك ثيب كل نعمى والتمس * منحالابرهيم فهى عنارى
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليمين يمن او يسار يسار
 هطلاء تغصنك كل زهرة صفحة * عنها وتعشب كل ساحة دار
 من معشر تدمى بهم يوم الوغى * يبيض السيوف وواجه الكفار
 وتخور نفس المستطيل مهابة * ويذل رغما معطس الجبار
 جمع الندى بهم وصدر المنتدى * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد السراة بما استفادوا عنهم * ان الشمس لعلة الاقار
 وسخ الكرام بما استمدوا منهم * ان البحار لمنشأ الامطار
 تنمىهم الدنيا الى صنهاجة * والدين ينمىهم الى الانصار
 شادت يد العلياء فى عرصاتهم * اعلى منا رقى اعز ديار
 من كل غيث للسماحة واكف * يهوى وقرن فى الوغى هـ دار
 يتسارعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمى زخار
 كم مطاق لنداهم وظباهم * من قيداعسار وقد اسار
 ورداء مجدهما رزت اعطافه * بالمجد لا يبلى على الاعصار
 فلو انهم خلدوا وخلود ثنائهم * لم تنقص عنهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز النشيد بها متون شفار
 زفت ابا بكر اليك محاسنا * جاءتك تحمل عذرة الابكار
 فاصح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور قارى
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهز معاطف الاسطار
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى * ولوتهم طربا على الاكوار
 ورأتك كهوفاً تحتك على النوى * والبعد بعد الستة الاقطار
 فاطلع لروضتها صبا حائرا * يستفصك النوار لالا نوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست الايام روق الامهار
 وانهد لها فالسيف فى يد فارس * يسطوبه والسهم فى يد بارى
 واشفع على شحط الديار لآمل * اهدى الثناء على تنائى الدار

هنر الامر هنر

وقال يخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

ابن عامر وكان مراعياله ومجلا معه

حذر القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضيبي على الكثيب الاعفر
 وثاكته * مزة في عزة * فار تج في ورق الشباب الاخضر
 متنفسا عن مثل نفحة مسكة * متبسمها عن مثل سمطي جوهر
 سلت على سيوفها اجفانه * فلقبتن من المشيب بمغفر
 متجادا اربي بنقسي ان يرى * هذا المزبر قتيل ذاك المجوذر
 فشا بطعنته حشامتنفس * تحت الدجى من مارج متسعر
 يغشى رماح الخط اول مقبل * ويكر يوم الروع آخر مدبر
 فتراه بين جراحتين للحظة * مكسورة ولعامل متكسر
 نزر الكرى برى الظلام بمقلة * سهرت لآخرى تحته لم تسهر
 من ليله ارنحى على جناحه * فيها غراب دجنة لم يزجر
 لا يستقل بها السرى فكأنما * باتت تسرى عن صباح المحشر
 واقدا قول ابرق ايل هاجنى * فمستحت عن طرف به مستعبر
 اقرا على الجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطر
 يدي وينك ذمة مرعية * فاذا تنوسيت المودة فاذا كر
 واذا غشيت ديار ايلي بالوى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
 والمج عفيفة صفحتي فاقرأ بها * سطرين من دمع بها متحدر
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى * خوف الوشاة باجر في اصغر
 ولقد جريت مع الصبا جري الصبا * وشربتها من كف احوى احور
 ناجيت منه عطارد اولربما * قبلته فلمت وجهه المشتري
 تندي به فيه اقاحه نفاحه * شربت على ظمائم الكوثر
 شهدت له فتكاته في هجتي * يوم الغمم بنسبة في قيصر
 ولقد خلوت به أقسم نظرتي * ما بين جوذر كاسة وغضنفر
 يثنى معاطفه واذرف عبرتي * فاخاله غمنا بشاطي وجعفر
 واهابني شرخ الشباب زينة * فبرميت جانبه به طفازور
 واخ زارت له ولو لا أنسى * آنت ما أنكرته لم ازار

السبل بفقتين
المطر

الجعفر النهر
الصغير

آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تظفر
 ولوا التقينا حيث يصفي ساعة * اسقته بين ملامة وتشكر
 تهى بباء الورد في اردانه * وبلاوتحب سمعه بالمجوه-ر
 وعلاه لولا برق وعد شتمه * في عارض من بره مستطر
 لذبحت اسطار الكتاب كاثبا * مصاطة وطرقته في عسكر
 ومقام بأس في الكريهة فته * فسبحت في بحر الحديد الاخضر
 اخشكت ثغرا النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عين السهري
 ورمت به وبه بلبلة اشهب * فسفرت ليللا عن صباح مسفر
 يجري فتحسبه انصبايا كوكبا * ينقض في غبش العجاج الا كدر
 اورده نطف الاسنة اشها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله * عن سر صبح في حشاه مضمهر
 وحططت عن بنت الزناد قناعها * ليللا اسار تحتها متنور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تذعر من شمال صرصر
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت بزل وقودها من عنبر
 وطفقت اذ كيهما واذا كرهه * فاخال ذلك وهذه من عنبر
 فكانها والريح عابثة بها * ترهى فترقص في قبص اسمر
 ولدت به أم السيادة وحدا * متضمنا معنى العديدا لاكثر
 تعدى علاه دياره فلها به * في مرثي زحل جمال المشتري
 واذا وطئت جناحه قدسه * فكانني امشي به في مشعر
 انت العلي منه باوحد اصيد * حلوا السحبة طاق وجه المخبر
 واغترار وعمل سمع المنتقى * حل الكلام ومل عين المبصر
 حلت او امره به من عامر * في حيث حلت مقلة من محجر
 طلق المجن كاتني مستقبل * بلقائه وجه الشباب المدبر
 رطب الكلام على سماع جليسه * فكان في فيه لسان مبشر
 لا تعتريه شبهة فكأنما * يمشي على وضع النهار النير
 متحمل العبء الثقيل بمنكب * ايدولم يشدد له من مئزر
 فكانه منصوب في المرتقى * دمت المسالك في الطريق الا وعر

الهبة الغبرة

الاوامر الغرايات

الايد الغرة

وقال

واروع اجد قرطه * ويبض الالآلى ابيض الثور
 وشععت النجر أخلاقه * فاطلعهما غرا والابـ دور
 وهاتيك آدابه نجمة * فن لي وقد زحرت بالعبور
 وما أرغت الكاس في كفه * ولكنها ضحكك عن سرور
 اذا ما جرى فوق قرطاسه * يراع جرى حـ به بالخبور
 فنلثم اوضاع تلك الرقاع * ولعس مراشف تلك السطور
 فهل نقسه من سواد اللي * ومهرقه من بياض الثور

وقال

ومائة ترهى وقد خلع الحيا * عليها حلى حرا واردية حضرا
 يذوب لها ريق الغمامة فضة * ويجمد في عطاها ذهبا نضرا

وقال يصف احب اسود يسقى

رب ابن ليل سقانا * والشمس تطلع غره
 فظـل يسود لونا * والكاس تسطع جره
 كانه كيس فحم * فداوقدت فيه جره
 وللداء مـدير * يشب جرة نجره
 تضاحكت عن حباب * يقبل الماء ثغره
 فظلت آخذيا قو * ته وأصرف دره
 حتى تثبت غصنا * واصفرت الشمس نقره
 وارتد للشمس طرف * به من السقم فـتره
 يجول للغيم كل * فيـه ولاقطر عبره

وقال

وانشوان عنه حمامة ايكـ * على حين طرف النجم درهم ان يكرى
 فهب وريح الفجر عطرة النجنى * لطيفة مس البرد طيبة المسرى
 وطاف بها والليل قدرت برده * وللصبح في اخرى الدجى منكب يعرى

واصني الى لمن فصيح به — زه * كما هز شرار بح ريحانة سكرى
تهش اليه النفس حتى كانه * على كبد نغمي وفي أذن بشرى

وقال يتغزل

وليل طرفت المالكية تحته * اجد على حكم الشباب مزارا
نخالط اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات البدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتناق * ويعجبني أنى أحف أزارا

وقال يصف ليل لا وينعت ذنبا

ومفازة لانجسم في ظلماتها * يسرى ولا فلاك بهادوار
تلهب الشعري بها وكأنها * في كف زنجي الدجى دينار
ترمى به الغيطان فيها والربى * دولا كما يتموج التيار
قد لفتني فيها الظلام وطاف بي * ذئب يلم مع الدجى زوار
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضع الندى وجه الصبا * في فروة قدمها اقشمرار
فعشوت في ظلمات لم تفتح بها * الالملة — وباسى نار
ورفلت في خلع على من الدجى * عقت لهام أنجم أزارار
والليل يقصر خطوه ويربما * طالت ليالى الركب وهى قصار
قد شاب من طرف الجرة مفرق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سد مراى الطفل فى شأنه * بلفظة تشدد بها أزره
واكتف باللمعة من فهمه * أن المبادى ابدأ نزره
اما ترى النيران من شعلة * والدوحة اللغاة من بزهره

وقال فى الصبا يصف خلا

ألم يسقيني سلافة ريقه * وطورا يحيينى بأس عذار
فلمت مراد النفس من أقحوانة * شمعت عليها نفحة لعرار
ووجه تخال الخال فى صحن نعله * فتاة بمسك فوق جذوة نار

وقال في الطيف

يا حبيذا والطيف ضيف طارق * طيف على شحط اجد مزارا
تلقى الشمال به قضيار بما * عا على بسوسان هناك عرارا
فلانت فيما قد لمت علاقة * خد ايسيل مع العقار عارا
ما ندريت وقد نعمت بلثمة * ما ذار ايت اجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تهتز فينانة * وروضة تنفع معطارا
لله اعطافك من خومة * وحبيذا نورك نوارا
علقت طرفا فانتا فاترا * منك وغرا منك غرارا
ونا بلا مستوطننا بابلا * نفات لحظ العين سحارا
اذا رنا يجرحني طرفه * لمظته اجرحه ثارا
في صبغ الدرعة يقا به * وأصبغ النوار ازارا
وجه به من بدع الحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
قد طبع الحسن به درهما * تسبك منه العين دينارا
من يلق من لالعج وجده * ربحا فقد لا قيت اعصارا
تحقق أحشائي به دوحة * وتنثر الاعين نوارا
تدور بالاعين من وجهه * كعبة حسن حيث اذارا
فلى به عين مجوسية * تعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اخذت الى نجواك من قمر * وبت أدج بين الوعى والنظر
لا أجتلى ملحا حتى أعي ملحا * عدلا من الحكم بين السمع والبصر
وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سمر
فلوجعت الى حسن محاورة * خرت الجمالين من خبر ومن خبر
وان صممت ففي مرآك لي عظة * قد افصحت لى عنها ألسن العبر
تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتقى طورا ومنحدر

والناس من معرض يلهو وملفت * برعى ومن ذاهل يأسى ومدّ كر
يلهو بساحات اقوام تحدّثنا * وقد قضاوا فضاوا انا على الاثر
فان بكيت وقد يبكي الخليل فعن * شجوى يفجر عين المساء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام يسقيه غلام أحور
وعلى الافداح والادواح من * حبيب نور وتبر اصفر
فكان الدوح كاس ازبدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطار * وهفا القضيبي فاعض وانفرا
فزففتها بسكرا اذا قبلتها * انقت على وجهي قنساء أحر
ورفلت بين قيص غيم هلل * ورداء شمس قد تمزق أصفرا
والريح تنخل من رذاذ لؤلؤا * رطبنا ونعتق من غمام عنبرا

وقال في انغرل

ومهفوف طوى الحشا * نحت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضح النزالة والنما * مة والحمامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
مدينة قرطبة لامر عرض له بها

ماذا عليك وقد نابت ديارا * لو طاف بي ذاك الخيال فرارا
ونظمت من قبل بصفحة جيدة * عقد او قد لبس العناق شعارا
فيم التعلل في هواك وقد طوى * منى الضنى وبك النوى اسرارا
ولربما من النسيم بنفحة * تندى على كبد تدوب أوارا
وسألت فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
وسمعت اردان الظلام على السرى * طولا ومزقت الذبول عمارا

المهل السحيف
السخ والرفيق

ووطئت ذور النابي غابة ضيغم * غيران أنجد في الوعيد وغارا
 أذكي الدجى عن نظرة نارا كما * هزالفلا عن زارة اقطارا
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرورقت عيني لها استعبارا
 هزت كهزى نصل سيفي في لوحة * فرققت حاشية ورق غارا
 وملاّت جفني عبرة ولربما * ابكيتني فخرى دما موارا
 وصبب اليها اسمرأعديته * فلوى معاطفه لها تخطارا
 واذا رقي ورقاء تحسب مقلّة * زرقاء لم تطبق لها الشفارا
 ومشى يتيه بها اختيالاً أبود * في شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شية تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملاّ الفضاء * ركضا وسد على الكى قفارا
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا * نارا تسكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطراء له * في صورة تستعطف الالبصارا
 وغمامة نثرت جناح حمامة * والبرق قد نسج الظلام نهارا
 متألق صدع الدجى وسقى الثرى * فايمن ذانورا وذانوارا *
 في ارجع خلف الربيع به ابنه * كراما فاخصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه بمسرى ديمة * هطلاه فتربها البهجاج وقارا
 وكفت فسالت فضة ولربما * طبععت بكل فرارة دينارا
 ثلثت به زرق النطاف وابغا * زرقا وجردت الشعاب شفارا
 فكانت هات هناك كتيبة * فرمت به عنها السلاح قرارا
 ارض هبطت بها اسماء طليقة * وخبطت من سدف بها انوارا
 عاطيت ذكرابى الحسين بها السرى * ريحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطرا لها * واسترقصت من فتية ومهارى
 عبثت بها سنة الكرى فتمايدت * في ماتي اسحارها اشجارا
 ولربما سالت ابا طعها بها * في منتهى انها رها انهارا
 أبا الحسين وما دعوت مصغرا * بابي الحسين وقد دعوت بكارا
 أعز زعلني وقد حلت علاقة * بين المجوانح أن شحطت جوارا
 وشرقت فيك بعبرة مشبوبة * كالبرق بقدرح في الغمامة نارا

وعلاك لو سمع الزمان بليلة * منه لظل بصفحتيه عذارا
 تشنى معاطفها اهتزاز بشاشة * تترى وخف بها المرور وقارا
 فاستجذنت جل الثريا نومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسا في حالة * يحنو في يد نوبالوزير مزارا
 في المني وهو الغزالة سنة * لو انني كنت الهلال سرارا
 طلت المدائح طول أروع ماجد * فلبستها - ملأ عليك قصارا
 وكفالك أنك من بدور معاشر * طالعوا لا قول ليلة أقارا
 واثن عدتني عنك كل تنوفا * يهفوها قلب السراب - ذارا
 فلبها مارقت جناحي فتية * كرموا جوارا في الع - لا ونجارا
 نجباء تخفق في ظهور فجائب * ما ان نضل وقد مثان منارا
 صدعت بهم سجن الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها ابكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها الع - لا ازارا
 هزارة نأت بعطفي عزة * حتى جررت على الحجر ازارا
 هدرت جناية صرف دهر جائر * نفض المشيب بعارض غبارا
 فاذا حنوت فلا سلوت قائما * انت القريب وان شحطت ديارا

وقال في وصف الشبية

أرايت أي بنينة * تعزى الى الروض النضير
 اهدي الربيع صغيرة * منها تهنش الى الكبير
 فلمتها كلفا بها * والشبح يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد ترامت به النوى * فارسات في اعقابها نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهرا السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقدبت في انرى
 اقلب جفنا لا يحف فكاما * تاوهت من شكوى نالمت عن شكرى
 فهالانا لا نفس يخف بها المني * فتلهو ولا سمع تطير به بشرى
 واني اذا ماشا قني محامسة * رنين وهزتي لبسارفة ذكرى

لا جمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ريا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التى كانت الكبرى
ولاشعر عندى كل نأذب الصبا * فابكى محل المحق الشعر بالشعرى
فليت حديثا للعدائنة لو جرى * فاسلى وطيفا للشبيبة لو اسرى

وقال مماية علق بصفة جبل

وهوة عرم فدمطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحفتنى شملة الظل شمال * يقاقل احشاء الاراك بها ذعر
وأشرف طماح الذؤابة شامخ * تنطق بالجوزاء ليلاله خمر
وقور على مر الاليالى كانما * يصيح الى نجوى وفى أذنه وقر
تمهد منه كل ركن ركانة * فقطب اطراقا وندضحك البدر
ولا ذبه نسر السماء كانما * يحسن الى وكره ذلك النسر
فلم ادر من صمت له وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال بتغزل

ياليل وجد بفجد * اما لطيفك مسرى
وما لدمعى طليقا * وانجم اليل اسرى
وقد طمعى بحر ليل * لم يعقب المسجورا
لا يعبر الطرف فيه * غير الحجر جبرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا لى املد * يذكى على وجنته الحجر
بت اناجيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دوننا مرسل * قد طار زته انجم حمر
ابكى ويشجيني فى وجنتى * ما وفى وجنته خمر
واقرا المحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشمولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها ثغر

وقال

لا اعطايها ولا الرزاييا بواق * كل شئ الى بلى و دور
فاله عن حاتي سرور و خزن * فالى غاية مجارى الامور
واذا ما انقضت صروف الليالي * فسواء لي الا لاسى والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فما الوجد الا الحمد لا ما جنى كسرى
فما بالنا والمال عرضة حادث * تركنا مضاي الریح في اثره كسرى
وما النى الا أن يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معشر اسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فيا صبح ما اجلى وباليلى ما اسرى
فما ليت انى ما خالقت لمطم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست ارانى والمغربة خسة * ينى غسلى العينى لغسلى باليسرى

وقال

سرى يرتقى ركضابه كل وجة * تراعى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الا طير مهنند * ومعتدل لدن الهزة اسمر
وأطلس زوار مع الليل اغيش * سرى خلعت استار الدجى تذكر
تشاءب من مس الطوى فهو يشتكى * فيعوى وقد لفته نكباء مصرصر
ودون أمانيه شرارة لهذم * يغلب فيها مثلها حين ينتظر
فمن جوعة تغريه بي فهو مذن * ومن روعة تثنيه عنى فيقصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعاق للشباب خطير * وبنت تحت ايل للوصال قصير
ونل نظرة من نظرة المحسن وانهش * بغرة رقراق الشباب غريب
فما الانس الا فى مجاج زجاجة * ولا العيش الا فى صرير سرير
وانى وان جئت المشيب لمواع * بطرة طلل فوق وجهه غدير
فيا حبيذا ما بمنه رج الاوى * وما اهتز من أيك عليه مطير

ونفحة ريح للريبع ذكية * ولمحة وجه للشباب نضير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خير أولشجوهدير
 وقد لاح وجه الصبح بندي كانه * وراء قناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للثريا كانه * ايادي نعيم أوهضاب ثبير
 فتى شاب في مصر الشيبية حنكة * وقام صغيرا في جلال كسير
 وأصغى الى داعي الندي سمع أروع * محبيب على بعد الصريح مخجير
 فبات وللانبياء فيه تأرجح * تطيب به انفاس كل سمير
 وللروض مرشاه تنابه الصبا * صغيرا فاهي من حديث خير
 وللدح الحبان تهز شجيرة * تنسى بها المكاء كل صفير
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة * تقاب دون المجد لمحظ غيور
 تواقع ابكار العلاء غير أنها * ترى أن بحرا لجود خير ظهور
 وتصفع لآعن ذلة صفح رجعة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتحلوسواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذاقت ما بين المحسام وبينه * تبسم واهتزاز سرور
 من الرحيم حيث لاهضة العلا * لهذولا بحرا لندي لعبور
 من القوم ادتهم الى خير ابطن * تخيرن للابناء خير ظهور
 ترى المزن ثججا باهم متهللا * سماحة ايدوا بتسام تغور
 غيارى على الايدى العذارى كاغا * تزف من السكمان خلف ستور
 فهاهم كمتوى العلاء لثناؤهم * لطى ولا اسرارهم لذشور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا مادى خطب قلوب مخور
 ترى بهم من نضرة في سماحة * طلوع بدور في ارتجاج بحور
 وتعشوا الى نار بهم في مغارة * ذكاء قلوب في اتساع صدور
 فالبطل الحامي وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طرير
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * يارقش مصفر القميص قصير
 فيا حسن مرأى الملك بين مهند * نخضيب ورنديراغ نضير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجع صليل رائع وصير

وقال في الغض من معذرة

يا أيها الصب المعنى به * هاهو لا دخل ولا خسر
سود ما ورد من خسده * فعاد فما ذاك الجسر

وقال في النحول وهو من قوله في الصبا

بهرت بجالا فرعت البصر * وذبت سقاما ففت النظر
فصرت اذا أمكنت لقيّة * أريك السهى وترينى القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهيم

تقبل المهر من اخي ثقة * ارسل ربحابه الى مطر
مشتقلا بالظلام من شية * لم يشتمل ليلها على سحر
منتسبا لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحمسه من علاك مسترقا * بهجة رأى وحسن مختبر
حن الى راحة تفيض ندى * ذال ظل به على نهر
ترى به والنشاط يلهبه * ماشئت من فحمة ومن شرر
لوجل الليل حسن دهمته * امتع طرف المحب بالسهر
اجى من النجم يوم معركة * ظهر وا جرى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فالتفت الحسن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازد دسنا بهجة بدهمته * فالليل اذكى لغرة القمر
ومثل شكرى على تقبله * يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخير فى رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يش مع الاقيا الى كانما * أحل بربيع للبشاشة هامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب للغضاضة هامر
فربلحمى ظالما كل ذاكر * ولاك بعرض مضغة كل سامر
وانى لالى الركب يربط أرضه * باذكى ثناء من اريج الجسامر
ويطرقنى من يفاعع الليل طيفه * فيسكر ع فى ماء من البشرغامر

فاغضيت اغضاء الكريم لعتية * كرام المحلى والنتقى والاواصر
واجمعت جنبنا عن لماس بعتبة * وانى لمطوى على بأس عامر
وقلت وحسن الصبر خير مغبة * (هنيئاً مريثاً غير داء مخامر)
ولوشئت رعت القرن والبيد ديننا * بهمة خوار لا عنفة ضامر

وقال

وحسام بكه اشوس اجرى * فى الطلى ماء وأخرم باره
عطف الضرب منه عارض شيب * فانجلي يخضب النجيم عذاره
فوق ورد محجل مزج الحسن بمراء ماء وعقار
خلاصته نار الطبيعة سبكا * واسالت لمجينه ونضاره
قدح الركض زنده فاستطارت * فى دخان الهجاج منه شراره
يضحك المحلى فوقه عن أقاح * نثرته الصبا على جلتاره

وقال يصف شاباً حسن الصوت

ومغرد هزج الغناء مطرب * يلقي به ليل التمام فيقصر
سفر الشباب لنا به عن غيرة * يرمى بها ليل المرار فيقمر
غازاته حيث المدامة والمحبى * به وجنة تدمى وعين تنظر
والمزن طرف جال يمهل أشهب * والبرق جل قد تمزق أحمر
فكانه والسكر يلوى عطفه * غصن تعانقه الرياح منور
ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصغى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجلك ينعب فازجر * وهيا ب ليلاك قد تلاطم فاعبر
واستف من نطف النجوم على السرى * والتف فى ورق الظلام الاخضر
والبس رداء السيف وهو مطرز * تحت الهجاجة بالنجيم الاحمر
وارم الكريمة بالكريمة وارتشف * صفوا الحياة من الهجاج الاكدر

وقال يتغزل فى لابس ثوب معصفر

وبيضاء في صفراء تحمل نفحة * تنفس عنها المندل الرطب والبحر
خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الا في هوى مثلها الصبر
ولا غروان تروى بهاء عين ناظر * وباطنهما ماء وظاهرهما خمر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء ييماء المحاسر طلقة * ليست بها الليل البهيم نهارا
يزرع عليها الصبح نورا قيصة * وقد لبس الجوى الظلام صدارا
هزرت لا غصان القدود معاطفا * بها ولرمان النود ثمارا
فسقى الايام هناك تفلصت * ذيولا على حكم الشباب قصارا
اذا شئت غناني وشاح وحلية * تحسنا غصت دملجا وسوارا
هي الظبي طرفا أحورا وملاحظا * مراضا وجيدا أتلعنا ونفارا
افاضت على عطف القضيبي ملاءة * ولفت على ظهر الكتيب ازارا
وحيت باس اثر كاس تديرها * فقبلت جيذا منهما وعذارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المشكو مشكورا
وقد جلى المحس له سنة * يلقي بها المذول معذورا
ومحفلة تنشر من صفحة * رأيت فيها المحسن مسطورا
زار وريح الفجر قد قلعت * ذيل غمام بات مجرورا
وقلدت أجياد تلك الربى * درامن النوار منشورا
والصبح قد مرّ ق عن صدره * جيب ظلام بات مزورا
فانجابت الدهمة عن شهبه * وآلت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
ثم مضى يعشى به خاطري * نارا ويعشى ناظري نورا
كما انتنى غصن النقا أمدا * والتفت الجؤذر مذعورا
قد أسكرت نجر الصبا عطفه * فساد في برديه مخمورا
معربد ايجرحني طرفه * وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل اللذبة مكسورة * من ترف والخطومة قصورا
وسال قطرا الدمع في خده * فرف روض الحسن مماورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كلسان النار منصات * يشفي من النار او ينفي من العار
تخال شعله نار منه ماثرة * في عارض من عجاج الخيل موار
يمضي في هوى وراء النقع ملتها * كما تصوب بحرى كوكب سارى
يغشى فتحرق نار فيه موقدة * تحمى ويغرق ماء فوقه جارى

وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا * متملا لركب الرياح فسارا
قولا لا حوى باللوى متنصر * عقد النحول بخصره زارا
يا غصن حسن قام يذفر فرعه * ورقا وبقية تقى نوره نوارا
ما كان ضرك لو هصرتك ليلة * فنثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كاس

ومثلك مدمعين الندى * بعلق يطيل عنان النظر
بازرق سالت به صفرة * كما طرزا البرق ثوب السحر
انتنى به النار في صورة * ارى للجنان عليها صور
فطرفك مارق من مسحة * عليه وللشمس نور القمر
فان تك دهما لى النوى * فان تحاياك فيها غرر

وقال يصف متفرجا

وصقية لة الانوار تلوى عطفها * ربح تلف فروعها معطار
عاطى بها الصهباء أحوى احور * سحاب أذيال السرى سحار
والنور عقد والغصون سواف * والمجدع زند والخليج سوار
بمديقة ظل اللى ظلابها * وتطلعت شبا بها الانوار
رقص الغضيب بها وقد شرب الثرى * وشدا الحمام وصفق التيار

غناء المحف عطفها الورق الندي * والتف في جنماتها النوار
فتطلعت في كل موقع لمحة * من كل غصن صنفحة وعذار

وقال في الغزل

يارب ايل — بل بته * وكأنه من وحف شعرك
تهل مزنة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
أنتعت فيه وقد بكى * ست عقيق خدك درة غرك
وشرقت فيك بعبرة * قد وردتها نار هجرك
فكأنما ينقض عن * حبيب لمارمان صدرك
ولرب ليل قد صدع * ست ظلامه بجبين بدرك
ولموت فيه بكرة * مكنونة في حق خدرك
تندى شقائق وجنتي * لك به وتنفع ريح نورك
وقد استدار بصفتي * سوسان جيدك طل درك
حيث المحبابة دمعته * تجري بوجنة كأس نورك
وتهمز منك فتثنى * بقضيب قدك ريح سكرك
وتعب من رجراج رد * فك موجة في شط خصرك

وقال يستقصي يوم أنس ويصف عشيته

الارب يوم حنت الكاس خطوه * فطار وأيام السر ورقصار
عثرت بذيل السكر فيه عشيته * ولار يمح في موج الخليج عثار
وقد فضض النوار كل رباوة * وسال عليها لاصيل نضار

وقال في الوزير أبي المحسن بن رحيمة

جفن تحافي للخلي عن الكرى * وهوى تهاوى بالمطى على السرى
ومثقف لدن المهز يشوقه * ماشاقني فاذا هزرت تأطرا
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة * فلوالتفت لما عرفت الاسمرا
واقب يحتمل الصباح اذا مشى * شبيهة وينتعل الرياح اذا جرى
قد بات يحمل لبدته ظي النقا * ركضا ويحمل لبدته ليل الشرى

وحذا التراب على الصبا فكانما * ازجي هناك غمامة برق سري
 واسترجف الارض الفضا بوثبة * فكان ركننا نرفيها من حرا
 مرقت من خلج الحاجة فوقه * ثوبا باطراف الرماح مدنا
 وصرخت يا ابني رحيم صرخة * فالتفت الانجاد حولي عسكرا
 من كل طلق الوجه تاه جواده * زهوا به — زرة ربه فتبخترا
 صلت المجبين لواني مستقبل * بروائه ليل السرار لا قرا
 ما ان سقتك به السماحة مرنة * الا ارتكبه الصباحة نيرا
 واغراز هربات يعبق نفحة * فكان في برديه روضا ازهرا
 طلق المحيا واليدين كأنه * قرطال — ع في غمام امطارا
 لبس الرداء من الثناء مطرزا * فوق القميص من الحياء مصفرا
 استمجد الاشراف من شرف به * فشى اليراع بكفه متبخترا
 فلرب سمراء الاديم طويلة * حسدت براحتة القصير الاصفرا
 واليكها فاهنا بها من مدحة * اهديتها روضا اليك منورا
 فتلاات حسنا بمجدك حلة * وتنفست طيبا بمجدك مجرا
 وسواي يكذب في سواها مدحة * فارغب بسمعك عن حديث يفترى

وقال

يا اهل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ماجنة المخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
 لا تحتشوا بعد ان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وقال

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندي من الازهار
 في ابلع رضعت ثغورا قاحه * اخلاف كل غمامة مدرار
 نثرت بجعر الارض فيه يد الصبا * درر الندي ودرا هم النوار
 وقد ارتدى غصن النقا وتقلدت * حل الحجاب سوا الف الانهار
 فخلات حيث الماء صفحة ضاحك * جذل وحيث الشط بدع عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا * والطـل ينفض اوجه الاشجار
متقسم الانحاض بين محاسن * من ردف رايبة وخصر قرار
وأراكة سجع الهديل بفرعها * والصبح يسفر عن جبـين نهار
هزرت له اعطافها ولربما * خلعت عليه مـلائكة الانوار

وقال

صح الهوى منك والكنى * اعجب من بين لنا يقدر
كاننا في فلك دائر * فانت تخفي وانا اظهر

وقال

اذن الغمام بديعة وعقار * فامزج مجينا منهما بنضار
واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندى من مفصح الاطيار
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا * درر الندى ودراهم الانوار
وهفت بتغريد هنالك أيكـة * خفاقة بهـريح عرار

وقال

تعلقته نشوان من خمر يقة * له رشعها دوني ولي دونه السكر
ترقرق ماء مقلتاى ووجهه * ويذكى على قلبي ووجنته البحر
ارق نسيبي فيه رقة حسنه * فلم ادرأى منها ما قبلها السحر
وطبنا معاشعرا وثرعا كانا * له منطقي نغـر ولى نغـره شعر

وقال

كتبت وقاي في يدك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
وفي كل حين من هواك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا * فكأنما روقت فيها جؤذرا
فاقت عطفاً زورا وجلوت وجـ * ها ازهرا وادرت طرفا حورا
وضفارداء من شبابك ابيض * ولربما اعترض الحياء فعصفرا

وبداها لال في نقابك طالع * ولربما انحدروا النقاب فاقرا
وجنيت روضا في قناعك ازهرا * وقضيب بان في وشاحك أغمرا
ثم انشيت وقد لبست مصندلا * وطويت من خلع الظلام معنبرا
والصبح محطوط النقاب قد احتبي * في شملة ورسية فتأزرا

وقال

وأراكة ضربت سما فوقنا * تندي وافلال الكؤوس تدار
حفت بدوحتها بحجرة جدول * نثرت عليه نجومها الازهار
وكانها وكات جدول مائها * حسناء شذبصرها زنار
زف الزجاج بها عروس مدامة * تحلى ونوار الغصون نثار
في روضة جنح الدجى ظل بها * وتجمست نورا بها الانوار
غناء ينشر وشيه البزالي * فيها ويفتق مسكه العطار
قام الغناء بها وقد نضح الندى * وجه الثرى واستيقظ النوار
والماء من حلى الحياء مقلد * زرت عليه جيوبها الاشجار

وقال

أما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما اترع الساقى الزجاجة بالبحر
لقد بت بين الرعد والقطر اشكى * بسمعى من وقرو ظهري من وقر
وها أنا مبلول الجناح من الحيا * يصوب ومذعورا الفراخ من الوكر
واسقيتها من ديمة اترديمة * فالت بها الجدران سطر اعلى سطر
فن عارض يسقى ومن سقف مجلس * يغنى ومن بيت يعيل من السكر
اذا ماهوى ركن فاهوى فأننى * لاشجى من الخنساء تبكى على صخر

* (قافية السين) *

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يعتد من انسه * مانال من ساق ومن كاسه
وشان مثلى ان يرى خاليا * بنفسه يبحث عن نفسه

وقال يصف ريحانة

ومعشوقة الحسن معشوقة * يهيم بها الطرف والمعطس
لها نظرة سمعتها نظرة * وتكاف بالانفاس الانفاس
فن ماء جفني لها مكرع * فسيح ومن راحتي مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر تضرم منه الوغى * بشعلة من شعل الباس
من جلنا رنا ضرر حده * واذنه من ورق الآس
تطاع للغرة في وجهه * حيا به تضحك في كاس

وقال في التشوق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس * مجتلى حسن ورياقس
فمننا صبحتها من شنب * ودجى ظلمتها من لعس
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت زاشوقى الى الاندلس

وقال يصف صورة ركبت من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقادة

اما واعترازال سيف والضيف والندى * بخير مليك هش في صدر مجلس
بدا بين كف للسماع مغنية * تموب ووجهه للطلاقة مشمس
لقذف بنتا للخميلة طالقة * يهز اليها الدست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدار غريبة * فما شئت من لهوبها وتانس
تشير اليها كل راحة سوسن * وتشخص فيها كل مقلة نرجس
خفت بهار ريح بلبل وربوة * بمسرى غمام جاد هام متجسس
فجاءت تروق العين في ماء نظرة * تشق على اعطافها ثوب سندس
وتتلاءم عين الشمس لالاء بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احب اسود يسقى

وكاس انس قد جلته المني * فباتت النفس بهام عرسه
طاف بها اسود محدودب * يطرب من يلهوبه مجالسه

فخانه من سحر ربوة * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

افى كل يوم رجفة للممة * بفقد خليلي لاء العين مونس
ايت له تزدى جفوني لوعة * كدامت تحت الحياء عين نرجس
وحسبي اذا ما اوجعتني كربة * بمونس يعقوب ومنقذ يونس

وقال في جنى اثنين

اما واهتصار غصون الباس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
وما ليسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نغم
لقد ساق من رائق المجتلى * شهى المجنى مستطاب النفس
فهمت له بدياض الثغور * واحيت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها الى العقيه ابى عبد الله محمد بن أحمد

جرم سلاعة كل يوم شامس * واسحب ذؤابة كل ليل دامس
واطلع بكل فلاة ارض غيرة * غراء في وجه الظلام العابس
وانزل بها ضياء لليت خادر * يقريك اوجار انطى كانس
واذا طعمت فن قنيص فلذة * واذا شربت فن غمام راجس
والريح تلوى عطف كل اراكة * لى السرى وهنا لعطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * يطأ النقتيل وصد ررح داعس
وارجم برأيك شديق لىث ضاغم * طلب الثراء وناب صل ناهس
وارغب بنفسك عن مقامة فاضل * قد قام يمثل في خصاصة يائس
فالحر مفر الى عز الغنى * فقر الحسام الى يمين الفارس
واذا عزمت فلاة ثرت بحادث * فركبت منه ظهر صعب شامس
فانزع الى قاضي الجماعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سائس
واسدق منه ان ظمئت غمامة * يخضر عنها كل عود يابس
فادار وبيت بماء ذاك المجتلى * فذار من الموب ذاك الهاجس
من آل محمد بن الاولى حايث بهم * قد ماصدور كائب ومدارس

من اسيرة نشاؤا غنائم ازمة * ولربما طلعوا بدور حنادس
 متطلعين الى المحروب كانوا * يستطلعون بها وجوه عرائس
 وجروا عيذان المكارم والعلی * وكانوا ركبوا ظهور روماس
 وجنوا ثمار النصر من غرس القنا * با كفهم ولنعم غرس الغارس
 فهم اباب المجد فجدد انفس * وذكاء البساب وطيب مغارس
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه * وجمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل ضبارم * باسا وذل نفس كل منافس
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يزهي بها في الدست عطف اللابس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة ترقرق بين جفني ناعس
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة * حتى تمذليه ككف القابس
 ترك الا عادي بين طرف خاشع * لا يستقل و بين رأس ناكس
 وز كافل لم يطرف بتظرة خاش * يوما ولم يعرف بعهد خائس
 متقلب ما بين عزم غارس * للكرمات و بين خزم حارس
 وذكاء فهم لو تمثّل صارما * لم يأت من طبتيه عاتق فارس
 ومقام حكم عادل لا يزدرى * فيه المعلى خطوه بالناسف
 ومجال حرب جرفيه لامة * قد قام منها في ذئد برحامس
 بطأ العدا ما بين نصل ضاحك * تحت العجاج ووجه طارف عابس
 في حيث يلعب بالقناة شهامة * لعب النعامي بالقضيب المائس
 احسن بقرطبة وقد حملت به * حسن الفتاة وابس خلق العانس
 وتزوجت بمزار علم ساطع * قد قام فوق قرار دين آنس
 وتخيالت عزابه في عصاة * صحت بها من كل داء ناخس
 يزهي بربط للصبيحة ابيض * تندي وبرد للعشبية وارس
 فانفض اباع بدالاله بآمل * قد حاب دونك كل خرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج المطى برسم ربيع دارس
 فاشفع لمغترب رجاك على النوى * يمدد الى الخضراء راحة لامس
 وامدد اليه بكف جد قائم * تجذب به من ضبيع جد جالس
 فرب يوم قد رفعت به المني * ومحو في سواد ظن البائس

الرواس الرياح

الضبارم كعلا بط
الاسد

المعلى سابع
 قداح الميسر
 والناسف
 خامسها
 والحامس
 الشديد الصاب

الریطجع ریطة
 الملاءة والوارس
 الاصفر

الضبيع العضد

وبقيت تجتلب النفوس نفاسة * وبشاشة ووقيت عين النفاس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حبيذا نادى الندام وبجملتي * سر السرور به ومسللى الانفس
ولئن كففت عن المدام فان لي * نفساتهش بصدرك المجلس
لولا الحياء من المشيب لقبلت * ثغرا محباب به وعين النرجس

وقال

درسوا العلوم ليملكوا بجدالم * فيها صدور مراتب ومجالس
وترهدوا حتى اصابوا فرصة * في ان ذمال مساجد وكائنات

❦ (قافية الصاد) ❦

قال رحمه الله تعالى في اثناء شكايته

الا انها سمن تزيد فانقص * ونفظة حتى تعتريني فارقص
فها انا محوم اجنيت بعبرتي * وانظر في ما قد عملت المحرص
والح أعقاب الامور فارعوى * ويعني على الامر طورا فافحص
وبارب ذيل للشباب سمجته * وما كنت ادري انه سيقا ص
ولحمة عيش بين كاس روية * تدار وظي باللوى يتقنص
الابان عيش كان يندى غضارة * فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص
وعز شباب كان قد هان برهة * الا انها الا علاق تغلو وترخص
فن مبالغ تلك الالي الى تحية * تعم بها طور او طور اتخصص
على حين لا ذاك الغمام يظاني * ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص
وقد طلعت للشيب بيض كواكب * اقلب فيها ناظري اتخصص
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة * ولم يتعل لي دونها الشمس اتخصص
ولا بت معشوقا تطير باضلي * قهاة لها بين الجوانح مفخص

❦ (قافية الضاد) ❦

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر الصبا فانقضى * وحبذا عصر شباب مضى
بت به تحت ظلال المني * مجتنباً منه ثمار الرضا
ثم مضى احسبه كوكبا * منكذرا او بارقا وموضا
فما تصدى يفتحي مقبلا * حتى تولى يتثنى معرضا
ومر لا يلوى وما ضر من * اعرض لو سلم او عرضا
وانما ضاه بليل الصبا * صبح مشيب ساءنى أن أضأ
لاح فى عيني نور الهدى * منه وفى قلبى نار الغضا
وابيض من فودى به أسود * كنت ارى الليل به ابيضا

❖ (فاية العين) ❖

قال وكتب بها الى الامير الاجل أبى اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا ان يغنى لاسجعا
واندب عهدا بالمشقة رسالفا * وظل غمام للصبا قد تشعشا
ولم ادر ما نبكى ارسى شبيبة * عظام مصيفاً من سليمى ومربعا
واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغبم الاحبة ودعا
وما كان اشهى ذلك الليل مرقدنا * واندى محباً ذلك الصبح مطالعا
واقصر ذلك العهد يوماً وليلة * واطيب ذلك العيش ظلا ومرتعا
زمان تقضى غير عهد محاسن * تسوم حصة القاب ان تصدعا
تحوّلت عنه لا اختيارا ورعبا * وجعت على طول التاردا خدعا
ومن لى برد الريح من ابرق المحى * وريا الخزامى من اجار علالما
وقد فات ذلك العهد الا تذكرا * لوانى على ظهرا طي توجعا
وكنت جليد القلب والشمل جامع * فما انقض حتى حار فارفض ادمعا
ولمت نجادى عبرة مستهلة * اكفكف منها بالبنان تصنعا
وانى وعينى بالظلام كحيلة * لا آتى مجنبي ان يلائم مضجعا
واكبر شأنان ارى الصبح ابيضا * بعين ترى ربع الشبيبة بلعما
كأننى لم اذهب مع الاهولية * ولم أتعاط البابل المشعشا

نحامل الشيخ
في مشيه اذا
مشى مشيا
ضعيفا

لزال ولد النمامة
يؤال أي يحدد

ولم أتحامل بين ظلل بسرحة * وسجج لغريدوما بأجرعا
ولم ارم آمالي بأزرق صائب * وابيض بسام واسمرا صلعا
وأبلى خوار العنان مطهـم * ماويل الشوى والساق اقوداتلعا
جری وجرى البرق اليماني عشية * فابطأ عنه البرق عجزا واسرعا
كان سمحا بالسحما تحت لبدہ * يضحك عن برق سرى فتصدعا
وحسب الأعدى منه ان يزجروا به * مفيرا غرابا صبح الحق ابقعا
كان على عطفيه من خلع السرى * قيض ظلام بالصباح ترقعا
ركضت به بحرا تدفع مائحا * واقبلت ام الزال نكبا زعزعا
يؤال من أذن فأذن تشوقا * الى صرخة من هاتف او تطلعا
كان له من عامـل الرمح هاديا * منيفا ومن ذلق الاسنة مسععا
فسكنت منه بالتغنى على السرى * امسح من اعطافه فتسجعا
ولم انتهي ذكر الامير استخفه * تخفض من لحن الصهيل ورفعا
حينئذ الى الملك الاغر مر ددا * وشجوا على المسرى القهى مرجعا
ففي حب ابراهيم اعرب صاهلا * وفي نصر ابراهيم كرتشيعا
ملك تباهى الحمد وشيا مذهبيا * به وتراءى المجد تاجا مرصعا
غشيت به أندى من المنزل راحة * وأطيب افياها وامرع مربعا
طامى الجود في عناه بصرا ورجما * تدفق في ارجائها فتدفعما
واعدى نداء الغيث فانهل واكفا * وحسبك من سقياء ان سحجما معا
فرب حديث عن علاه سمعته * وما ماثر البشرى بأحسن مسجعا
فيا شائسى برق توضح موهنا * وقعقع ارجاءا بنجد فاطمعا
اذا كف من قطر يكما عارض الندى * وراقكما برق البشاشة فارتما
فان ايا اسحق اخصب تاعمة * واشهى ندى ظل واعذب مسكرا
وحسبك كما ان قد تأسى به الحيا * فعاود من رجاء ما كان اقلعا
وعز المدي منه بأجداد وحد * طويل نجاد السيف ابج اروعا
أحل به العود السليب سماعة * واحرم مطر وراظبا لا تورعا
اداب اخفى من خيال مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف السكى مجردا * باسطى وراء النقع منه واسطعا

دعا سمع داعي الحفظة والندى * فلي على شرح الشباب واهطعا
 وهب كما هب الحسام شهامة * وعب كعاب الخضم تبرعا
 وجرب ذيل النخيس ابن غابة * تردى غلاما بالهلى وتافعا
 وداس العدار كضا واجرى الى الوغى * بأطوع من عشاء فعلا وأطبعها
 فلم يد رأى منهما النصل منطعا * فصيحيا وافرندا كرميا ومقطعا
 فشيده من ذات المكارم وابتهنى * ورفه في جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيد الابى وصوته * وزلزل من ركن العصى وضعضا
 واقت اليه بالمهارة قادة * تطام من أعناقها ماترفعا
 وذلل من اخلاقه كل ريش * فأصبح حوار الشكيمة طيعا
 من مبالغ الايام عني انى * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطرت ثناء واعلمت ندية * فاشرفت ابضا وأشرقت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الاءلى يخط موقعا
 هاالامر السارى بأجل غرة * ولا الوابل الغادى باكرم مصنعا
 فهنت عيدا قد لقاك قادما * ولريك لولا ان طلعت ليطلعا
 وحسبك جذا قد املك فادسا * فها هو الا ان تقول فيسمعا
 وحيالك من فرع لا شرف دوحة * سيم كالعاس العدارى تضوعا
 يلاعب من خرط الاراكه مطلقا * وبمسح من مسرى الغمامة مدمعا

وقال يتعزل ويصف سخا

أرعب وهدنام الخلى انارح * تشتت حصة القلب في حبه صدعا
 وما شاقى الا وبيض غمامة * تطلع من نجد خيال الوى ربعا
 اشيم سناء والسماء معيمة * كما اغرورقت عيني لرؤيته دما
 فذكرنى والليل يندى جناحه * بمقطعه خفة وهسهه لعا
 ومسحب ذيل للسحاب يذى الغضا * برود رصاب الماء أحوى لى المرعى
 فقل فى اتى قد تهادى كانه * اذا ما نى اطافه حبة تسهى
 وبعاء مسيل سائل لقرارة * فيناترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحمد بن المؤيد

ويهنيه بتقليده كورة اشيلية وكتب به اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع * ومراك أبي أم حديثك يسمع
 وكل له في جانب الملك مسلك * كريم ومن نفس الامارة موقع
 لك الخير ما هداك والسهم صائب * يطيش وما اعداك والخيل تمزع
 ولا غير اطراف الاسنة مقول * يبين ولا غير الفرائض مسمع
 وما الوشي حسنا غير بيض محاسن * لبست على عطفك علاك وتخلع
 ولا النجم نأيا غير ذروة عقل * تذود العدا عن جانبيه وتمنع
 تفوت رجاء المرتجين وعوده * ويدنو به سعد الامير في طمع
 احطت به حمر الا حاطة مضعفا * تزلزل من اركانه وتضعضع
 وام طرته غيثا من العيث واكفا * يظا هره وبل من النبل يجمع
 تضم جناح الجيش حوله ضمة * تكاد بها اضلاعه تتقعقع
 فكم ضربة فوهاه ثم وملة * جرت هذه تدمى وهاتيك تدمع
 ولا باس الا من سيفك تنتضي * ولا سعد الا في رماحك تشرع
 وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتجمع
 فكم حرز عز قد غشيت ببطشة * تصم العدا رجاتها حين تسمع
 وغادرته من عقل وهو مقر * لمعتديه مصنعا وهو مصرع
 فأنجز فيه موعد السيف فانك * يكون عليه المجانب المتمنع
 واهوى به طيب الحديث فنشره * يخب به ركب الشاء ويوضع
 ادا هز اعطاف المعالي حسبه * يدبر بها كاسا عليه تشعشع
 وحسبك من قبح لا يبيض واضح * بعيد ويبدى في المعالي فيبدع
 ويارب جيش للعدو كانه * عباب خضم قد طمى يتدفع
 عرضت له والايث دونك جرة * فاجفل اجفال النعامة يجزع
 واقبته ريح المهابة بارحا * فاذلح اقلاع الغمامة تقشع
 وادبر لا يلوى على متعذر * حذار فتي يسرى اليه فيسرع
 وقد جال دمع القطر في ملة الدجى * ولفت نواصي الخيل نكبا رزع
 له من مدور الاعوجية والقنا * شفيح الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفلج الفوز
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد * العى وقلب بين جنبيه اصمغ
وابيض يتلو سورة الفتح ينتضى * ويستقبل الفرق الكريم في ركع
ومنجرد فخم المجزاة اوحى * يطير به تحت الحاجة اربع
وحصدها ترى بالسنان حمينة * ووجه وقاح بالمحيد مفتح
رتعت على حكم السماح بربعه * ومربع ابناء السماحة مرتع
وعجت عليه عوجة الصب شاقه * بريق تراءى آخر الليل يلغ
ولم ارد الا وشال انقع غلة * ويمنى ابن اسحاق للبحر منبع
وهضبه احمى جنايا الحائف * وابطحه اندى مراد او امرع
فمن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والمحق اصدع
امام تدانى رأفة وسعابه * الى الجديت طاول النجم اروع
تجلى ومن بلحا مكة حنة * اليه ولايت الحرام تطالع
ترى لقريش فيه برق مخيلة * يلوح وعرقا للخلافة ينزع
اما وايا دانصقتنى بحمد * وقد ما وفتنى والحماسة تسبح
لئن هزم ارجاء حص مسرة * حديث بلقاء اليها يرجع
لقدرنا به او المحطوب ممضة * وشيك نواه والحوادث توجع
وفارقنى صبرى لذكرى فراقه * وشافهنى قبل الوداع تودع
وكنتم جماد العين اجهل ما ابكى * فعلمى داعى النوى كيف تدمع
فاستودع الله الامير ومحنة * اشبهها فى من هنالك اشيع
وهنتها من دار ملك وهنت * به ما كا والله يعطى ويمنع

وهال فى اثناء سفر يتشوق الى الوطن

أجبت وقد نادى الغرام فاسمعا * عشية غناى الحمام فرحما
فقلت ولى دمع تفرق فانهمى * اسيل وصبر قد وهى فتضعضا
الا هل الى أرض الجزيرة أوبة * فأسكن انفسا واهدا مضجعا
واغدو بواديها وقد نضج الندى * معاطف هاتيك الربا ثم اقشما
اغازل فيها للغزالة سمنة * تحط الصبا عنها من الغيم برفعا
وفد فض عقد القطر فى كل تلة * نسيم تمشى بينها فتضوعا

السنة بالضم
الوجه أوجه
أودائره
أو الصورة

وبات سقيط الطل يضرب سرحة * ترف بواديها وينضج اجرا
واين فنن اذار الى حبيبة * وحسبك مصطافا هناك ومربعا
لقد تركتني بين جفن جفا الكرى * وجنب تقلى لا يلائم مضجعا
أقلب طرفي في السماء لعاني * اشيم سنابرق هناك تطلعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرعء فيها صرخة * لا تستطاب وللحيا ايقاع
نخلعت على بهار داء غمامة * ربح تله له هناك صناع
والصبح قد صدع الظلام كانه * وجهه وضي مشف عنه قناع
فرقلت في سمل الدجى وكاغسا * قزع السحاب بجانيه رقاع
ودفعت في صدر الدجى عن مطلب * يذني وبين الدهر فيه قراع
وقبضت ذيلي رغبة عن معشر * عوج الطباع كانهم اضلاع
جارين في شوط العناد كانهم * سبيل تلاطم موجه دفاع
برمون اعطاني بنظرة احنة * وقدت كما تذكي العيون سباع
أفرغت من كلي على اكبادهم * قطراله اسماعهم اقاع
ووصلت ما يذني وبين محمد * حتى كنا معصم وذراع
وظفرت منه على المشيب بصاحب * خالف الشباب قلى اليه نزاع
قد كنت أغلى في اقباع وداده * لو ان اعلاق الوداد تباع
واليكه اغراء لولا حسنها * لم تغتق الابصار والاسماع
عبقت بها في كل كف زهرة * فتقت لها من خمها القاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقى لوداع * ار اللى الى نزية الامتاع
فاطلت عض انا ملي اسفا على * زمن خلا منه قصير الباع
لم ينغم عن ضمة لاقامة * الا الى تعنيقة لزماع

* (قافية الفاء) *

قال رحمه الله يتغزل في غلام متلثم ويصف ذؤابته وخضاب كفه

أيجني على مهجتي طرفه * ويخضب من دمها كفه
 وتلدغني تارة حية * هناك يساورها ردفة
 ويرشف دوني لثام له * ندى اقحوان حلاشفه
 فسائل برامة عن ريمها * وهل ضل عن سربها خشفه
 وهل خاض حراء وادي الغضا * يلاعب افنانها عطفه
 فاعدى أراكته اهزة * وأرج أنفاسها عرفه
 اما وهوى مثله جوذرا * يطابق موصوفه وصفه
 له نفا سرفاتن قاتر * يحل قوى عزمي ضمه
 لئن هزأ عطا فنا حسنه * لقد بزا نفسنا ظرفه
 واقبل بالحسن ادباره * يلاعب خوطه حقفه
 وحفت به الخيل خيالة * فطار به سرعة طرفه
 وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كنه عرفه
 وأقوم من رحمه فقه * واقتك من نصله طرفه
 وكل هناك صريع به * يرى ان عيشته حتفه
 الاشف صدرى عن سره * كماشف عن وجهه سحفه
 وخف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شنفه
 فهل من سبيل الى زورة * يمن بها ليلته عطفه
 فيلوى من غصنه همزه * ويكن من ورده قطفه
 وقد كنت ازرى على عفه * ويحببني اننى عفه

القرطان للسرير
 كالواية للرجل
 وهي ما يوضع
 تحته

وقال أيضا

واغيد معسول الحلى والمرشف * صقيل الحلى والحلى والسوالف
 انخبت به والبرق يهفوجناحه * والديمية الماطلة حنة عاطف
 فنادمت حلو البر واللفظ والحلى * جميل الحميا والحلى والحوارف

وقال في الغض من معذر

اطل وقد خط في خذه * من الشعر سطر دقيق الحروف
 فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوم وانصلي صلاة الكسوف

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بيباب الزخارف * رفيق حواشي المحسن حلوا المراشف
لموت به والدهر وستان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
أعاطى نحايا الكاس والانس فتية * تخايل سودا المذريص السوالف
وذيل رداء الغيم يخفق والصبا * تحت وموج النهر ضخم الروادف
يطير بنا فيه شراع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
وقد بل اعطاف الربا دمعة مزنة * تحير في جفن من النور طارف
زمان تولى بين كاس تليدة * تدار وعيش للحداثة طارف
وشمس كاللاء الزجاجة طالقة * وظل كريعان الشبيبة وارف

وقال

الا ان خفض العيش في صرخة العزف * فجر ردبول اللهو في منزل القصف
وغازل به حلو الشمائل واللى * شهى التجي لدن السعيبة والعطف
تنعس بين الروض يخاطر والصبا * واشرف بين الغصن يأطروا المحقف
وهو عطفت وهنابه الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكاس من احرف العطف
وناوانه صفراء لم ير صرفها * دهاقا على الساق فيلمحن في الصرف
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * فن مجتلى حسن ومن مجتلى ظرف
أما وياض الثغر في سمرة اللي * وحسن مجال السحر في فترة الطرف
لئن كنت بدر التم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى * ضافي سيبب الذيل والعرف
يصرف الفارس في ليله * طرفابه اسرع من طارف
مؤدبا لو كان مسة عبدا * لم يعبد الله على حرف
من انجم السعد والكنه * يوم الوغى من انجم القذف

(قافية القاف)

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه للانس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له، اتعذرت
معالجته ومالت شكايته

باهزة الغصن الوريق * وبشاشة الروض الانيق
أأتمكنا بشري بسقى * يا ام سلام من صديق
فهزرت من عطفند * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول اذا سرى * بين الاقا حى والشقيق
بأنه يأنفس الصبا * حى الصديق عن الصديق
فللعييب بل الحية * بل الشقيق بل الشقيق
ياملتي الخاق الشرب * فوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعيدة * فاسلك بنا فصد الطريق
واركض بنا ركض حثيث * ثنا فيه عن نظر رفيق
فلما من شقة * اعددت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكنا * ن قد نبذت به تحقيق
واركب بنا اللفظ الجلي * ل وسرا الى المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * يمتد في فج عميق
وشب الوعد بموعد * فالما يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * قاخا يد الغريق
لا بالسقيم ولا الصميم * ولا الاسير ولا الطليق
لو جئت به ففجأته * لاقل جفن المستعيق
لا تبخلن بنقعة * وثرأك من مسك فتيق
واربع بواد عشبه * خضل ونم في رأس نيق

وله في المحك

لا تودعن ولا الجهاد سريرة * في الصوامت ما يشير فينطق
واذا المحك اذا عسرا خله * فانظر رفديتك من ترام يوثق

وقال يصف النار في اغصانه

ومحولة فوق المناكب عزة * لها نسب في روضة الحرن معرق

رأيت بمرآها المنى كيف تلتقى * وشمل رياح الطيب وهي تفرق
بضاحكها تغمر الشمس واضح * ويلحظها طرف من الماء ازرق
وتجلى بها الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يغرق يحرق

وقال يلغز

يارا كضافي شوط كل سيادة * اعيا ترسله الرياح محاقا
متيقظا تندي حواشي لفظه * سلسا ويلفع فهمه احراقا
ما حامل خطط المهابة حامل * ما قام في العلياء ينقل ساقا
متعذب ما زال يضرب يومه * كذا ويحنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح لشأه * حتى يشد مع النفوس نطاقا

وقال يصف خيمتنا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فسادا اربدا في خيمته شفق
وارتج يعثر في اذيال خيمته * غصن بعطفيه من استبرق ورق
تخال خيمته في نور صفحته * كواكب في شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماء والخشي لمب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهذي خيرا في يوم برد

كعبت وقد خضرت ريتي * فهل من حريق لكاس الرحيق
وقد ادوزت نارها جملته * فلولاك شبهتها بالاصديق

وقال يصف البحر

ولجة تغرق او تهشق * فاني احشاؤها تخفق
يسير فيها سائر هاجها * من الصبا مزبده بقلق
تفاني في وسطها فارسا * قارب منه فرس ابلق

وقال في الغزل

يام تر فاعشي الهوى ناعرة * ويهزأ طاف القضيبي المورق
جمعت ذوابته ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندى لوعة * يابو لها طرف السنان الازرق

طالب مراقبة الخيال ودونه * رعى الدجى فنتى انا م فنتا قى
ما بين نحر بالدموع مقلد * فرحا وجيد بالعناق مطوق

وقال يداعب صديقاله من الشعراء ويهنيه
بنجحة كان قد تغزل فيها سوداء

لهنك وافدانس سرى * فسرى وفصل سرور طارق
فأشئت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن ارق
وسوداء تدعى به منحرا * كما اعترض الليل تحت الشفق
واقسم لومئذ ليلة * لعفت الكرى واستطبت الارق
ستخام من فروها ضحوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن خمر لها أحر * ومثرت زهدهم عليه يقق
ومارفلت فى قيص الظلام * ولا اشتملت برداء الغسق
ولكن تسيل عليها القلوب * هوى وتذوب عليها المحقق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق * وابتهمت عن فلق
وأمكننت من خفاق * ملتهب محترق
ثم نضت تعثر فى * فضلة برد شرق
كما توات ليلة * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين نوح جامدة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عبئت بهن يد النعamy سحرة * فوضعن اعناقا على أعناق
أكسبني خلق الوفاء وربما * اذ كرنى بمواقف المشاق
ضمنا ولثما واستطابة نفحة * وخفوق احشاء وفيض ما ق
فلوان سرحة بطن وادبالوى * حيثها نصنى الى مشتاق
لنثرت بالجرعاء عقدا مداهى * ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصباية * فرقت ما خلقت من اخلاق
قالبك يا نفس الصبا فطالما * اذكي نذاك حارة الاشواق
هان بي لما يورق ناظري * الما فهل من نافث اوراق
سروادعا لا تستطر قلبا هفا * يجتاح شوق رشته خفاق
واذا طرقت بجناب قرطبة فقف * فكفالك من ناس ومن آفاق
والثم يدان ابي الخصال عن العلي * متشكرا واضمه ضم عناق
وافتيق بناديه التحية زهرة * نفاحة تغني عن استنشاق
كالشمس يوم الدجن تندي مجتنى * ظل وتحسن مجتلى اشراق
واهز بها من معطفه فانما * شعستها كاسا يميني ساق
والنور برقم من بساط بسيطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تحيب تغنيا * عن منطق ماض بلسي باق
متركب عن نفحة في لفحة * وكفالك من كاس هناك دهاق
ونخطاب برناب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندي على كبدى لدونة منطق * فتفي بحر ترائب وتراق
فهناك اروع ملء روع المجتلى * يقظان موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حلت حلاه محمل الاطواق
لن المحواشي لواطل غمامة * تحلا من الارعاد والابراق
شرفت به فخر الشناء وربما * تتشرف الاطواق بالاعناق
جم العلي مسحت به كف العلي * عن حوجه مطهم سباق
يزهى باعلاق المعالي حلية * ان المعالي انفس الاعلاق
طالت به ربح السماء يراعة * تستضعف المجوزاء شد نطاق
ماخط من غرر الحمان وضاعة * حتى استمد لها من الاحداق
مغرى باغراض تهول براءة * ورقيق الفساط تشوق رفاق
تهفوه طورا قدامي بارق * فيها وآونة جناح براق
اقسمت لو اخذ الملال كاله * عنه لثم تمام غير محاق
وكعالك من غصن لسطر بلاغة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسنة فن معنى له * حر ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد * لهبا وطبع سلسل دفاق
لو كان يرهف صار ما لهزته * في ماء افرندله رقرق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للقيم مع النفوس علاقة * يارا بكاطه — را المظى برافا
لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقتنئها اعلقا
اتمرا لا تلوى على مئوى اخى * ثقة ولا تقف الركاب فواقا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الانحلافا

وقال في غرض

ول ما تشاء بمجهل او مجهل * وانزل لسانك عن مقال يوبق
ان الصغيرة قد تجبر عظيمة * ولربما اودى بشاه يبدق

وقال وفدا قلع عن الشراب

صحاحن الله وصاح عافه خلقا * ففهام يخلع سربا لاله خلقا
وعمال الكاس من شفرام ساجحة * الاكفاه ابرياعان الصبا طلقا
ورب ليله وصل قد لهوت بها * مغارلا فلقا او شاربا شققا
لانثر الدر فيه يبتنا كلكا * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبرى قد شرقت بها * في موقف للنوى اضرمته حرقا
تخال ما احتر من حديه ملتها * بها وما اسود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عجب الخليج يصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتز القضيبي على النقا * واشرق نوار الربا يتفتق
وما ذاك الا ان خلقك رائق * يهز كما هز الرحيق المعثق
حسنت غناء واجتلاء وخبرة * فسلك موموق الحلى متعشق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطلق واما غربه فـ — — —
فهل علمت تلك الامارة انها * يفاض عليها من روائث رونق
فلا عين الا وهى تظما لوعة * وانسانها في ماء حسنك يغرق

وكم منطق فصل هو الدريحتي * على بحر طرس او هو المسك يفتق
 صدعت به دون الحقيقة مدفة * تنوب عن الاصبح والليل مطرق
 ويارب ليل بته فوق مضجع * مقض وجنب قد قلب يلقا
 يقوم بك القلب الالي وتارة * يغوص بك الفهم الذكي فتطرق
 فلم تغمض والنجم قد مال سحرة * فاغنى واذا بال الظلام تـزق
 والليل ظل قد تقلص اخضر * وللصبح ماء قد تسلسل ازرق
 وجدك يستولي ورأيك ينتضي * وعزمك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت الحسنة عنك زهادة * ولكن زهاها انها تتعشق
 فظلت تبحر الذيل تهبها وانها * لاعلق رهنا في هواك واعلق
 والافا للقطر قد فاض عبرة * هناك وما للرع دقيات يشق
 تخف بها ذكراك حتى كانها * يطيف بها من مس حبك اولق
 وتهدي اليك الريح عنها تحية * تقوه بها تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها خالف المجال عقيلة * قصار هواها رشفة وتعنق
 يزرعها الصبح جيب قيصة * فتكرع في ما بها يتدفق
 وتسحب فيها الشمس ذيل عشيها * فتدرب من خمر هناك تروق
 فدوتكها احسناء لان ربها * قلاها ولكن رب حسنة اطلاق
 تروق فاندري الركاب ابلة * تؤم بها ام كوكبا يتالق
 وتأرج انفا وتندى غضارة * فتحسبها نورة تتفتق
 نفيم بمثوى المجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انفا وسها ويزينها * وانفس به علقا يزين ويخنق
 فهل من نسيم قد تضوع يلتقي * مع الفجر او برق تالق يخفق
 يهني عنى كورة الشرق انها * لبحرك شط اول شمسك مشرق
 تطابقها مرعى جملا ومخبرا * فها انما تاج برق ومفرق
 لك الله من سهم يستدسعيه * اذا طاشت الالباب رأى موفق
 يهزبه من حمير فرع سودد * كريم الجنى والنظر يسمو ويسمى
 يقلب عينها للحياء مريضة * تغض واخرى للذكاء تهتدق
 لهمة تملى عليه وعزيمة * تخط باطراف الرماح وتمشق

مقص أى خشن

الحسنة المراد بها
قاعة أو مدينة

تحربه في حومة الحرب حية * تنضض أوفتحها هناك تحلق
 وتنفخ ريح النصر في قبس به * فتحرق أقمار الجحاج وتحرق
 وينطق عن سيف بفكه صارم * ويرمق عن سهم بجفنيه يرمق
 ويصدع شمل الليلة المخبل كلما * بدافيلق ملء الفضاء وفيلق
 فناهض اباحي بعزمتك الصبا * تبارى بك العيس المهارى فتعنى
 شهودا باوضاح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكنيبة ابلق
 وسائر أخاك البديهي ويرتقي * جلا او يربذا نكشافا وشرق
 وسحبك شتى من عذاب ورجة * فن عارض يسقى وآخر يصعق
 وكيف تهاب الليث يزأر صولة * فيرعدا ويرنوا لك ويبرق
 ودونك من فتق المثقف زينة * تهلل ومن حرق المهند خندق
 فحذاها كما حيت بها الهند مسكة * تعطس رانفاس الرواة فتعقب
 وعنبرة شهباء تحمل نفحة * تنفس في صدر الندى فتششق
 تشب لها نفس العدو فكأما * ارى هذه تذكى ارى تلك تحرق
 اسلمت بها في جهة الدهر غرة * جرى الحسن ماء فوقها يترقق
 ترن بها الركان شرقا وغربا * فتشتم طورا بالثناء وتعرق
 وحسبك من شعري كاد لدونة * تغنى به النبت المشيم فيورق
 فيادوحة العليا حيثك روضة * عليها رداء لاربيع منمق
 لها من صقيل النور نغم فليج * يشوق ومن سمع الحمامة منطق
 وهالنا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندى او مع الطيف يطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مقفور

اورى بافك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يتدفق
 وتحمل اعنى اليك تحية * تندى على نفس القبول وتعقب
 ووقيت فيك من الليالى انها * غريان بين بالتفرق تنعق
 فلق دنائى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهر النوى ومشرق
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فاني اتشوق
 ويهيجني نفس النسيم اذا سرى * ويشوقني فيك الحمام الاورق

فاذا طلعت من سمائك بارق * او طاف زور من خيالك يطرق
خفت لذكرك اضلعي فكان لي * في كل جانحة جناح يخفق
وقال كنتي لوعة مشبوبة * شوقا اليك وعبرة تترقق
ولئن شحطت فان ههنا زهرة * تندي وذكرك نفحة تنشق

وقال برقي

الايات لمع البارق المتألق * يلف ذبول العارض المتدفق
ويركب من ريح الصبا متن ساج * كريم ومن ايل السرى ظهرا بلق
فهي ندى الى قبر يحمص نخية * متى تحتملها راحة الريح تعبق
فعندى لمحص اى نظرة لوعة * وللحجم وهما اى نظرة مطرق
حنانا الى قبر هنالك نازح * وشلوة ثافية البلى ممزق
وكيف بشكوى ساعة اشتفى بها * ودون التلاقى كل بيداء سحاق
فهو عند عبد الله ما بات ينطوى * عليه الحشى من لوعة ونحرق
وقد اذكرتنى العهد بالانس ايكاً * فاذا كرتنا فوح الحمام المطوق
واكبت ابكى بين وجد اظلى * حديث وعهد للشبيبة مخاق
وانشق انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التنشق
ولما علت وجه النهار كآبة * ودارت به الشمس نظرة مشفق
عطفت على الاجداث اجهش تارة * والتم طورا تر بها من تشوق
وقلت لمغف لا يهب من الكرى * وقدبت من وجد بليل المؤرق
لقد صدعت ايدى المحوادث شعلنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرق
وانيك للخبايا ثم التقاة * فيما ليت شعري اين او كيف نلتقى
فاعزز علمنا ان تباعد ديننا * فلم يدر ما الى ولم ادر ما الى
فها انا وقف بين دمع وزفرة * ارى ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقى
فسقي القبر بين اضلاع تربة * متى اذكركه بها تشوق
والوى ضلوعى اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أخس منطق
اذاقت اخطو وخطوة بغنائيه * تعسرت في دمع به مستررق
ومهما لمت الارض شوقا للحمده * وجدت تراها طيب المتنشق

السماع
جموع القاع
المصنف

ومثلي يبيكي للصواب بمثله * فان اخلق الصبر الجليل فاخلق
 فقد كان يوم الروح ابيض صارما * بكفى ويوم الفخر تاجا بغير رقي
 اغرط الملقى الوجه به تزلزلا على * ويضى مضياء المشرفى المذلق
 ويستحب الذكر الجليل فيرتدى * باحسن من وثى الربيع واعبق
 ويرمى بسهم لا يعايش فوق * يقرطس في عني سعي دم فوق
 قضى بين كف للسماح مغية * تفيض ووجهه لاطلاقه مبرق
 وكما للحيا من ادمع فيه ثرة * وللعدم من جيب عليه مشقق
 وللبرق من قلب به متامل * وللنجم من طرف عليه مؤرق
 كان لم اشهم من بشره برق مزنة * تصوب بوكاف من الجود مدقد
 ولاقات منه بين ظلل لعطفة * تندى ونور للبشاشة موق
 ولم ألتفت من وجهه ليله السرى * الى فيلقى يلقي الظلام بفياق
 فما ابن شمال بات به فوق انما * به خلف استار الدجى مس اواق
 سرى بين دفاع من الودق معدق * يسبح ولماع من البرق محرق
 باندى ذيولا من جفوني موهنا * واهفى جناحا من ضلوعي واخفق

وقال

من موقف افصحت بيض السيوف به * فلا هواة بين السيف والعنق
 فكما انا ييب خطي به كمرت * تدمى وكما سلخ درع بينهما ريق
 وكما كؤوس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال مغتبق
 والجميل تغرى جيوب النقع من حرب * تحت السكاة وتذرى ادمع الفرق
 من اشهب شق عنه النقع هبوتة * كما تغرى اديم الليل عن فلق
 وادهم فضض التجميل أكرعه * كما تعاق بدء الصبح بالغسق
 واشقر سائل في وجهه وضع * كما تصوب نجم الرجى في الشفق

وقال في الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جدي شار حيق دونه وحريق
 حتى اذا ولى واسلم عنوة * ماشئت من سهل وذروة نيق
 اخذ الربيع عليه كل ثنية * فبكل مرقة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تملت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندي للصباح ملاءة * تروق وجيب للظلام يعزق
يشافهني منه لسان ابن رملة * ييوج بسر الليل والليل مطرق
وينحردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

❦ (قافية الكاف) ❦

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يامنية النفس حسبي من تشكيك * انى اصاب وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب في فدائك بي * لكنت مهما عرا خطب افديك
وكيف اغنى بليل تسهرين به * او استسيغ شرابا ليس يرويك
هنيذا وجمعت قابا قد اقدت به * ما بال مارق وما يدريك يبيك
فرب لؤاؤ دمع كنت اذخره * علقا اغالى به اخصته فيك
وان نأى بك ربع غير مقترب * او احتوالك حجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اتى عني يحبيك
وربما شفعت لي غفوة نسخت * اخرى النطام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي * وعداك موجود ومثلي شاكي
وتابي اهتضامي في جنابك همة * تهزك هز الريح فرع اراك
وقد نام مني ظلم لي ذاع سر * فياهبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الا فرندي عضي في العدا * ابدافيفتك ما اراد وينسك
فكانه والماء يضحك فوقه * جذلان يبكي للسرور ويضحك

وقال في سيف ايضا

وايخص غضب حالف النصر صاحباً * يكاد ولم يستل مضى فيفتك
يشتره بالنصرار هاف نصله * فيتهز في كف الكي ويضحك

* (قافية الام) *

قال رحمه الله يمدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس المجل
فاشئت من زهرة نضرة * تردى القضيب بها واشقل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى النسيم التواء المجذل
سرورابه عن فتى دولة * تباهى بعلياء خير الدول
اتانا الزمان به آخوا * تهش اليه الليالي الاول
ملك تبسم تغرالمى * بمراه وامتد خطوا لامل
يشد اللثام على صفحة * ترى البدر منها يمر في زحل
فلم ادر والمحسن صنوله * أبداً بالمدح ام بالغزل
وها هو والحلم في طبعه * هزبر اذا ما حى او حـ
يضيف الى طعنة رشقة * هناك وللزنوبل وطـ
ويكفى فيكفل في حالة * فيبنى المعالي كفى او كفل
ويلزمه النصر حباله * فان سارسار وان حل حل
فما يطرق الطيف غاباله * ولو كان اغفى به او غفل
يدين بضديه دون الهدى * يمد العدا ويسد المخلل
ويدمى الشفار ويحنى القنا * ويحمى الذمار ويرعى الهمل
ويلا رعبا صدور العدا * فيرعف بأسا انوف الاسل
ممر حبال القنا والقوى * اذا ما فشا في الحماة العشل
كفيل بادراك ما يبتغى * قفا اثر طاغية او قفل
اذا قال اجل في قوله * واحسن من قوله ما فعل
الم تر ما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطـ
وخار الابى وخار الكى * وجد المجلاد وقل المجدل
ورام النصارى بها نصرة * فلم ينجد الروم روم الحميل

وصدا بن فراس عن نصرها * تلتقي حراب دواحي المقل
 ها التمسوا الغوث الا التوى * ولا استنجزوا الوعد الا مطل
 ولا أم يقبل حتى اثني * حذارا ولا غام حتى اضمحل
 فلم يدر ما علفت خيله * اشكوى الوجي او شكاة الوجل
 بلى خاف من جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غرورا واولى به لو اذل
 فما حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهى عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابى الجحديان يرتضى قنية * نفيس المحلى وشريف المحلل
 فقتلته للقنا والظبا * وقب الخيول وبيض الخول
 ولما سقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب مما أقل
 أنى الشرق يهفو جناح السرى * به وتهب رياح الجحل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع فى جسم داء دهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رذمير مهلا يسيرا * بقم صغاك الامير الاجل
 يحرقك منه سنا شعله * هناك ويغرقك طورا وشل
 قل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادى أقى جـل
 وحرهبة عن عباب طمى * ولذغبة بصياصى جبل
 والا فثم جواد يعب * ونصل يهب اذا سل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل ولكل جام اجل

وقال فى صفة غلامين جيلين يتعانقان واحدهما الى جانب الاخرية نظر

جميل يميل الى مثله * فيشفع مع مرآه فى وصله
 رمى نابل منهم ما نابلا * يتاغيه والنبل من نبلة
 وينظر منه الى جنبه * كما نظر الطيبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال الى سلسال * وصبا بليل ذيلها مكسال

جاهتيها اي ناحيتها

ومهب نعمة روضة مطلولة * في جاهتيها للنسيم مجال
 غالته والاقحوانة مبسم * والاسر صدغ والبنفسج خال
 ووراء خفاق النجاد ضبارم * يسرى به خلف الظلام خيال
 القى العصفاني حيث يعثر بالحصى * نهر وتعبث بالعصون شمال
 وكان ما بين العصور تنازع * فيه وما بين المياه جدال
 وأرب يبرد من حشاه مكرع * خصر يسبح وتلعسة مخضال
 ما بين روضة جدولين كأنما * بسطت يمين منهم ما وشمال
 مثل الحجاب بمنحناء ذؤابة * خفاقة حيث الربا كفسال
 وانساب ثاني معطفه كأنه * هيمن نشوان هناك مذل
 او ظل أسمر باللوى متأطر * عطفت جنوب متنه وشمال
 لم ادر هل يزهي فيخطر نخوة * ام لا عبت اعطافه الجريال
 فاذا استطار به النجاء فنيرك * واذا تهادى فالهلال هلال
 زرت عليه جبة موشية * بقيله اخت لها اسمال
 مرق كما ينقذ في يوم الوغى * عن لبتى مستلثم منربال
 القى به منها هناك درعه * بطل وجرد وشبهه محتال
 بيد الهجيرة منه سوط خافق * وبساق ليلة صرصر خال
 فدلقت يقدم بي هناك ضبارم * صار له بعماية اشبال
 شيجان لا ارتاب من هلع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
 متخايلا امشى البراز ودونه * من ارقم سدر الف وضال
 فتوعدتني نظرة وقادة * يذكي بها تحت الظلام ذبال
 وهو كايهوى أنى مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
 يهغو الضراء امامه ولربما * يذرا الكتيب وراءه ينهال
 فدرأت بادرة الشجاع باخضر * في رقصه هو للشجاع مثال
 جمد الغدير بمثنه ولربما * اعشاك افرند له سيال
 وجمعت بين المشرقي وبينه * فتلاقت الاشياء والاشكال
 وتساورا يتكافان كما التقى * يوما ابواسحق والريسال
 وكلاهما من اسود ومهند * في ضمته الاوجال والجال

النيزك الجوال القصيرة

الشيحان الغيور
والطبع محركا الدنس

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصية * فلا زورا لان يكون تحيالا
 ولا الرسل الا للرياح عنسية * تكرر جنوبا بيننا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال تحية * واستنشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا * حارا واردا ناعليك خضالا
 وطرفا قريبا صام فيك عن الكرى * ولا فطرا لانا ان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفحة بك معلقة * لثمت به من قبل وملك خالا
 فحانسه لا انس ليلا على المحي * وقد رق وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجم السهي قمر الدجى * وباتنا بحال الفرقدين وصالا
 اذا ما هدانا فيه بارق مبسم * اجن دجى فرع فحرت ضلالا
 ولي نظير يرتد فيك صباية * وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا
 فجاد المحي غاد من المزن رائح * تهاداه اعناق الرياح كالالا
 وسارية دهماء حاربها الدجى * فشب بها البرق المنير ذبالا
 فله ما شجى الحمامة غدوة * هناك وما ندى الاراك ظلالا
 وقد جاذبت ريح الصبا غصن النقا * فناد على ردف الكذيب ومالا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دمع الطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا * ساءنى ان تهت جهلا
 هل ترى في ماترى لا شبايا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 اين دمع فيك يجرى * اين جنب يتقلى
 اين نفس فيك تهدي * وضلوع فيك تصلى
 اى ملك كان لولا * عارض وافي فولى
 وتخلي عنك الا * أسفالا يتخلى
 وانطوى الحسن فهلا * اجملى الحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيالها من بطاح انس * ودوح حسن بها مظل
فاترى غير وجه شمس * اظل فيه عذار ظل

وقال

ومغار ركب ادهم معطا * لاليه وظهرا شهب حالى
جال فى انجم من المحلى بيض * وقيص من الصباح مزال
فبدا الصبح ملجما بالثريا * وجرى البرق مسرجا بالهلال

وقال فى الغزل

صمت سمعا فاصغى الى العذل * وهمت فلما فاصمعو عن الغزل
وان سقى من طرف به سقم * خلوم من الكحل ملو من الكحل
اشكو الظماء وري فى حمى برد * لو بل من غلى ابلات من على
فن لصب بيت اليل يسهره * مقلب القلب بين اليأس والامل
اين الجراحات من جرح باضاعه * واين بيض المواضى من جفون على
ياضاربا يوسف فى حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به * فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال فى صفة خاتم

ماضار لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداء لابس حلية * فسماجلا واستراد جمالا
متحملا فصاير وق وحلقة * من جذوة وقدت وما سالا
فى راحة خلقت سماء سماحة * فتقارنا نجما بها وهلالا

وقال يذم حالية

الابكى الدر فوق حالية * حلى بها العقد شر محلى
برى بها ما يمر من حلق * مخبأ تحت منظر الجملى
قد راق رأى وساء محتمرا * فهل ترى اثرت بهاد قلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها برن لها الجواد سهيلا * وتسيل ماء فى الحسام صقيلا

ابلت من على
برأت منها

دفى كذكرى
نبت مر

بسامة تصبي الاربب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقييلا
 حماتها شوقا اليك تحية * حماتها تتبنا عليك ثقيللا
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ماء لغص به الفضاء مسيلا
 ايه وما بين الجوايح غلة * لو كنت انقع بالعتاب غليلا
 ما لاصديق وقيت تاكل لمح * حيا وتجعل عرضه منديلا
 اقبلته صدر الحسام وطالما * اضفيته درعا عليه طويلا
 ما دائنك عن الثناء ونشره * بردا على الرسم الجميل جيلا
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضح الغمام مقبلا
 اعدا لتفاتك واذكرها خلة * لا تستقل بها علاك عيلا
 واصح الى صحب القريض فربما * ندب القريض من الوفاء هديلا
 وعج المطى على الوداد وحيه * طلالا على حكم الزمان محيلا
 وابعث بطيفك واعتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعليلا
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا * يسم الجديب لما سألت بخيلا
 واذا دعيت ولا دعاية غيبة * فاغضض هذا من العنان قليلا
 واصحب وذهنك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول باملا
 فلقد حلت مع الشباب بمنزل * يرتد مارف النجم عنه كليلا
 وبدهت لانزرا المحاسن محبلا * ومضيت لا قضم الغرار قليلا
 متدفقا عيا العقول طريقه * فسكا نماركب المجر سيلا
 يستوقف العليا جلالا كلما * سجد اليراع بكفه تبجيلا
 لا تستنير بك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى تحجيلا
 وسواي ينشد في سوالك ندامة * باليتنى لم اتخذ ذلك خليلا

وقال يمدح ويسأل حاجة

آليت الا ان تسير مع الفضل * وازمعت الا ان تصم عن العذل
 فنبت مناب البدر في ليلة السرى * وقت مقام الويل في البلاد المحل
 واضربت نار الطعن في ثغرا العدا * واجريت نمار النصر في صفحة النصل
 وسويت بين القول والفعل في العلى * فن منطق جزم ومن نائل بزل

فحيت ايايحي ذراك غمامة * صقيلة ثغر البرق وارفة الظل
تجتررا ذبال الرباب على الربا * ويمشي بها وافي النسيم على رسل
وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
فطل عمر الدنيا وطأقم العدا * وخيم مع العليا وخرق صب الخمل
ومن بها ندى نسيما من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النحل
ولا تحتقرها من يد لك برة * فلا تطل معني ليس للطرا الوبل

وقال وقد استرجعت بلى نسيمة من يد العدو

الآن سمع غمام النصر فانهملا * وقام صفو وعمود الدين فاعتدلا
ولاح للسعد نجم قد خوى فهو ي * وكر للنصر عصر قد مضى فخلا
وبات يطلع نفع الجيش معتكرا * بحيث يطلع وجه الفخ مقتبلا
من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كانت بهامن ومائه وهلا
ما بين ريح طراد سميت فرسا * جورا وليث شري يدعونه بطلا
من ادهم اخضر الجلباب تحسبه * قداسه تمار رداء الليل واشتملا
واشهب ناصع القرطاس مؤتلق * كأنما خاض ماء الصبح فاغتسلا
تري به ماء نصل السيف منسكبا * يجري وجاحم نار الباس مشتعلا
فغادر الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصيرا طراف القنا فتعلا
واشرق الدم في خذا الثرى نجلا * واظلم النقع في جفن الوغى كحلا
واقشع الكفر قسرا عن بلى نسيمة * فانجاب عنها حجاب كان منسدلا
وطهر السيف منها بلدة جنبا * لم يجرها غير ماء السيف مغتسلا
كانني بعروج الروم سادرة * وقد تضع ركن الكفر فاستغلا
تطل تدرأ بالاسلام عن دمها * وهبة السيف منها تسبق العذلا
في موقف يذهل الخل الصفي به * عن الخليل وينسى العاشق الغزلا
تري بني الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
فكم هنالك من ضرغامه سفرت * سمر العوالي الى احشائه رسلا
برى على جرة المرينخ ملتها * تحت القتام ويعلوهم زحلا
قد كرفي لامة حصدا تحسبها * بحرايلا طسم من اعطافه جبلا

وللقنا عين دخرت حنقا * وللقبا السن قد افصحت جدلا
 فزاحم النقع حتى شق برده * وناطح الموت حتى نر منجدلا
 موسدا فوق نعل السيف تحسبه * مستلقيا فوق شاطئ جدول ثملا
 فكم ممزقة من جيبها طريا * فدمزقت بعده من جيبها ثكلا
 ورفرق الدمع في اجفانها رشا * ترقرق السحر في اجفانه كحلا
 قد بللت نحره بالدمع جارية * بكرتمسح من اعطافه الكسلا
 تعض عقد الا ليه وادمعه * في نحره فتراه حاليا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * ترابا كما سواك قبل فعد لك
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا * فدونك فانظر كيف كون اولك
 فهل انت في دار المعاء مهد * محلك في دار البقاء ومنزلك

وقال

تفاوت نجلا أبي جعفر * فن متعال ومن منسفل
 فهذا يمين بها اكا * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى الليالي ان عن بجمنا * عقدا كما كانا عليه واكلا
 فلربما نثر الجان نعدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال رائيا

تيقن ان الله اكرم جيرة * فازمع عن دار الحياة رجلا
 فان اقفرت منه العيون فانه * تعوض عنها بالقلوب ديلا
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة * وبرداء على الاكباد غليلا
 ومن تلك ايام السرور قصيرة * به كان ليل الحزن فيه طويلا

وقال

وفدغنى النبت بطحاء * كبد والعذار بخداسيل
 وقد ولت الشمس محشة * الى الغرب ترنو بطرف كحيل

كان سناها على نهره * بقايا نجيع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفنى حلية ان يستقل به * ملك عزيز فلا يقعد به العطل
فما احتى جانب لم يحمه ملك * ولا مضى صارم لم يمض به بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لى عاذلا * فى ارب قد صار لى آملا
أدب قلى وهو فى طيمه * فصار محولا به حاملا
ودون ماء الحسن من وقده * ما يصدر الطرف به ناهلا
وكان قلى دونه واقدا * وما جفنى قوقه جائلا
اخوض فى الحب به لجة * لم ترم بى من سلوة ساحلا
اما ترى العجوبة ان ترى * فى الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتنى نور سدى به * غضا وجسمى غصنا ذابلا
علقتة احوى الى احورا * عا طرا نفاس الصبا عاطلا
معتدلا معتديا فى الهوى * احب به معتدلا مائلا
غشيت من مقلته بابلا * سحر او من لمخطته نابلا
بسطولى من شغف فكرة * اراه فى مرآتها مائلا
فما اراه ظاعنا راحلا * الا اراه قاطنا نازلا
وان لى طرفا به ساهدا * وجد او دمعا هاما مالا
كان نوى ضل عن ناظرى * فبات دمعى سائلا سائلا

وقال

احس المدامة والنسيم عليل * والظل خفاق الرواق ظليل
والنور طرف قد تنبه دامع * والماء مبتسم يروق صقيل
وتطلعت من برق كل غمامة * فى كل افق راية ورعيل
حتى تهادى كل خوطة ايككة * ربا وغصت تلعة ومسيل
عطف الاراكه فانثنى شكراله * طربا ورجع فى النصوص هديل

فأروص مهتز المعاطف نعمة * نشوان يعطيه الصبا فيميل
ريان فضضه الندي ثم انجلي * عنه فذهب صفحته اصيل
وارتديت ظرفي نقاب غمامة * طارف يمرضه النعاس كليل
ساج كما يرئوي عواده * شاك ويلتمح العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت خنمها

فالت وفد حطت العنوان جوهرة * عن مرتقى رتبة قدسها الاول
لاغروان صرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تحت ميل

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافقة الجراح بلييل
والبرق منخزل يكب لوجهه * ويمح روح الراح منه قتييل
والكاس طارف اشقر قد جال في * عرق عليه من الحجاب يسيل
يسعى بها قمره ولكاسه * وجهه اغتر ومبسم معسول
شاكي السلاح لقد ولطرفه * ربح اصم وصارم مسلول
واخ تهزله العلى اعطافها * فكانه ربحانة وشمول
راضعة كاس المدام وبيننا * بجني الحديث حديقة وقبول
مياس اعطاف السماح كانه * غصن تنفس نوره مطلول
تندى لها وردا اسرة كفه * ابداء بطن عينه مبلول
طالق الجبين وللحسام تبسم * طاروا المصير وبالقتاة ذبول
للناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجرار فلول
يمتاع ارواح الحكمة بكفه * شطن يمس من القنما مفتول
في حيث من حراطعان هجيرة * تحمي ومن ظل اللواء مقيل
والنفع ادهم للرماح بوجهه * غررتلوح والسيوف حجول
والخييل ساطر بالاسنة مجسم * وبجد السنة الظبا مشكول

وقال يحيى بن ابي عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائحة * هزت بادابها اعطاف آمالى

المجراز بالضم القطاع

الاذى الموج

من حولك وشى يبردا الخط تحسبه * في الطرف مشتملا منه بسرنا
 صحتها لا يسا برد الش باب بها * اجر من طرب اذ يال مختال
 فبذا نطفة تنسا غ باردة * من منهل ما يح الاذى سلسال
 وزهرة غضة تغتر عاطرة * من روضة لدنة الا نفاس مخضال
 في ملتقى ربوة للفضل مشرفة * ومنتهى عارض للطبع هطال
 فالبس بها خلعة للجد ضافية * طويل باع العلى والعم والخال
 وار د تحية بادى العهد مبتديا * عامالك من علق صدق كف اجلال
 شعاع به الدار فاسترعى تحيته * نسيم عاطرة الاذىال مكسال
 ترددت بين ازهار الربا سحررا * تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما لقي عليا وانما * مرهت راعيا ان امر بكاحل
 فسرت وقد اجدت ارتاد مرتعا * فلم تطأ الوجناء في ظهر ما حل
 وخيل لي انى اقيم وانما * اسير وان لم احتقب زاد را حل
 فقلت وقد خافت خسين حجة * ورأى لقد اعجلت طى المراحل
 ابوء بعبد السقيم بين حشاشة * تجود وجسم قد تفرق نا حل
 واسبح في بحر الشكاة لعلى * ساعلى يوما من نجاة بسا حل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل * والصبر الامنذبت جميل
 والنفس ما لم ترتقبك كثيبة * والطرف ما لم ياتمعك كليل
 فلقد علمت على الزمان محاسنا * تشنى به اعطافه في ذليل
 ولقد شملت المحضرتين بنعمة * يحرى الثناء بوصفها في طيل
 فالصبح تغر في جنابك ضاحك * والليل طرف في ذراك كحيل
 واقت من اودهنك وههنا * فدقت آراء وأنت جليل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وبيل
 فقعدت بالاعداء قعدة خال * ثوب العزاة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كشيبي بالعراء مهيل

فتطوّقت بالهون منه حمامة * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صبوة ماجناه دهمه * نظريزاء عن القبيح جيل
 فاعتاص من حج واعتم مسلك * والثام ملتصق وضاق سبيل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قد عاث فيه السقم فهو كليل
 فسجعت في قيد الشكاة مغردا * طربا ولا طرف الربيط مهيل
 ولوى العنان عن الاطالة أنى * نضوالقوى بسرى الفراش ضئيل
 ماد النحول به فلاعب شخصه * ظل تحيفه السقام نجيل
 فنعتمه جم المحاسن ناقها * قد كاثرا لاهـ داح وهو قليل
 ولكم قصير من يرا عك صاحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

❖ (قافية الميم) ❖

قال رحمه الله وكتب بها الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجله بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ماناب تلك القدم
 فرقع حتى نجوم العلاء * وضعض حتى سماء الكرم
 مهم تعاظم ركوب السرى * فصمم يطرق حتى الم
 ووافى يقلص اذياله * ليعبر لجة بحر خضم
 وهاب فالقى على وجهه * قناع سواد الدجى والنثم
 وام يدب ديب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 وللسعد طارف به كالى * يراعى الهزبر ويحمى الاجم
 فمارق الحى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احتشم
 وولى يكذ الخطا خشية * ويحذر مما اجتري واجترم
 فلا زال يرمى فيه من العدا * وتكتنف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولوجه العلى مبتسم
 اضاف الى مجتلى مجتنى * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وطال الرماح * فطول عيم وطول عم
 يمدبغرا الايادى يدا * تصاحب فيها الندى والقلم
 فيجمع ومداد سواد الرجا * بما فاض من ماء ييض النعم

العم الضخامة
 والجسامة في الخلقة

ويكتب والمخطب مستفعل * فيدفع في صدر ما قد أهدم
فيارب حية وادرقى * هناك ورقة وشي رقم
ففي وجه مكرمة غرة * تنير وفي أنف مجد شمسم
وانا اذا ما تصدى الصدى * لنكر ع في ماء تلك الشيم
ونسرى وقد قرليل السرى * فنقبس من نار ذاك الفهم
ولسنا وآراؤه النجم * نضل وغرته بدرتم
فأشئت من سيد ايد * يصد العدا ويسد الثلم
يغار ويمنع من غارة * فيحمي المحريم ويرعى المحرم
ويغشي الندى بخلق ند * ترى الماء يجري به من علم
فهضبة حلم اذا ما احتى * وقسطاس عدل اذا ما حكم
يسير به الحق سير القطا * فيقضي ويمضي مضى الخدم
يستد حتى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس البهم
ويجبر في الله حتى الكرى * ويالف في الله حتى نعم
وحسبك من اوحدا مجد * تباهى به العرب صيدا العجم
سنى العطايا حفي التحايا * على السجايا وفي الذم
ينور بالبشر اخلاقه * ويجري بكفيه ماء الكرم
ويهتر للضيف خدامه * وتعدى سجايا الموالى الخدم
فزره ترزروضة غضة * وحى تجد هزة الغصن ثم
ودع عنك من جاهل ذاهل * كالك حيت منه صمم
فما ظلمة الجهل الاعمى * ولا نبوة الفهم الاصمم
ولا شرف المرء غير النهى * والافيت الوجود العدم
ولا العز لا اعتقال القنا * وضرب الطلي واعتساف الظلم
وجوب الفجاج وخوض الهياج * وشق البجاج ووطء القيم
وحسب الدمى والعدا انى * رشفت اللمى وخضبت اللمم
واكرهت صدور القنا والظبا * فهذا شى وذاك اتلم
واقبلت وجه الردى ادهما * رميت الصباح به فادلم
كافى وقد رث ثوب الدجى * رتقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف
والبهم الشجعان

وايل قدحت به عزمة * قدحت الظلام بها فاضطرم
 واوطأت احشاءه اشقرا * كأي نفخت به في ضررم
 كافي وقد خبط الليل بي * قدحت به شعله في فم
 ويارب ايل جنى المني * شهي المني مستطاب للمم
 لموت ودون التماح الصباح * ظلام سجا وغمام سجم
 بمد الشراب ببرد الرضاب * وجغ الظلام بسود اللمم
 وقد كتم الليل سرا لموي * ونمت بما استودعته النسم
 واهدي الى الروض نشر الصبا * سلاما يلف فروع السلم
 تحمل من شكر قاضي القضاة * ثناء تجسم طيبا فتم
 ارقط اغوص على دره * وقدماج بحر الدجى والتطم
 وقد وفف الليل لايه تدي * فتخطوبه للثريا قدم
 وغام فاجهش حتى بكى * سحيرا وبارق حتى التدم
 ولما ترغمت اطربة به * بما صنعت اطريكم فابتسم
 فيا شمن سعدا ما اعتري * وكوكب رجم اذا ما اعتزم
 ابي طود عزك من ان يضام * وابطع خلقتك من ان يذم
 واني ومجدك ما راقتني * كمجدك اعز به من قسم

ومما انصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

افى ما تؤدى الريح عرف سلام * وما يشب البرق نار غرام
 والا فاذ ارج الريح محمرة * واذكى على الاحشاء لفتح ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشيخ عطف غلام
 تحلت به ما بين سلمى ومربع * سواف ايام سلفن كرام
 لقد هزني في ربطة الشيب هزة * ارتنى ورائي في الشباب امامي
 فلولادفاع الله عجت مع الهوى * وجلت بواديه اجر خطامي
 ورب ليال بالغميم ارقتها * لمرضى جفون بالفرات نيام
 يطول على الليل يا مالك * وكل ليالى الصب ليلى تمام
 ولم ادر ما شجى وادعى الى الهوى * اخفقه برق ام غناء جام

اذا ما استخفنتني لما اريحية * ثرت بذيلي لوعة وظلام
 وخفضت دون الحى احشاء ليلة * يخفرني فيها وميض غمام
 فقضيتها ما بين رشقة لوعة * وانه شكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح رقرق ادمى * خلل ديار بالوى ونعيم
 وعاج على اجراع وادبذى الغضا * فصافح عنى فرع كل بشام
 مسحت له عن ناظري صبابة * واقلل بدمى من قضاء ذمام
 فيا عرف ربيع عاج عن بطن ليل * يجرع الى الانداء فضل زمام
 بما بيننا بالحقف من رمل عاج * وفي ملتقى الارطى بسفع شمام
 تلمذ بدار القصف عنى ساعة * وابلع ندامها اعم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فاجا تحته باكام
 امالك من ظل يبرد مضجعى * امالك من طل يبل اوامى
 واى ندى او برد ظل لمزنة * على عقب اتراب رزق كرام
 وقفت وقوف الشك بين فبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وانذب اشجى رنة من حمامة * وابكى واقتضى من ذمام رمام
 قضاو بين واد للسماح ومشرع * وغارب عزفى العلى وسنام
 ومنصب كالرمح هزة عزة * وقتكة باس واستواء قوام
 ومنصلت كالسيف نصره صاحب * وخفكة بشر واعتزاز مقام
 ومنقل مستغبل كعبة العلى * يصلى باهليها صلاة زوام
 تهل له من عفة فى طلالة * كان يبرديه هلال صيام
 وماضره ان يستر لعاتم * اذا ما بدا فى آخر بتمام

وقال فى الغزل

ربما استخفك الحجاب حبيب * نغضت ثوبها عليه المدام
 كلما رقا صرام من خطاه * بتهادى كعما عر الغمام
 سلم الغصن والكثيب علينا * فعلى الغصن والكثيب السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا حمام
فقد وفيتها سـتين حولا * ونادتنى ورائي هل امام
وكنت ومن لبانا في ابيني * هناك ومن مراضعي المدام
يطالعنا الصباح ببطن خزي * فينكرنا ويعرفنا الظلام
وكان بها البشام مراح انس * فاذا بعدنا فعل البشام
فيا شرخ الشباب الالقاء * يبـل به على ياس اوام
ويا ظل الشباب وكنت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الثرب تحتها

انعم فقد هبت النعامي * ونبت ريعها الخرامي
ومل الى ايكـة بايل * يهفوا هـتزازا بها قدامي
نـزاعطافها القواني * لها واكـوا بها الندامي
كان امـها رؤـما * تحضن من شربها ايتامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

عاط اخلاءك المـداما * واستسق للايكة الغماما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الجماما
وقد تهادي بها نسيم * حيت سليبي بها سلاما
فتلك افنانها نشاوي * تشربا كوا بها قياما

وقال يصف عارض برد

الانسـخ الله القطار حجارة * تصوب علينا والغمام غموما
وكانت سماء الله لا تمطر المحصى * ليالي كـلا لا تطيش حلوما
فلما تحولنا غفاريت شرة * تحول شؤبوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حـسودا

يا جامعا بمساويه وطلعتـه * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حسدا * لقد تألف بين النار والفحم

وقال في صفة ريحان مطيب وردا لا تحية

لك الله من سار الى مسلم * فتاب وراه الليل عن أم سالم
يحول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه قادم
تنفس يهدى عن حبيب تحية * هز زنا لها زهو فاضول العماثم
يدكر ناريا الاحبة نفحة * فنذ كره بالدمع سقيا العماثم

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح * كفت بانفاس الشمال له شما
فقلت لبرق يصدع الليل لامح * الاحى عنى ذلك الربيع والرهما
وابلغ قطين الدار أنى أحبه * على النأى حب الوجاني به جما
وأقرئ عفراء السلام وقل لها * الاهل ارى ذاك السها قرأنا
وهل بقتنى ذلك الغصن نضرة * يجزعى وهل الوى معاطفه شما
ومن لى بذاك الخشف من متقنص * فأكله عضوا واشربه شما
ودون الصبا حدى وخسون حجة * كفى وقدوات أريت بها حلا
فيا ليت طير السعد يسبح بالمنى * فأخطى بها مهما وأنأى بها فسيما
وباليتنى كنت ابن عشر واربع * فلم ادعها بنتا ولم تدعنى عما

وقال وما يتعلق بصفة نار

ومقنع بخلا بنضرة حسنه * امسى هلا لا وهو بدر تمام
قبلت منه اقحوانة مبدىم * رقت وراه كرامة لثماس
وانمت حمرة وجنة تندى حيا * فكرعت في برد بها وسلام
وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الضرب بها الحاح لغام
رعدت فرجعت الرغام مطية * لم تدر غير الرق خفق زمام
اوحت هنال الى الربان بشرى * بالرى فرع ارا كة وبشام
وكفى بلع البرق غمزة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجوع كلام
في ليلة خمرت صباها فاصطلى * فيها الخوا التقوى بنا رمدام
واحم مسود الاديم كانما * خلعت على عطفيه جلدة حام
ذاكى اسان النار يحسب انه * برق تمزق عنه جيب غمام

فكأن بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المتيع الايهم * يا ايها البطل الكمي المعلم
ها ان لي عند الليالي حاجة * بعدت منالا والليالي تلوم
والفضل يا أبي أن تقوت لبانة * وابوم مدافع الشفيح الاكرم
فام-نن بها يدنعمه يزهي بها * من غرة هذا الزمان الادهم
واسلم بترك الفوارس والظبا * تحنى قراعا والعوالي تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر
رحمه الله

عمت من عليك خير ميمم * وحملت من مغناك دار مخيم
تخلعت عن عنقي جملة صارم * وارحت نفسي من جملة مغرم
وتزلت من خصب بأمرع منزل * وحملت من امن براس يالم
ولئن تهادتني المطايا والسرى * وعباب بحجة كل ليل مظلم
فلقد سكنت ولليالي جولة * كحلت بهبوطها عيون الانجم
وكفى احتماء مكانة وصيانة * انى علمت بدمعة من مريم
ذات الامانة والديانة والتقى * والتلقى الاشرف والطريق الاقوم
ذات المجلالة والمجزالة والنهى * والبيت الارفع والنصاب الاكرم
من اثره يتلثمون الى النوى * يرم الحفيظة بالعجاج الاقتم
من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغير مود ومعظم
متللمل للطارقين بشاشة * اوضارب رأس الكمي المعلم
طلق يشف لثامه عن كوكب * متألق في الحادث المتجهم
متقدم في صدر كل كتبية * شهباء يندى جانبها بالدم
يشنى بها عطفه كل مثقف * لدن ويضحك كل ايض مخدوم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربيعة بن مكرم
وان استجرت به استجرت بهضبة * مأوى الطريد بها وكثر المدم

النبال جمع
بديل

المخدوم كمنبر
القاطع صفة
للسيف وكذا
المخدوم

لا تكثر الاحياء دون طروقه * الابشالوة لهذم اوضيغ
 تنمى اليه من المحرث حره * تغنى بسود ذاتها ان تنمى
 مشهورة في الفضل قدما والنهى * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جاءت بها الغر الكرام كريمة * لا تشرئب الى بياض الدرهم
 سطة القلا دة رفعة ومكانها * من كل معلاة مكان اللهذم
 تولى الايادى عن يد نزل الندى * (منها بمنزلة المحب المكرم)
 من كل عارفة كما انسجم الحيا * واقترب ارق مرنة عن مبهم
 دلت بها حرائر النساء عقيلة * اندى يدين من الغم المزم
 جود تنوء به الركاب على المرى * من مجد ارج الرياح ومهم
 يندى به النبت المشيم نضارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
 خبط البلاد يمر غير مغيم * فى خالة ويصوب صوب مديم
 ويفك من اغلال اسرى فاقة * وفصيح قوم فى مقادة العجم
 ملكت به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لها من المعدم
 حمل الثناء بها القريض وانما * حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرقى الامير أبى بكر بن ابراهيم وذكر انه كنهه تلحيننا
 يطابق معناه فاعنى به احد الابكاه

يا صدى بالغر جاوره * رعم بوركت من رعم
 صبحتك الخيل غادية * فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالغر مرتها * بمر الريح والديم
 لا ارى الا اخا كرم * با كما منه اخا كرم
 كم بصدري فيك من حرق * وبكى منك من نعم

وقال ايضا فى ذلك

لا لعمر الجدد والكرم * ومزار البيت والمحرم
 لا سلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشيم
 هذه نعماء مل يدي * وتنارجح مل فى

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوماله ان السلطان يريد ان تقول شعر
تفتتحت به الغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكر وكتب
بها اليه في سنة ٥١٤ هـ

قل لمسرى الريح من اضم * وليا لينا بذى سلم
طال ليلى في هوى قمر * نام عن ليلى ولم انم
وابى حياه من رشا * مستطاب اللثم والشم
لنساوى ما ينظر ته * وبجسعى فيه من سقم
لامسحت المجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لجا ارتاد من حلم
وخيال لوسرى مخبا * ما بصدرا لصب من خرم
فسقى الله مضاجعنا * بين طلح المجزع والسلم
وبكى ياكى الغمام بها * بين منهل ومنعجم
فلكم شكوى هناك لنا * ولكم نجيوى بها وكم
والتنام بين معتنق * واعتناق بين ملتئم
بكلام رق جانبه * بين مشور ومنظم
فتعاقدنا يد بيد * وتعاها دناها لقم
وانتصفنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محكم
واتثنى يمشى به غصن * من جنسها نور مبدع
وقبات الكاس من يده * فاجتذينا الورود من عن
وسواء در منطقـه * وحلاه حسن منتظم
صم سمى فيه عن عدل * وابن ستين اخو صم
فأراني لا ارى مـددا * عن ولوع والغرام عى
اين ما طانيت من شغف * اين ما قضيت من لم
اين ما حوزت من امل * آل يطوينى على الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى ظما * كل وجدان الى عدم
اي شمل غير منصدع * اي حبل غير منصرم

آه تحت الليل من ارق * ووراء البرء من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عـرادني الى المـرم
 عاث في خط العذار به * شرر قد طار في فـم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر واللم
 وكفاني مس فاقه * أن يذيع الدهر مهـضمي
 لاعمرا المجد والكرم * ومضاء السيف والقلم
 قسما براو يشفعه * قسم ارعاه من قـم
 لا ينال الدهر من جهتي * وبابرهـيم معتصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دياجي الظلم والظلم
 مل * نفس الدهر من شرف * قد رسي طودا على القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قريش في الصميم ومن * فتيمة الميحاء في القمم
 حلت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الحـدم
 واهتدت في كل مجهولة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجد * لونضاعن صارم خـدم
 واربدى منه على غضب * بحسام غير منـثلم
 نصبت يومابه ظمنا * مشرفي ليس بالقصم
 كم مضى يفرى وكم سفكت * شغرتاه من عبيط دم
 والمحسام المشرف هنا * رمزة توحى الى الحشم
 ورجال قادة نجب * نزلوا عن رتبة الهم
 واحلوا من مراكزهم * واستطارت خيلهم هم
 فتفرى الجيش عن ملك * سافر عن وجه ملتئم
 مقدم في الروح مجـترئ * ضارب بالسيف مقتحم
 وبهم ماجر ذلك من * كام عارأوجـني كام
 لا تقدم غير مطهد * وقريع غير مهـتضم

النجد ككتف
 ورجل الشجاع
 والقصم السريع
 الانكسار

صابر فی الله محتسب * واثق بالله معتمد
فی ضمان المشرق به * وقعة للعرب فی الجحیم
فتسكة فی الروم قاصصة * ظهر عز الروم والصنم
یجمع الضرب التوام بها * بین فل الروم والرم
حق حصان تسربه * ارضها من عالم علم
وغمام دون ريقه * برق بشر غیر متهم
ما ابتدی الارایت به * شیخ رأی فی فتی کرم
ظل یندی وجهه خفرا * وهو ذاک شعله الفهم
سخرت بالنجم همته * وازدرت یمناه بالدم
اعصمت نفس امرئ علقت * منه بالوثق من العصم
واستجارت من مخیمه * بغناء البیت والمحرم

وقال یتوجع لفقد الشباب ویصف فرسا شهبا

الاسرت القبول ولو نسیم * وجاذبني الشباب ولو قسیم
وطالعنی الظلام به خیالا * فأقبل ناظری وجهها وسیم
نقضی غیر لیل ما تقضى * كان بمضجی فیہ سلیم
اصانع عنه طرفا قد تحافی * غرار النوم او قلبا الیم
کافی ما الفت به شفیعا * هناك ولا طربت له ندیم
فهمما شاق من برق مایح * ارقن له انا جیه کلیم
واسأل هل سقى طللا بحزوی * عفا قدما وهل جاد الغمیم
وانشوق لوعة لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شمیم
وکنت رجوت أن أعتاض منه * زعیما او علیم او حلیم
ولما ان نظرت مع اللیلالی * فلم انظر بها الاملیم
عباما او کهما او جهاما * لثیما او ذعیما او زنیما
شدت علی القوافی کفر * کریم لایسو غها لثیما
فما طری اذا طریت الا * حیم او حیدیا او حیم
ومطرورا اجد صقیلا * وبعبوبا اکره کریما

انعام الہی کا الکام واجہام الذی لا خیر فیہ

إذا اقلبتهم سمير العوالي * فلست ارداه الا كليا
وقداف العدو مكان ربحا * على شرف تلف به هشيا
يشيم به وراء النقع برقا * تالق شهبة وصفا ادعا
إذا او طأته اعقاب ليل * طردت من الظلام به ظليا

وقال في الحاسة

واغرى سفر للعوالي والعالى * عن حروجه بالحياء مالم
يسرى فيمسخ للادجي عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جذلان تحسب وجهه متللا * في هبوة الهيباء غرة ادهم
زراخذ يد عليه جيب حمامة * ورقاء في غبش الججاج الاقم
فكان جلدة حية خلعت به * يوم الكريمة فوق عطف ضيغم

وقال يمدح أبا بكر

اسجبا يا كما ترق المدامه * وعطايا كما تريق الغمامه
وهجوم عليه غرة نصر * ونجوم عليه بشرى سلامه
فهذا النصل ان تباططباه * وتلا النصران يسل حساه
يا ابا بكر كم يد لك بكر * سامت الشكران تفض ختامه
طوقتي وكنت غير محلي * فتغنيت بالمدح حمامه
فار كض الدهر سابجا وانتض المقة دار سيفا وشعب السعد لامه

وقال في الشيبة

وغريبة هشت الى غريرة * فوددت لونسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقتي * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة قبلتها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها عن نسوة * كبرا واوسعت الزمان ملاما
عبقت وقد حن الربيع على الندى * كرما فاهداها الى سلاما

وقال

أما وخيال قد اطاق وسما * لقد هاجني وجداناخ نفيما

واذكرني عهدا تقادم باللوى * وعصرا خلا بين الكتيب الى المحي
 وحط قناع الصبر والليل عاكف * فاصمع دمع كان بالامس انجما
 وبتوسري راكب طهر مدمع * طابق اذا ما انجد اركب انهما
 اناجي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عنها الطير جفرا فهيئنا
 واسهب اذ بال الدجى فيهيجني * حسام تداعى صحرة فتكاما
 وكنت على عهد السلوى شوقني * حسام تغنى لاجسام ترغنا
 اغازل من سيف نالقي صفحة * والثم من نقع ازا حبه لما
 واسرى فاستصفي من السيف صاحبا * واركب من ظهر الدجنة ادهما
 واصدع احشاء الظلام بفتية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتبهما
 وقد كتمتهم اضلع البيضة * ولم يك سر المحمد الا ليكتما
 فبتنا وبحر الليل ملتطم بنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوما
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى * وفوق منا فوقها الجدا سهما
 سميت الدجى منها باعفس ضامر * رميت به ركن الدجى فتهدما
 يقلب طرفا في الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام منجما
 ومن عجب اني ارى القوس منحني * به في يد البيداء والسهم مرتي
 وجاذبني رجع الحنين على السرى * كان له قلبا هناك متيما
 ويطر به سمج الحمامة بالضحى * فيلوى اليها ليله متفهما
 وما كان يدري ما الحنين على النوى * ولكنني اعديته فتعلما
 ذاعاج بي وجد على رسم منزل * فاعولت الاحن وجدا ما رزما
 وماها جنى الاتاق بارق * لبست به برد الدجنة معلما
 نلوى هدوا يستطير كائنا * اروع به من سدفة الليل ارقا
 اذا خط سطر بين عيني مذهبا * تداركه قطر الدموع فاجعما
 حملت له قلبا جباناً ومدمعا * شجاعا اذا ما احجم الصبر صمما
 وباعجباني كيف اجبن في الهوى * واني لمقدام اذا الذمر احجما
 فها انا غشي موقف البين والوغي * فتندى جفوني عبرة ويدي دما
 والاف هذا غرب سبي في مثلما * بكفي وهذا صدر رعى محطما

الذمر الشجاع

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا وقد فغرت فا
وبحر حديد قد تلاطم أخضر * اذا عصفت ريح الجلاذيه طمي
أبي عز نفس ان يجول فيجتلي * واشرف هادان ينال فيلجما
جري الحسن ماء فوقه غير انه * اذا ماجى نار الغضا متضما
عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النهار فغيا
بيوم ارا في البرق أحرقانيا * به واستطار النقع اربدا قما
تري الطرف منه كلما خاض هبوة * محلا وتلقى الصارم العضب محوما

وقال في طريقة عبد المحسن

الائل من عرش الشباب وثلما * لشيب تصدى هذر كني وهما
فصرت وقد اعطيت شبي مقادق * اري صبوق احلى وشبي احلما
وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ماتحتلى بالمشيب فحلما
فهنا انا لقي كل ليلى بليلة * من الهم يستجري من الدمع انجما
واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس السيام متسما
وارشف نثر الطل من كل وردة * مكان يياض النعمر من حوة الملى

وقال

قام يسعى به غلام يغنى * فانتنى خوطة وناح حمامه
وانتجينا من طرفه ويديه * واساه ووجنتيه مدامه
والدجى قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حسامه
وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسما * وصافح رسما بالعديب ومعلما
اذا ما تجاذبنا الحديث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبسما
ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدى تالما
وما شاقنى الا حفيف ارا كة * وسجج حمام بالغميم ترغما
وسرحة وادهزها الشوق لا الصبا * وقد صدح الصغور بخرافهينما

الغيم كزير
وادبديار حنظلة

أهيا أي مظايا

اطمت بها الشكو اليها وتشتكى * وقد ترجم المكاء عنها فافهما
 تحن ودمع الشوق يستجم والندى * وقرب عيني ان تحن ويسجما
 وحسبك من صب بكي ومهامة * فلم يدرشوقا عينا الصب منهما
 ولما تراءت لي اثنائي منزل * ارتنى محيا ذلك الربيع اهيمما
 ترخي لي لذع من الشوق موجع * نسيت له الصبر الجميل تالما
 فاسلمت قلبايات يغوبه الهوى * وفلت لدمع العين أنجد فافهما
 وخاليت دمهني والجفون هنيهة * فافصح سرما فغسرت به فافها
 وبخت المصايا حيث هاج بي الهوى * فحييت ما بين الكتيب الى المحي
 وقبلت رسم الدار حبا لاهلها * ومن لا يجد الا صعيدا تيمما
 وحننت ركابي والى يبعث الهوى * فلم ارفى تيماء الامتيمما
 فها انا والظلماء والعيس صعبة * ترامي بنا ايدي النوى كل مرتي
 اراعي نجوم الليل حبس البدره * ولست كما ظن الخلى منجمما
 وما راعني الا تبسم شبيبة * نكرت لها وجه الفتاة تجهما
 فعمفت غرابا يصدع الشمل ايضا * وكان على عهد الشبيبة اسجما
 فانه طويلا ثم اذ لكبرة * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدئت مرآة طرفي ومسمعي * فاجدا الاشياء كالعهد ففهما
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة * اذا غدراني صاحبان ههنا
 كان لم يشقني مبسم الصبح بالوى * ولم ارتشف من سدفه دونهما
 ولم اطرق المحسناء تهترخوطة * وتنعجب من فضل الضفيرة ارقا
 ولا سرت عنهما اركب الصبح اشهبها * وقد جئت شوقا اركب الليل ادهما
 ولا جاذبتني الريح فضل ذؤابة * لبست بها ثوب الشبيبة معيما

ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة * وتسمع داود اياه مسترغا
 تقاد منه عاتق الملك مرهفا * اذا ما نبا العضب المهند صمما
 مضى حيث لم يعلق نجيع بنصله * فيدمي ولم يكهم ظبساء فيكهما
 فها هو في السن السلام تأخرا * وفي المجد عنوان الكتاب تقدا

تواضع عن عز و اشرف همة * فأنجد في طرق المسالى وانهما
له عزيمة لو نهنت صار مانبا * فلم يعض او مرت بطودتهما
ورأى جلايض السيوف طريرة * وثقف ميساد الرماح ولمذما
وهال انال تمريض بارضك حاجة * فقد جئت ابغى منك عيسى بن مريما
وغير بعيد ان أنال بك السهى * سمو ادا كان اعتناؤك سلما
فعمش تخلع الامداح ثوباء طرزا * عليك ورا الشكر عقدا منظما
فالسيف يوم الروح نهبت حده * فاضرمته نارا وضرجه دما
بالير اعطافا واخشن مضربا * وارهب اقداما واجدى تخذما
ولا الروض غب القطر فضضه الندى * ورجع فيه طائر فتكلم
باطيب افياء وانضر صفحة * واعطرا خلاقا واحلى ترغما

وقال

وظلام ليل لاشهاب باوقه * الا لنصل مهندا ولهذم
لا طمت لجمته بموجة اشهب * يرمى بها ببحر الظلام فترغى
قد سال في وجه الدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
اطلعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ثرثرة النجم
ان يعتكر ليل الجماجة تستتر * او يعترض شيطان حرب ترجم
جاذبه فضل العنان وقد طغى * فانصاع ينساب انسياب الارقم
في خضر عود بالاراك موشع * اورأس طود بالعمام معمم
او ببحر نحر بالحباب مقلد * او وجهه نرق بالضرب ملثم
حتى تهادى الغصن بأطرمته * طرب بالشهد والطائر المترنم
وكان ضوء الصبح راية طافر * نغضت به الهيجا نضجها من دم

وقال وقد استطعمه القضاى ابواسحاق بن ميمون وراخ حمام وغنبا وكان
بينهما مداعبات

بماخرته من شريف النظام * وارهفته من حواشى الكلام
تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشيخ عطفى غلام
صقيل تحال به بيضة * تروك تحت جناح الظلام

رطيب النسيم كان الصبا * تجر رقيه ذبول الغمام
 بكاد سرورا يا ضياءه * يهش فيلقاهم بالسلام
 وعندى لملك من خاطب * بنات الحمام وام المدام
 بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو العذارى بها في الخيام
 فقد كدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
 وصفراء طلفت بنتا لها * وما لا كريم وما في الحرام
 امص مر اشفها لوعة * وادكر ما يينسا من ذمام
 فجع تتصفع بديع البديع * وتلع سلامة شعر السلامي
 وعش تتثنى انثناء القصيد * سرورا وتسبح تسبح الحمام
 ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعري ينطوي على لغز

والزمته حكم الهوى فالتقي به * وبى الف عند العناق ولام
 وبتنا خايطى ضمة واعتناقة * كما خالطت ماء الغمام مدام
 تشفى بي الشكوى اليه وترتقى * واسهر فيه لوعة وينام
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع * فبينى وبين الشعر فيه ذمام
 فلا انس الا في عيون فصائد * ننبه بالانشاد وهى نيام
 ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماء به فاشرع لهذما
 وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلعب من ع-ان ارقا
 زحم الدجى منه بركنى هيكلا * لو كان زاحم شاهقا لته-دما
 فى سدفة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ريحها متنسما
 فتكاد ريقه طلها ان تحتسى * رشقا ومبسم برقها ان يلمسا
 من ليلة غنيت فيها اتنى * طربا واسعدنى المطى فارزما
 وسرى الهلال يدب فيها اقربا * وانساب منه طف المجرة ارقا
 وتلددت نحو النجى بي نظره * عذرية ثنت العنان الى النجى

فلويت اعتناق المطى معرجا * ونزلت اعتنق الاراك مسلما
متنسما نفس القبول وربعا * اورى زنادا شوقا ان اتسما
فاسلت احساء الدموع علامة * ولويت احزاء الضلوع تألما
في منزل ما اوطأته حافرا * عرب الجياد ولا المطايا منسما
اكرمته عن ان ينال بوطأة * ولملئه من منزل ان يكزما
دمعت به عين الغمام صبابة * ولربما طرب الجواد فخمما
ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة * الا بكيت فسال واديهادما
وسجعت اندب لوعة ولربما * صدح الحمام يحينى فتعلما

وقال يمدح ويتشكر

الاليت انفاس الرياح النواسم * يحين عنى الواخحات المباسم
ويرمين اكاف العقيق بنظرة * تردد فى تلك الربا والمعالم
ويتأمن ما بين الكتيب الى المحى * مواعظ اخفاف المطى الرواسم
فما انسه لانس يوما بذى النقا * اطلنابه للوجد عض الابهام
وقفتابه نشكو وقد لوت النوى * معاطفتنا الى الغصون النواعم
فن مبلغ عنى الشبيبة انى * لويت عنانى عن طروق الجرائم
وملت بطرفى عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعى من ملام اللوائم
فما راعنى الا ومني لشبية * توقد فى قطع من الليل فاحم
ولا هالى الا نذير برحالة * مسحت له من روعة جفن ناثم
تولى الصبا الا ذكار معاهد * له لذعة بين الحشا والمحسارم
اطلت له رجوع الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقادما
فان غاضت الايام ماء شيبتي * ومالت بغصن من قوامى ناعم
لقد طال صدر الرمح منى بهمة * تهز بها العليا صفحة صارم
ليالى نصل السيف ظفري وانما * قوائم ابناء الجديل قوادى
اسير فيغشى بي دجى الليل همة * نههم فاعرورى ظهور العزائم
فرب ظلم قد ذعرت على السرى * بحزوى وظي قد طردت بجاسم
فلم ادرام الال من بنت اعوج * ولا ظبية الوعاء من ام سالم

فاعرورى أى
أركب

وان كنت خوار العنان على الهوى * فاني على الاعداء صعب الشكائم
فيا عجبا ان اعطى الظي مقودي * وادرا عنه في نخور الضراغم
وادهم من ليل السرى قدر كيته * واودعت اسرار السرى صدرنا ثم
على حين ارخي الدجن فضل لثامه * على كل اقنى من انوف المخارم
وقد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان المجياد الصلادم
وكاثرت اوضاع النجوم على السرى * بغر كرام فوق غر كرام
اذا ماتداعوا للكرية حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
وكروا وصدرا السيف يدمى قتلوا * رفاق الظبا بين الطلا والمجامم
فن مبالغ الحسنة عني اني * خلعت نجاد السيف خلع التمام
وكنت اذا ما عضل الخطب لاجئا * الى كالي من مضرب السيف عامم
فها انا لا يسرى تواخي على السرى * عنانا ولا يعمى تلوز بقائم
منجى بمثوى المجد من ظار روع * ودورا لاعدى دارسات المعالم
جدير باحراز العلى غير ارض * مغذو ادراك السهى غير قائم
تهزبه ريح المسكارم خوطمة * تغض بها الآمال نور الدراهم
كافى وقد اسحبه المجد ربطة * سننت على عطفه حلة راقم
فيا راكبا زجى المطى على الوجى * ويخبط انفاس الرياح النواسم
ويفحص عن ثغر من النور ضاحك * فيسفر عن وجه من الجرب قائم
كفالك بذالك الطول من ويل مزنة * وحسبك ذاك البر من برق شائم
فان قدفت يوما اليك به النوى * واذنك ايدى الناجيات الرواسم
فعرض من العليا في رأس هضبة * تراحم اشباح النجوم العواتم
من القوم سادوا في المهود نجابة * وطبوا صغارا من كلوم العوامم
وقاموا لا وفاد الخطوب ودمثوا * جناب اللبالي لاهلوك الخضارم
فان دقت الميجاء ارماع حلبة * فمن من الآراء امضى لها دم
وان هدت الايام اركان دولة * فمن من الاقلام اقوى دعائم
ترى بهم من هزة في طلائع * لدار العوالي في بريق الصوارم
وما شئت من آراء فيج كوالى * تسدد من اطراف سمركوالم
تقلم اظفار المسكاره تارة * وتمسح طورا عن وجوه المسكارم

ابا حسن كم منه لآخرة * كما سمح صوب الغارض المتراكم
هزرت لما عطف القضيبي وربما * سحبت لبث الشجوة صبح المجاثم
فاروضة غناء في رأس ربوة * تهل بمنهل من المزن ساجم
با حسن مرأى من حلاك لناظر * واطر نشرا من ثناك لناطم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما نذمت ام نظم * وفضلة كاس ما ترشفت ام طلم
خطير من الشعرا شملت ببرده * وقد بز جسمي برودة الصحة السقم
يكاد يشف الطرس عن نور حسنه * وما وض في ثوب الدياتجي له ختم
تفجر فيه الطبع فجرا وانما * اطل به من كل قافية نجم
ولوان سمعنا ثم يصغي لنادري * ابيت بروي ام يراش له سم
شفاني وقد اشفي الضني بي على الردي * وبعض الكلام المحري شفي به الحكم
فقلت كفا التحفتني بعلاقه * وحق لكاس الراح ان يكرم الكرم
وعانقت عنوانا هناك فرأته * وفلت الايت المني هو الاسم
ابا جعفر رثته درك فارسا * بحيث سطور الشعر خيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطلوسي عن شعر
ورد عليه في العروض والروى

ابشرك ام ماء يسع وستان * وذكرك ام راح تدار وريحان
والا فابالي وفودي اشمط * تلويت في بردى كافي نشوان
وهل هي الاجلة من محاسن * تغاير ابصار عليها وآذان
بامثالها من حكمة في بلاغة * تحلل اضغان وترحل اطعان
وتتظم في نحر المعالي قلادة * وتسهب في بادى المغاخر اردان
كلام كما استشرفت جيد جدية * وفصل يا قوت هناك ومرجان
تدقق ماء الطبع فيه تدققا * نجاء كما يصفو على النار عقيان
أتانى يرف النور فيه نضارة * ويكرع منه في الغمامة طمان

وتأخذ عنه صنعة السحر بابل * وتطوى اليه اخدع الصب بغداد
وجدت به ريح الشباب لدونة * ودون صباريح الشبيبة ازمان
وشاق الى تفاح لبنان نغمة * وهيات من ارض الجزيرة لبنان
فهل ترد الاستاذ منى تحية * تسير كما طوى الزجاجة ندمان
تمش اليها روضة الحزن سحرة * ويثنى اليها من معاطفه البان
تحميها حمل السفير بنفسج * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقبيل الفعالي يا حسنا * ملات جفني ظلمة وسنا
قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
اني وان كنت هضبة جلدا * اهتز للحسن لوعة غصنا
قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سنا
لست احب المجود في رجل * تحسبه من جوده وثنا
لم يكمل السهد جفنه كافا * ولا طوى جسمه الغرام ضني
فن عصي داعي الموى فقسا * وكان جلدا من الصفا حشنا
فاني والعفاف من شمي * آبي الدنيا يا واعشق الحسنا
طورا منيب وتارة غزل * ابكي الخطايا واندب الدما
اذا عترت خشية شكي فبكي * اوانتحت راحة دنا جفني
كانني غصن بانة خضل * نثنيه ريح الصبا هنا وهنا

وقال يزهد في العلوم الرياضية

دن دين معتمل في الله مبتل * وعد عن سر علم ثم محتزن
ولا تقف بطوال الكتب تسألها * فليست تحظى بغير الهم والحزن
وكن اذا التقت الارماح سافلة * فربما اندق صدر العامل اليزني

وقال يصف

وساق نخيل اللعظ في شأ وحسنه * جماح وللصبر الجميل حان
تري للصبا نارا بخديه لم يثر * لئامن سوادي عارضيه دخان

المجون السواد

سقاها وقد لاج المسال عشية * كما عوج في درع الكي سنان
 عمارانها الكرم فهي كريمة * ولم ترز بابن المزن فهي حصان
 وقد جال من جون الغمامة ادهم * له البرق سوط والشمال عنان
 وضغخ ردع الشمس فخر حديقة * عليه من الطل السقيط جمان
 ونمت باسرار الياض خيملة * لها النور ثغر والنسيم لسان

وقال

فيا الشجا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع ملآن
 ونفس الى جؤ الكنيسة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حنان
 تعوضت من واهاباؤه ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بخوان
 وما كل بيضاء بروق بشحمة * وما كل مرهي ترعيه بسعدان
 فيا ليت شعري هل لدهري عطفة * فتجمع اوطاري على واوطاني
 ميادين اوطاري ولذة لذني * ومنشأ تهيامي وملعب غزلاي
 كان لم يصاني فيه ظبي يقوم له * لساؤه وصدغاه براحي وريحاني
 فسقيا لو اديهم وان كنت اغما * ايت لذكراه بغلة ظمآن
 فمكم يوم هو قد ادركنا بافقه * نجوم كؤس بين اقمار ندمان
 وللقضب والاطيار ملهى بجرعة * فاشتت من رقص على رجع الحمان
 وبالحضرة الغراء غر علقته * فاحببت حبا فيه قضبان نمان
 رفيق المحواشي في محاسن وجهه * ومنطقه مسلى قلوب وآذان
 اغار بخديه على الورد كلما * بداوا عطفيه على اغصن البان
 وهبني اجني ورد غد بناظري * فن اين لي منه بتفاح لبنان
 بهلني منه بموعد رشفة * خيال له يغري بطول وليان
 حبيب عليه نجمة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراءى لنا في مثل صورة يوسف * تراءى لنا في مثل ملك سليمان
 طوي برده منها صيفة فتنة * قرأنا لها من وجهه سطر عنوان
 محبته ديني ومثواه كعبتي * ورؤيته جني وذكراه قرآني

وقال

رحلت عنكم ولى فؤاد * تنفض اضلاعه حيننا
اجود فيكم بعلق دمع * كنت به قبلكم ضنيننا
يثور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كميننا
كانني بعدكم شمال * قد فارقت منكم عيينا

وقال

واسود يسج في بجمة * لاتكتم المحصاء غدرانها
كانها في شكها مقلة * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غذاء وسنه * لابن احدى وثمانين سنه
قلص الشيب به ظل امرئ * طال ما جر صباه ورسنه
تارة تسطوبه سيئة * تسخن العين وأخرى حسنه

وقال يصف صحابة

ونخيلة قد اخملت سربالها * كفاصناع تسهل هتون
ملوت السرى والبرق سوط خافق * بيد الدجى والريح ظهر رامون
بشرى تهادى في وشاح مذهب * قلق وتسحب من ذبول جون
طبعت على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان غصون
فرقلت حيث تعترت بي نشوة * في ثوب وشى للريبع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتطرعن عيون عيين

(قافية الماء)

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يانزهة النفس يا مناهي * يا قرة العين يا كراها
اما ترى لى رضاك اهلا * وهـ ذه حالى تراها
فاستدرك الفضل يا أباه * فى رفق النفس يا أخاها
قسوت قلبا ولنت عطفها * وعفت من ثمرة نواها

(قافية الواو)

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب
الى الوقار على العقار

امالديك حـلاوه * اما عليك طلاوه
طايب وداعب ولاعب * ودع سجايا البداه
قان اوحـش شئ * جساوة في غباوه

(قافية الياء)

قال رحمه الله يغض من معذر

اقوى محل من شبائك اهل * فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك نؤا يادائرا * واسودت الخيلان فيه انا فيا

وقال ايضا

لله نورية المحيا * تحمل نارية المجيا
والدوح رطب المهزلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في أمر عرض له

اهـزك لا في اخاك ناييا * وان كنت مطرورا لغير عانيا
ولكن هـز السيف والسوط شيتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هـز اعطاف الكريم الى العلى * كاروع شيمان يهـز العواليـا
اذا السيف لم يشرب به الدم قانتا * عيطا ابى ان يشرب الماء صاديا
وقد نطت آما الى بابـالج واضح * يـجشمها امضى من السيف عاريا
واكرم آثارا من المزن غاديا * واشهر اوضاحا من البدر ساريا
فما الغصن المطلول اشرف باسمـا * وما داصيلانا على الماء صافيا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطرا اخلاقا وأندى حواسيا

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد * فعما ينت بدر التـم ذاك التـلاقيا
وعاتبته والعتب يحلو حديثه * وقد بلغت روجى لديه التراقيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

الشيمان الغيور

اصيلان تصغير
اصلان جمع
أصيل

فلما جتمعنا قلت من فرجى به * من الشعر بيتا والدموع سوا قيا
وقد يجمع الله الشيتين بعدما * يظن ان كل الظن ان لا تلاقيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلاء بن
زهر في سنة اربع عشرة وخمسة

كفاني شكوى ان ارى المجد شاكا * وحسب الرزايا ان تراني باكا
اداري قوادا يصدع الصدر زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتي * له صادرا عن منهل الماء صاديا
وها انا تلقاني الليالي بملثها * خطوبا والقي بالعويل الليالي
وتطوى هلى ونزلا شافي جواحي * توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طوال الليالي او ترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لي ان اشرب الماء صافيا
وكم قد تحنتني العاذلات جهالة * ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان البكاء راحة * به يشتقى من ظن ان لا تلاقيا
الا ان دهرنا قد تقاضى شبيبي * وصحبي لدهر قد تقاضى المرازيا
وقد كنت اهدى المدح والدار غربة * فكيف باهدائي اليه المراثيا
احبابنا بالعدوتين صممتم * بحكم الليالي ان تحيىوا المناديا
فقيدت من شكوى واطلقت عبرتي * وخففت من صوقي هنالك شاكا
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا * وراء ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادى به من حلام * وكان على عهد التفويض حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك الجنى * واحسن هاتيك المراعى مراميا
واندى محيا ذلك العصر مطلقا * واكرم نادى ذلك الصهب ناديا
زمان تولى بالمحاسن عاطر * تكاد لياليه تسيل غواليا
تقضى والقي بين جنبي لوعة * اباكى بها اخرى الليالي البواكا
كفى لم انس الى الاهول لولة * ولم تصفح صفحة الدهر راضيا
ولم اتلق الریح تندى على الحشى * شداء ولم اطرب الى الطير شاديا
وكانت تحايا نا على القرب والنوى * تطيب على مرا الليالي تعاطيا

فهل من لقاء معرض أو تحية * مع الركب يغشي أو مع الطيف ساريا
 فهنا أنا والارزاء تقصر مروة * بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا
 احن اذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الحوايا أو تنفض التراقيا
 وارخص اعلاق الدموع صباية * وعهدى باعلاق الدموع غواليا
 فابنت ايك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد اضلته نائيا
 وتندب عهدا قد تقضى برامة * ووكر با كف المشقر خاليا
 يا خفق احشاء وانبا حشية * واخرم انفاسا واندى ما قيا
 فهل قائل عنى لو ادبذى الغضا * تارج مع الامساء حيث واديا
 وعال برى الرند نفسا عليه * مع الصبح يندى أو مع الليل هاديا
 فيكم شاقنى من منظر فيك رائق * هزرت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى ثغرا لا قاح ومبسم * فلم ادراى بان ثم الاقاحيا
 ودون حلى تلك الشبيبة شبيبة * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وان اجد الوجد وجد باشمط * تلد يستقرى الرسوم الخواليا
 وتهفوص بانجد به طيب نغمة * فيلقى صبا بنجد بما كان لاقيا
 فقل ليالى الخيف هل من معرج * علينا ولو طيفا سقيت لياليا
 وردد بها تيك الاباطع والربا * تحية صب ليس يرجو التلاقيا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيب الظل يرد ضاحيا
 ولولا امان علمتني على النوى * باقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخوالمجد لم يعدل عن التجدنارلا * بارض ولا يشمخ مع العزناويا
 تلوذ بركنى حالى منه شاهق * فتغشى كرىما حاهلا عنك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طورا درعه الليث عاديا
 وتبأى العلى منه يا بيض ماجد * يجرد دون المجد ابيض ماضيا
 ويحطمه ما بين درع ومغفر * وان كان غضب الشفرتين يمانيا
 شريف لا باء نتمه شريفة * يطول العوالى بسطة والمعاليا
 يسابق انفاس الرياح سماحة * ويحمل اوضح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثنينا عليها وجدتنا * فحلى صدورا للعلى وهواديا
 كفى قومه علينا ان كان غاية * لهم وكفاه ان يكونوا مباديا

تبوأ من رسم الوزارة رتبة * تمنى مراقبها النجوم مراقبا
 واحز في أخرى الليالي فضاثلا * تعد على حكم المعالي اواليا
 مكارم نستضي بها من ملة * تنوب ونستقي الغمام غواديا
 لقيت به والليل رائش نبلة * أخافهم لا يخطئ الرأي راميا
 واروع يندى للطلاقة صفحة * ويقدح زندا للنباهة واريا
 فيجمع بين الماء ابيض سلسلا * يسبح وبين الجراح رحاميا
 احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العضاء صواديا
 فيا أيها النسائي مع النجم همة * وورق خلال في الوزارة ساميا
 ترى فرقا الليل السرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجنة ثانيا
 حنانيك في ناء شكى مس لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
 وحياتها اذكى من الروض نقحة * وارهدف من لدن النسيم حواشيا
 وقد نديت من حيث لم ادر رقعة * انمق ام دمع ارقرق جاريا
 وانك للعذب الفرات على الصدى * وان بفت والبر الكريم ايا ديا
 شقيق الندى وابن النهى وابو العلا * وحسبك بيتا في المكارم عاليًا
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما انتهج به ناظري * وانبلج بانواره خاطري * من العبارات الشريفة *
 والبراعات الظريفة * التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الفائق بمنظوم
 دره على عقود الجمان * قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب *
 مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
 شائقا بحسن جمعه * فائقا بريقة طبعه * وما قول الا اني نزهت فكري في
 رياض قصائده ومقاصده * ونهت لمحظي باستطلاع محاسنه ومحامده *
 واجتليت زهرا لآداب * من شريف معانيه * واجتليت نزهة الالباب *
 من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسامرته * وظفرت بتأمل محاضراته *

وسرحت طرف الطرف في لفظه الانيق * وروحه منه بكل جليل شريق
 * وجميل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظم توفيق * فكم فيه من
 سامي مقال * هو المحر المحلل * ومن بديع بيان * هو المعاني أنس المجنان
 * ومن فرائد رغائب * هي تحفة كل راغب * ذي فكر ناوب * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز * ومن در بلاغة
 هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 وافر فضل كامل * يتشوف لطلعته كل عارف فاضل * وبالحجة فحاسنه يقصر
 دونها الوصف المديد * ولو جمعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله * يهدي الى الروح ابتهاجه
 يهدي المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
 جادت به جمية * لمعارف مدت سياجه
 وحكى العروس محاسنا * فلي عليه الفضل ناجه
 تاريخه بالطبع ر ق مدون لابن خفاجة

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشان * وناظمه المشار اليه في الادب بالبنان *
 ذوالفكر البارع * والفضل الرائع * والبدائنه والبدائع * والدر النظيم *
 والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم

شاعر مفلح تسامى بفضل * عز وصفان يدركوا منهاجه
 رق طبعاً نظامه قلت ارخ * تم يزهو ديوانه ابن خفاجة

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلا زالت جمعية المعارف * تتحفنا بمثل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
 حامها بعين العناية * ومساعدتها الخيرية بكمال الفضل في غاية
 (انتهى وحرره الفقير مصطفى سلامة النجاري في غاية ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية)